



# جوانب اتصالية لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية

كتيب اثرء

المحررة الرئيسية:

د. عادي ليفي-فيرد التجميع | وحدة التقييم

والبحت، صندوق شاليم

شركاء التحرير:

شارون جنوت | مديرة قسم المعرفة والأبحاث، صندوق شاليم

ادفا اهودا جمليال | مديرة مجال التخصص بأنواع المحدودية، خدمة "رشت" - النظر، السمع والتكنولوجيا،

قسم التقييم والاعتراف والبرامج، شؤون المحدودية، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي





الرسام: اشتو تانجي. اسم اللوحة: أشياء جيدة وجميلة.

### عن الرسام:

اشتو تانجي، رسام عمره 23، مع تشخيص محدودية ذهنية تطويرية ، درس في مدرسة بالرملة تخصص فن. قام برسم اللوحة وهو في العشرين من عمره وعرضت في معرض خريجي تخصصات الفنون في التعليم الديني، وكذلك في معرض خريجي التخصصات الفنية المتميزين عام 2018. أنهى أشتو دراسته ويعمل الآن بشكل مستقل في العمل، ويعيش في منزل العائلة في ريشون لتسيون.

### عن اللوحة:

اسم اللوحة: أشياء جيدة وجميلة. رسم القطعة كمشروع نهائي في ورشة العمل، في المسار الفني الرئيسي للحصول على شهادة الثانوية العامة. الالهام للرسم كان من فعالية مدرسية على خارطة إسرائيل، بحيث حضر الطلاب عمل فني مشترك لخارطة كبيرة ثلاثية الابعاد ووضعت على مدخل المدرسة. يقول أشتو: رسمت خارطة أرض إسرائيل وفيها بيت، ومحاطة برسومات جميلة. رسمت منزلاً داخل حوت ، أشجار ، رجل نائم ، ماسة ، دماغ ، قلب ، قبعة ثعبان داخل وجه ، أشخاص ، زهرة ، سحابة ومطر. رسمت بأقلام الطوش على الواح الكانفاس التي أحبها. اللوحة ملونة وتضفي شعوراً بالبهجة. تقنية الرسم: أقلام طوش على لوحة الكانفاس 70X100 سم.

بالنسبة للإنسان، فإن القدرة على التواصل مع البيئة هي احتياج انساني أساسي.

اتصال ملائم ومفيد هو عنصر مهم في الحياة اليومية لكل شخص، لأنه من بين أمور أخرى يتيح الاستقلالية، التحكم الذاتي، المشاركة والقدرة على التصرف بطريقة متساوية.

ومن هنا يجب فهم أهمية التواصل للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية، حيث أن هذه القدرة تؤثر عملياً على قدرة جميع الأطراف بتكوين علاقات مع الآخرين في المجتمع. يمكن أن يساعد التواصل الواضح والفعال متلقي الخدمة بإنشاء علاقات ومشاركة فعالة، التعبير عن الرغبات، الأفكار، المشاعر والاحتياجات وكذلك تلقي الدعم المناسب. الطواقم التي تقدم خدمات للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية هي في الواجهة الأساسية، وبالتالي فهي أول من يعرف كيفية التواصل على النحو الأمثل مع متلقي الخدمة الذين يعملون معهم.

نحن نرى أهمية كبيرة في إثراء الطواقم والمرشدين في الأطر، حتى يتمكنوا من تقديم أفضل خدمة لمتلقي الخدمة، من خلال توفير أدوات التعلم والتطوير. تلتزم إدارة المحدودية في وزارة الرفاه وصندوق شاليم بهذه القضية وتقومان بالعديد من الفعاليات لتوسيع المعرفة والأدوات التي تحت تصرفهما.

يقدم الكتيب الذي أمامك ثروة من المقالات القصيرة التي تتناول التواصل الأمثل مع الشخص ذي المحدودية الذهنية. يُضم الكتيب إلى أربعة كتيبات سابقة تهدف إلى توفير المعلومات المهنية والتطبيقية للمرشدين في الأطر.

كذلك تم تصوير مقطع فيديو يعرض محادثة مع متلقي خدمة حول موضوع الاتصال والتواصل، كما يرونه ويختبرونه. نتمنى لكم قراءة ممتعة ومفيدة،

مع الاحترام

### ادفا اهودا جمليال

مديرة مجال التخصص بأنواع المحدودية، خدمة رشت  
-النظر، السمع والتكنولوجيا، قسم التقييم والاعتراف  
والبرامج، شؤون المحدودية، وزارة الرعاية والضمان

### شارون جنوت

مديرة قسم المعرفة والأبحاث،  
صندوق شاليم

## شكر للجنة التوجيهية المرافقة:

- ادفا اهودا جمليال, مديرة مجال التخصص بأنواع المحدودية، خدمة رشت -النظر، السمع والتكنولوجيا، قسم التقييم والاعتراف والبرامج، شؤون المحدودية، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي.
- د.استر جولدبلت, مديرة خدمات المحدودية السمعية، البصرية، السمعية والتكنولوجيا. قسم التقييم والاعتراف والبرامج، إدارة المحدودية، وزارة الرفاه والضمان الاجتماعي.
- فريدا كورنبروت, اختصاصية سمع ونطق رئيسية، نظام الخدمات الصحية، وزارة الرفاه والضمان الاجتماعي.
- د. عادي ليفي فيرد, مركزة وحدة التجميع- البحث والتقييم، صندوق شاليم.
- تمناع جباي-مركبيتس, مديرة مجال التطوير المهني، صندوق شاليم.
- شارون جنوت, مديرة قسم المعرفة والبحث، صندوق شاليم.

## شكر للمرشدين الذين تطوعوا لقراءة ومراجعة المقالات في الكتيب:

- البرون- جودبازا نتالي, مديرة نزل هشحار ، أكيم هرتسليا. حاصلة على درجة الماجستير في التربية ، تخصص إدارة وتنظيم النظم التعليمية.
- امون هيللا, مرشدة في مركز التشغيل المهني كرمي جيل، كرمينيل، اكيم إسرائيل.
- اسبغ بازيت, عاملة اجتماعية ومديرة جودة مركز ميلي.
- منى إسماعيل, مرشدة في مركز التشغيل المهني كرمي جيل، كرمينيل، اكيم إسرائيل.
- بوكر هاجر, مركزة برامج التدريب، مركز كيشيت، اشدود.
- بانتشينكو اولجا, مرشدة في قسم التوحد- مستوى منخفض، المركز اليومي ، كريات جات.
- برجر مريم, مرشدة في المصنع المحمي متعدد المحدودية، تشايمس إسرائيل. روش هعين.
- فينبرغ نيكو, مرشد تأهيلي وتنسيب، بيتح تكفا، جمعية ش.ق.ل ( المحدودية الذهنية- جيل الشيخوخه).
- طال رونين, مرشد عمل في مركز كيشيت، اشدود.
- طابنيس رحيل, مرشدة تأهيلية، مركز شاحف (تأهيل اجتماعي جسدي) ، اشدود.
- يهودا رونيت, مركزة علاج في بيت عميت، عفولة، اكيم إسرائيل.
- كحول عيدن, نائبة المدير والمسؤولة عن البرامج الشخصية في المصنع المحمي التابع لجمعية تشايمس، روش هاعين.
- منير سارة لي, مرشدة ومركزة تنسيب في مركز كيشيت، اشدود. تدمج متلقي الخدمة من ذوي الاحتياجات الخاصة (محدودية ذهنية ، التوحد ، إعادة التأهيل) الذين تزيد أعمارهم عن 18 عامًا مع الأداء المتوسط والعالي في أماكن العمل (بشكل فردي أو مع مرافق).
- مزراحي شارون, مديرة قسم التوحد، مركز متعدد المحدودية، جمعية ش.ق.ل بات يام.
- كيرشنفويم عادي, مرشدة كبار السن، الوين حولون.
- روكاح ليات, مرشدة معتمدة، مركز ميلي نتانيا.
- شاشوني ليزا, مرشدة في نزل اكي محولون.

\* الترجمة للعربية: رهام عويدات.

\*\* يمكنك قراءة الكتيب باللغة العبرية على [الرابط](#).

\*\*\* تمت الكتابة بلغة الذكر بهدف سهولة الكتابة فقط، لكنها تشمل الاناث والذكور.

ابو الهيجا حسن ، BSc SLP مسؤول قسم علاج السمع والنطق في لواء الشمال لجمعية اكيم إسرائيل. 15 سنة خبرة في التشخيص والاستشارة في مجال الاكل، الاتصال، السمع وتطبيق البرامج التطويرية في النزل، المراكز العلاجية اليومية والتأهيلية، وبمراكز أخرى في الدولة. يعمل في ماتيا الكرمل وبيوت المسنين.

أفيدان-زيف اورنيت ، معالجة وظيفية ، اخصائية في مجال اتاحة الخدمات والاتاحة الذهنية. حاصلة على شهادة "دور هامدبار" في الإتاحة المعرفية من وزارة العمل، الرفاه والضمان الاجتماعي. مديرة مجال التدريب والاتاحة ومدرية الطواقم العلاجية بجمعية عامي وهي جمعية لعلاج ذوي المحدودية الذهنية التطويرية. منذ عام 2014 ، تدير المعهد الإسرائيلي للإتاحة المعرفية التابع لجمعية عامي وكلية أونو الأكاديمية. شاركت في تأليف العديد من المقالات والمحاضرات في مجال الإتاحة الذهنية. محاضرة زائرة في فصول ودورات العلاج الوظيفي لمتخصصي اتاحة الخدمة في جميع أنحاء الدولة ومدرية في المشروع النهائي لهذه الدورات.

بروفيسور ايخت ميخال، دكتوراه في علاج السمع والنطق ، رئيسة قسم اضطرابات التواصل ، جامعة أرييل. تعمل في تشخيص وعلاج اضطرابات اللغة والمخاطبة لدى الأطفال، المراهقين والبالغين من مختلف الفئات السكانية. يركز بحثها على اصدار الكلام بطريقة صحيحة وغير صحيحة (النطق والصوت).

روني انكوري ، بكالوريوس في الفن والمسرح المجتمعي، جامعة تل أبيب، ماجستير في التربية الخاصة في مسار المحدودية الذهنية، جامعة بار إيلان. محاضرة في مجال التبسيط اللغوي والاتاحة الذهنية، مؤسسة ومديرة سابقة لمعهد أكيم للإتاحة الذهنية، وتدير مجال الثقافة والترفيه في أكيم إسرائيل. حائزة على جائزة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وصناديق التأمين الوطني، وصندوق شاليم واكيم إسرائيل، في مجال الابتكار في الإتاحة الذهنية للمتاحف وأماكن الترفيه - بالنيابة عن المنظمة الدولية Zero Project. تدير "نموذج المدينة المتاحة شوهام" ، وجمعية ليقيم - متاح للمعرفة. تم إنشاء المدينة المتاحة من قبل صناديق التأمين الوطنية وصندوق شاليم والمجلس المحلي شوهام.

أهودا جميلال ادفا ، عاملة اجتماعية (ماجستير) ، مديرة مجال الخبرة في أنواع المحدودية في خدمة النظر، السمع والتكنولوجيا في قسم التقييم، الاعتراف والبرامج ، إدارة المحدودية ، وزارة الرفاه والضمان الاجتماعي. وهي مسؤولة أيضاً عن تنفيذ وتطوير المعرفة العملية من أجل توفير الرعاية المثلى والمهنية.

داليا ايتزكوفيتس ، ممرضة معتمدة B.S.N ، حاصلة على ماجستير في إدارة المنظمات والمؤسسات غير الربحية ، الجامعة العبرية ، القدس. ممرضة مسؤولة عن نظام الإسكان "سياح سود" ، ومدرية لطواقم العلاج وشريكة في بناء البرامج الشخصية وإدارة المخاطر. في السابق ، عملت مدرسة ومحاضرة في دورة "التواصل بين الأشخاص" ، في مدرسة شعاري تسيدك للتمريض ، وفي دورة "المعالج المعتمد" بوزارة الرفاه.

بهريا شيرا، ماجستير في السمع والنطق، تعمل منذ سنوات طويلة مع الجيل الغض والأولاد ذوي محدودية ذهنية تطويرية ومع أولاد على طيف التوحد ASD. تملك عيادة خاصة وخبرة عديدة في العمل بمجال الاتصال الداعم والبديل، مرشدة في جمعية "شتيليم" في الروضات الاتصالية، تعلم في أماكن مختلفة ومحاضرة في ارجاء البلاد.

بن دافيد نوفر، اخصائية علاج سمع ونطق في جمعية عميجي، مستشارة منذ سنوات عديدة في مجال البلع، السمع والاتصال، وكذلك مرشدة لمزودي الخدمات للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطويرية. تتركز دراساتها على هذه المجالات.

بنيطا ايتي، ماجستير في علاج السمع والنطق. مرشدة الطواقم العلاجية في تطبيق التواصل البديل للمراهقين والبالغين ذوي المحدودية الذهنية التطويرية. محاضرة في الدورات التدريبية لمقدمي الرعاية الذين يعملون مع الأطفال الصغار في اطر إعادة التأهيل من قبل المدرسة المركزية التابعة لوزارة الرفاه. في الماضي، عملت مركزاً لدورة للمعالجين بالسمع والنطق في اطر الإسكان في مجال التواصل البديل في إدارة المحدودية، وزارة الرفاه. محاضرة ومدرسة لسنوات عديدة في مجالات الاتاحة والتكيف للطلاب ذوي الصعوبات المختلفة الدمجين في الأكاديمية. مستشارة ومرشدة في مجال الأكل والبلع لدى ذوي المحدودية الذهنية التطور.

باركوفيتس طوفا، ماجستير، مسؤولة مجال السمع والنطق في جمعية "شلفا" في القدس. خبرة متعددة في مجال الاكل، التواصل البديل واللعب، في إطار الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطويرية. تعمل بإرشاد الطاقم العامل مع الأطفال ذوي المحدودية الذهنية التطويرية ومع أولاد على طيف التوحد ASD.

**د. جولبلط استر**، دكتوراه في علاج السمع والنطق PhD، مديرة مجال الخدمات المباشرة للصم وتقلي السمع بإدارة المحدودية في وزارة الرفاه والخدمات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك ، تشارك في تدريس تطور اللغة واضطرابات في تطور اللغة في كليات التربية الأكاديمية ، وتعالج اضطرابات اللغة، المخاطبه والتواصل لدى الأطفال والبالغين من مختلف الفئات السكانية.

**جيجر شبتاي عنات**، ماجستير، معالجة عن طريق الدراما وممثلة مسرح. تعمل كمعالجة عاطفية مع أولاد على طيف التوحد ومع كبار السن الذين يعانون من الخرف. بحثت في رسالة الماجستير العالم العاطفي والاجتماعي لمراهقين ذوي محدودية ذهنية تطويرية بواسطة أدوات من عالم الدراما. طالبة دكتوراه في المدرسة للعلاج بالفنون بجامعة حيفا. تجري بحث قائم على الدراما حول تجارب النساء ذوات المحدودية الذهنية في مجال العلاقات الرومانسية، الثنائيات والجنس. تؤلف وتعرض في مجال مسرح الدمى الفني للأطفال، تروي القصص ومرشدة ورشات مسرح.

**جرينشتاين أوريت**، أخصائية علاج وظيفي، ماجستير في العلاج الوظيفي، خبيرة في الإتاحة، متخصصة في تكنولوجيا المساعدة. تعمل في تطوير تقنيات مختلفة وبيئات ذكية للأشخاص ذوي المحدودية. تشغل منصب مديرة برنامج البيوت الذكية من قبل "جوي نت-إسرائيل ابعد من المحدودية" الذي يتم تشغيله بواسطة بيت إيزي شبيرا وشركة ATVISOR.

**هاجونيل كرنياي يونيت**، أخصائية سمع ونطق، مديرة المركز الوطني للاتصال الداعم، عزز متسيون، الرئيسة المنتخبة لمنظمة آيزاك. **الدكتور هوزمي بنيامين**، مدير أكاديمي في بيت إيزي شبيرا. قام بتدريس العمل الاجتماعي في جامعة بار إيلان لمدة 25 عامًا وأدار محطة لتشخيص المحدودية الذهنية التطورية. عمل كمستشار بمرتبة متقدمة للمدير العام لوزارة الرفاه الاجتماعي. تتمحور نشاطاته وأبحاثه حول مواضيع مثل: الأسرة والمحدودية، التمكين الأكاديمي للطلاب ذوي صعوبات تعلم معقدة، هوية القدرات بين الأشخاص ذوي المحدودية والتعامل مع السلوك التحدي. هو محرر مجلة "المحدودية والمجتمع - البحث والتطبيق" ومؤلف كتاب "هوية القدرات - الانتباه لصعوبات التعلم المعقدة".

**زالتسر فلاح هدار**، مديرة مهنية، شركة (دغيش) تكنولوجيا المساعدة. متخصصة في توفير تقنيات مساعدة للأطفال والبالغين ذوي محدودية في النطق والمحدودية المعقدة. في عام 2007، انضمت إلى فريق وزارة التربية والتعليم في مشروع "دمج التكنولوجيا" حيث قامت بتطوير والمشاركة في تطوير استمارة تحديد قدرات الطلاب. كانت رئيسة جمعية ISAAC إسرائيل للاتصال الداعم والبدل (2011-2016)، وكانت في الجبهة الرائدة لدمج تكنولوجيا المساعدة في سلة الخدمات الصحية لاضطراب النطق، بالاشتراك مع ست جمعيات أخرى. حاصلة على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال وأنظمة المعلومات، وحاصلة على درجة الماجستير في التربية الخاصة والمحدودية الذهنية التطورية من جامعة بار-إيلان.

**تنباوم راز**، طالبة دكتوراه في قسم اضطرابات الاتصال في جامعة حيفا. متخصصة في علاج الأطفال ذوي الصعوبات المعقدة في التواصل. تدير وتوجه فريقاً من الاختصاصيين في علاج السمع والنطق في مركز يومي للتأهيل، ولديها عيادة خاصة وتدرس في قسم اضطرابات الاتصال في الحرم الأكاديمي أونو. في أبحاثها للدكتوراه، تركز على دراسة الحركات الجسدية في الأطفال الرضع ذوي التطور النمطي والصعوبات المعقدة.

**د. كوهن نيتسان**، متخصصة في علاج السمع والنطق. تعمل في وزارة التربية والتعليم وكلية كيه لتدريب المعلمين في بئر السبع. تتنوع في منظمة "الوط للبالغين". متخصصة في مجال الاتصال الداعم والبدل، الإتاحة اللغوية، المهارات الاجتماعية والقراءة في الصعوبات المعقدة.

**مئير-فايل ليز**، المديرة التنفيذية ومؤسسة "التدخل المحتوي"، وهي طريقة لتدريب المهنيين وأفراد العائلة على التعامل مع التصرفات ذات طابع التحدي بين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والمحدودية الذهنية التطورية بشكل خاص. بدءاً من عام 2002، تدير وتقدم التدريبات (بالتعاون مع صندوق شاليم) لمدة 12 عامًا، في حوالي 100 إطار للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. عملت لمدة 5 سنوات مع ممثلي وزارة الرفاه في كتابة إجراء يهدف إلى تنظيم استخدام طرق التدخل والتعامل مع التصرفات ذات طابع التحدي بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة (الإجراء في عام 2013). السيدة مئير-فايل كتبت المقال الذي يظهر في الكتيّب الحالي، من منظورها خلال عقدين من العمل الميداني، في تدريب الفرق العاملة في إشارات الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية.

صالح الفت، معالجة سمع ونطق معتمدة، حاصلة على شهادة في اضطرابات التواصل من الجامعة الأهلية في عمان. منذ عام 2012، حاصلة على درجة الماجستير في صعوبات التعلم مع تخصص في تعليم صعوبات السمع من جامعة تل أبيب. متخصصة تربوية. لديها خبرة في العمل مع مجموعة متنوعة من السكان في مختلف الأعمار الذين يعانون من صعوبات في التواصل واللغة والنطق ووظائف الفم والبلع.

د. سابان رونيت، أخصائية سمع ونطق، محاضرة وباحثة في قسم اضطرابات التواصل في جامعة أريئيل. تقوم بالبحث في مجال الصعوبات المعقدة (التوحد والمحدودية الذهنية). تعمل كمركزة للسمع والنطق في ماتيا-اللد، وكانت في الماضي مرشدة دولية في إدارة التعليم الخاص في مجال المحدودية الذهنية التطورية.

د. أوزينيل سيجل، لغوية، باحثة ومحاضرة في كلية التربية وقسم اضطرابات التواصل في الكلية الأكاديمية أحفا. متخصصة في توفير المعلومات للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية وتطوير مجال المعرفة في هذا المجال في البلاد. تعمل د. أوزينيل بنشاط في تحسين اللغة وتعزيز إتاحة اللغة للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية من خلال البحث، والمبادرات (قامت بتطوير وتدريب دورة متخصصة في إتاحة اللغة في كلية أخوة، وتحاضر في الدورات التدريبية في هذا المجال)، ونشر المقالات، وتقديم الاستشارات للمؤسسات واتخاذ القرارات في مجالات مثل الكنيست، وزارة الرفاه، الهيئة الوطنية للمساواة وحقوق الأشخاص ذوي المحدودية، القيادة العامة للشرطة، ومركز التعليم القضائي السريري في جامعة القدس في القدس وغيرها.

د. بنيجر-شال رينات، معالجة نفسيه ومعالجة في الدراما، محاضرة وباحثة، رئيسة برنامج دراسات العلاج الدرامي والنفسى والسيكودراما لدرجة الماجستير في جامعة حيفا. تتناول أبحاثها العلاقة بين الوالدين والأطفال، التواصل، اللعب، الحركة والدراما. بالإضافة إلى ذلك، باحثة في الاضطرابات التطورية خاصة المحدودية الذهنية التطورية.

د. عدي نامان، محاضرة وباحثة في قسم التربية الخاصة وقسم الطفولة المبكرة في كلية أورنيم. مديرة برنامج التعليم الخاص في قسم الطفولة المبكرة في كلية أورنيم. رئيسة مجلس إدارة جمعية إيزاك إسرائيل للاتصال الداعم والبيديل.

فرانك عنات، ماجستير في العمل الاجتماعي، خبيرة متخصصة في مجال التأهيل. قامت بإدارة مجال البرامج الخاصة في خدمة التقييم والاعتراف، وهو قسم رفيع المستوى للتقييم والاعتراف والبرامج، في إدارة المحدودية، وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والخدمات الاجتماعية. ضمن دورها، كانت عنات مسؤولة أيضًا عن المجال الاجتماعي الجنسي، وعن مجال التصرف ذو طابع التحدي في إدارة المحدودية. لديها خبرة في العلاج الجنسي، وعملت في التعليم الجنسي والعلاج الجنسي الفردي والجماعي. تعمل عنات حاليًا في مجال العلاج الجنسي.

كورنبروت فريدا، أخصائية علاج سمع ونطق ذات خبرة واسعة في تعزيز برامج التشخيص والعلاج للفئات السكانية ذوي الاحتياجات الخاصة. عملت كمستشارة في إدارة المحدودية والآن هي أخصائية سمع ونطق رئيسية في نظام خدمات الصحة في وزارة الرفاه والضمان الاجتماعي.

روبين حجيت، معالجة وظيفية، حاصلة على درجة الماجستير في العلاج الوظيفي، متخصصة في إتاحة الخدمات والتكنولوجيا المساعدة. هي مرشدة دولية في وزارة التربية في مجال الإتاحة الشخصية وتكنولوجيا المساعدة، ومستشارة لصناديق التأمين الوطنية، محاضرة في مجال توفير تكنولوجيا المساعدة ومستشارة في تخطيط الوصول التكنولوجي في الأنظمة المرتبطة بأشخاص ذوي محدودية ذهنية تطويرية.

الصفحة	اسم الكاتب	اسم المقال
		<b>مقدمة وخلفية للموضوع</b>
9	د. نيتسان كوهن	• مقدمه للتواصل واهميته
11	حسن أبو الهيجا	• المرشد والطاقم كداعم للتواصل
13	ادفا اهودا جمليل بالتعاون مع: تمار رحميم، جاليا سباغ ومينا روبين	• "يجب ان يشعر ان قلبك معه"- شرح عمل مرشدة في اطار كداعمة للتواصل
16	فريدا كورنبروت نوفر بن دافيد	• التطور السليم للاتصال، اللغة والنطق، مصطلحات اساسية في تطور اللغة والنطق
18	د. رنيت سيفان	• خصائص الاتصال لدى متلقي خدمة بالغين من ذوي المحدودية الذهنية التطورية
20	بروفيسور ميخال ايخط	• خصائص اللغة لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية
22	د. استر جولدبلت	• خصائص المخاطبة لدى بالغين ذوي محدودية ذهنية تطورية
24	د. استر جولدبلت	• الجوانب السمعية لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية
26	الفت صالح	• امثلة لخصائص الاتصال لدى متلازمات مختلفة
27		• كيفية تأثير الاضطرابات اللغوية، التواصل الاجتماعي والسمع على جودة حياة الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية
		<b>طرق وأدوات الاتصال</b>
29	شيرا بهيرير	• الاتصال الغير-لفظي واكتساب أدوات للاتصال الغير-لفظي
31	ليز مثير فيل	• حركات الجسد كوسيلة للتشخيص
34	داليا ايتزكوفيتس	• لغة الجسد كوسيلة اتصال في بناء الثقة
37	اورنيت افيدان-زيف	• أهمية الاتاحة اللغوية في التواصل اليومي مع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية
40	د. سيجال عوزينيل	• ما هو التبسيط اللغوي؟ مبادئ، توجهات وامثلة
44	شارون جنوت	• روابط مواد عبر شبكة الإنترنت مخصصة للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية والادراكية
		<b>مبادئ المحادثة المثلى</b>
45	عنات فرانك	• مبادئ المحادثة مع شخص ذو محدودية ذهنية
48	د. بنيامين هوزمي	• التواصل المُقرَّب -الطريق إلى قلب متلقي الخدمة ذو المحدودية الذهنية التطورية
50	شارون جنوت وادفا اهودا جملينيل	• فيديو-كيف نشعر عندما يصغى لنا -أسئلة وأجوبة حول المحادثة المثلى مع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية
		<b>تعزيز الاتصال</b>
51	طوفا باركوفيتس	• اللعب كأداة للتواصل وتطوير اللغة
53	راز تينباوم	• القصة كأداة لتطوير اللغة والاتصال
55	عنات جيجر شبتاي و د. رينات بنيجر شال	• مسرح الدمى كوسيلة لتعزيز اللغة وطرق التعبير لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية
57	روني انكوري	• التواصل عن طريق الفنون التشكيلية وفنون المسرح
		<b>الاتصال الداعم والبديل</b>
59	حجيت روبين وأوريت غرينشتاين	• أنواع التكنولوجيا المساعدة التي في خدمة المرشدين
61	اتي بنيتا	• ما هو الاتصال الداعم والبديل (تت"n- AAC)
63	اتي بنيتا	• دور شريك الاتصال
65	يونيت هغويل كرنياي	• استخدام الاتصال الداعم والبديل كوسيلة للتعبير
66	د. عادي نامان	• استخدام وبناء لوحات اتصال
71	هدار زالتسر فلاح	• دمج مبادئ الاتصال الداعم والبديل كمحرك للألعاب الناجحة



"التواصل هو أساس حياة الانسان" (السيدة لايت)

التواصل هو عملية متبادلة بين الأشخاص، بحيث يهدف لإرسال واستقبال الرسائل. الحاجة للقيام بالتواصل هي حاجة طبيعية وإنسانية. يرافقنا التواصل (الاتصال) على مدى حياتنا، منذ الولادة وطوال الحياة. طفل يخرج إلى العالم ويقول "ها أنا ذا!" هذا هو الاتصال الاولي، صرخات طفل خرج توا للهواء.

تمنحنا الرسائل التي ننقلها أثناء الاتصال مجموعة كبيرة ومتنوعة من الخيارات، على سبيل المثال: القدرة على الطلب، الاقتراح، السؤال، تقديم المعلومات، إخبار التجربة، التعبير عن الرأي والمشاعر، الشرح، الجدل، الشكوى، التواصل، الدعوة، المطالبة، إعطاء التعليمات، نقل الاحاديث، التشجيع، التحذير، التملق، الكذب، الراحة، المزاح، الوعد، تقديم الاستشارة، الاهتمام، التهنية... التواصل هو معنا وفي خدمتنا طوال الوقت، أينما نكون!

يفتح التواصل الأبواب في مجالات التعليم، العمل، الترفيه والمشاركة الاجتماعية. كما يسمح للشخص بالتعبير عن شخصيته المميزة. لذلك، فإن التواصل هو الأساس لحياة مستقلة، أصلية (حقيقية) وذات جودة. في بعض الأحيان، ينفذ التواصل الأرواح. تخيل حالة يتحدث فيها شخص إلى مهني وبالتالي يمنع انتحاره، أو شخصاً بدأ كرسيه المتحرك في التدهور بسبب عطل في الفرامل ولكن يمكنه طلب المساعدة لإنقاذه من حادث. مثال آخر هو شخص لم يفهم تعليمات استخدام الأدوية التي أعطاها له الصيدلاني ونتيجة لذلك يجد نفسه في العناية المركزة بسبب تسمم دم شديد.

من المهم الفصل بين المصطلحان التواصل والمخاطبة. من الممكن خلق تواصل دون الحاجة للحديث (جربوا الحديث بالعربية مع سائح من الصين...) ومن المهم تشجيع ذلك! على الرغم من أن الطريقة الأكثر فعالية وطبيعية للتواصل بين البشر هي من خلال المخاطبة، إلا أنها ليست الطريقة الوحيدة! نتواصل أيضاً عن طريق الكتابة (أو التسجيل)، تعبيرات الوجه وحركات الجسد (نظرة واحدة تساوي ألف كلمة...)، وبالطبع الإيماءات\الاشارات (حركات اليد بشكل أساسي).

في كثير من الأحيان يتم الجمع بين كل ذلك في نفس الوقت (ظاهرة تعرف باسم الاتصال\التواصل متعدد القنوات). يمكن للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات معقدة في التواصل أيضاً التواصل عن طريق إصدار الأصوات واختيار الصور أو الرموز. التواصل هو الجوهر والهدف، والكلام مجرد وسيلة.

هنالك طريقة أخرى للتواصل والتي يجب علينا الانتباه لها، وهي الطريقة الغير مقصودة والتي تظهر بواسطة ردود فيسيولوجية وسلوكية. على سبيل المثال، إذا كان شخص يتعرق بعد العلاج الطبيعي، من الممكن ان نفهم انه يشعر بالحرارة. اذا كان يتعرق وقد فقد شهيته وبنام كثيرا، من الممكن ان نستنتج انه مريض.

تتضمن عملية الاتصال عدة مكونات. يوجد مرسل الرسالة (المرسل) وهناك مستلم الرسالة (المستلم). في بعض الأحيان، يرسل المرسل الرسالة إلى عدد من الأشخاص (كما في محاضرة أمام جمهور)، وأحياناً يرسل العديد من الأشخاص رسالة إلى شخص واحد (كما يحدث أثناء المظاهرة، عندما يقول المتظاهرين هتافاتهم، أو في مباراة تنس عندما يهتفون للاعب المفضل).

من أجل التواصل بالشكل المناسب، يجب على جميع شركاء الاتصال معرفة الرمز المستخدم لنقل الرسالة. على سبيل المثال، معرفة اللغة التي يتواصلون بها أو فهم معنى الرموز أو الإيماءات التي يستخدمونها. عندما لا يفهم أحد شركاء الاتصال الرمز، يكون هناك اتصال "متقطع". على سبيل المثال، إذا كنت تتواصل باستخدام شيفرة مورس، وكان طرف واحد فقط من الأطراف المشاركة في الاتصال يفهم معنى الرسالة، فإن الاتصال يكون غير فعال. بالطريقة نفسها، إذا كنت اتجول في غرب إفريقيا وأعطيت إبهاماً (مثل أحب) لفنان شوارع عشوائي، فلن أتفاجأ إذا بدأ يسبني، لأنه في ثقافته، هذه العلامة تعني إهانة!

الهدف من التواصل هو ان اكون قادر على ان اقول ما اريد، لمن اريد ان أقول، متى وأين اريد ان أقول شيء وبالطريقة التي اريد. لكل شخص، بغض النظر عن درجة المحدودية، الحق في التأثير على حياته من خلال التواصل. أنتم المعالجين والمرشدين، العنصر الأهم بتوفير هذا الحق. يقع على عاتقكم مسؤولية مساعدة الأشخاص "اسماع صوتهم"، من اجل ان يكون باستطاعتهم الاندماج في بيئتهم، تفعيلها، العمل بداخلها والتعبير عن أنفسهم.

يستخدم الأشخاص اللغة بالأساس من أجل التعبير عن رغباتهم، ارسال الاستقبال\ استجابة للرسائل، مشاركو بالتجارب وسؤال أسئلة. يتجنب الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية استخدام اللغة والمبادرة او قد يستخدموها بشكل اقل. غالبا، ينصاع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية للتعليمات، ويجيبوا عن الأسئلة، ويبادروا بإنشاء تواصل مع الطاقم المرافق بالأساس حول رغباتهم واحتياجاتهم الأساسية.

من الجانب الاجتماعي، يبادر الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية لمحادثة مع الطاقم المرافق لهم- لكن غالبا ما يقللوا من التواصل مع باقي الأشخاص المحيطين بهم. لذلك، فأن احد الوظائف المهمة للمرشد والطاقم هو تطوير، تعزيز واثراء اللغة لهذه الفئة. سنعرض بعض من الأفكار التي ممكن ان يستخدمها الطاقم بهدف تطوير، اثراء وتعزيز المبادرة الاتصالية لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية:

- شجيع التوجه لزملاء و افراد طاقم اخرين وليس فقط لمرشدهم المباشر.
- تشجيع المبادرة بإنشاء محادثة مع أصدقائه، على سبيل المثال: توجيهه لقول "صباح الخير" لشخص معين (وليس بشكل عام) ، او ارساله لطلب شيء من أحد ما.
- التشجيع على ان يسأل أسئلة، على سبيل المثال: "اسال يوسف اين قام بوضع المقص؟".
- تشجيع المشاركة بتجربة قام بها، على سبيل المثال: " أخبرنا ماذا فعلت بدرس الموسيقى؟".
- تشجيع الاختيار- الاختيار إذا أراد القيام بأمر ما ام لا يريد، الاختيار بين غرضين، ان يختار ماذا يريد ان يفعل أولا. من المفضل . استخدام صور لتوضيح إمكانيات الاختيار
- ان يكرر المرشد ما قاله مستقبل الخدمة، ويبسطه بطريقة سليمة وواضحة.
- لا تتوقع ان يفهم الشخص ذو المحدودية الذهنية التطورية ماذا قيل، لذلك يجب سؤاله اسئله توضيحية، على سبيل المثال: "هل " قصدت ان تقول انه كان صعب عليك الانتظار في الدور؟
- تشجيعه ان يقول انه لم يفهم شيء معين، وان يطلب بان يكرروا ما قالوه او ان يوضحوا له مرة أخرى حتى يفهم.
- الانكشاف لكلمات جديدة- عند عرض كلمات جديدة من المستحسن استخدام صور، رموز وحركات يدوية، على سبيل المثال: في الأونة الأخيرة مررنا بالانتخابات- من الممكن الشرح للشخص ذو المحدودية الذهنية ما يعني بطاقة التصويت اثناء عرض صور عن البطاقة .
- يستصعب الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية استخدام وفهم ازمنا الأفعال: الماضي، الحاضر، المستقبل. لذلك على المرشد والطاقم إعطاء امثلة توضيحية على ذلك، على سبيل المثال: " اليوم سنبدأ بتحضير وعاء النبتة وغدا سننهي الفعالية، " قبل 10 دقائق اكلنا والان نحن نرتب".

يستخدم العديد من الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية حركات الجسد وتعبيرات الوجه والاشارات ، بما في ذلك الإشارة وقيادة شريك الاتصال نحو شيء أو مكان يريدون الوصول إليه ، كتعويض عن صعوبة التواصل لديهم. يجب الانتباه ليس فقط إلى كلام الشخص ولكن بشكل خاص إلى تعابير وجهه، حركات الجسد والإشارات التي تصاحب حديثه. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية يجدون صعوبة في إجراء محادثة في بيئة صاخبة، أو بيئة يتحدث / يغني فيها الناس ، أو بيئة يكون فيها التلفزيون قيد التشغيل. من المفضل بأن يستخدم المرشدين والطاقم حركات اليد المناسبة وتعبيرات الوجه كوسيلة إضافية لتعزيز اللغة وفهمها بين متلقي الخدمة. هناك نسبة كبيرة من ذوي المحدودية الذهنية لا يتحدثون على الإطلاق، لكن هذا لا يعني أنهم لا يفهمون الحديث. يجب معاملة هؤلاء

الناس كأشخاص يتحدثون كأبي شخص آخر. في مثل هذه الحالة، ينبغي الحرص على إحالته للتقييم والتشخيص من قبل معالج النطق، من أجل ملائمة أدوات الاتصال البديلة، مع التركيز على تشجيع الخطاب الاجتماعي. على سبيل المثال، بدلاً من وضع الرسالة "صباح الخير" على لوحة التواصل الخاصة بالشخص، من المفضل وضع عبارة "صباح الخير لـ ..."، وسيختار الشخص من يريد أن يقول له صباح الخير.

الحديث مع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية جداً شيق، بحيث يتيح لنا إمكانية التسلسل للعالم الداخلي للشخص، ودورنا المهم هو تزويدهم بالوسائل، من أجل أن يتمكنوا من التعرف على عالمهم بشكل أفضل.

**لا يوجد تنازل عن فهم الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية لنا ولا عن فهمنا لهم**

## "يجب ان يشعر ان قلبك معه"- شرح عمل مرشدة في اطار كداعمة للتواصل

بقلم: ادفا اهودا جمليال

بالتعاون مع: تمار رحيم، جاليا سباغ ومينا روبين

اجتمعنا معاً كجزء من طاقم اليوم الطويل، طاقم نساء مهنيات نعمل مع أشخاص واولاد ذوي محدودية ذهنية تطويرية، من اجل الحديث حول التواصل، فهم ما هو؟ ما هي تجارب الطاقم؟ كيف ممكن تحويلها الى اعمال؟ تطور الحديث الى تجربة المرشدة تمار، التي تعمل مع مجموعة أولاد وشباب، مع التركيز على وظيفة المرشد كمعزز للتواصل.

بدأ الحوار بقصة معيان (اسم مستعار). عمرها 20 عام، شابة طويلة ذات انطباع جيد، لا تتحدث، تستطيع اصدار اصوات ومشخصة مع محدودية ذهنية تطويرية بمستوى متوسط. في بداية التعارف بين تمار ومعيان، ظهرت بعض الشكوك والمخاوف- كيف يمكن التواصل مع شخص لا يمكنه التكلم ابداً؟ كيف يمكن فهم ماذا يريد؟ كيف يمكنك العمل مع أولاد، شباب، وبالغين في حين لا يمكنك فهم ماذا يريد ويحتاج؟

في البداية، عرفت تمار انه عليها ان تتعرف على معيان، تمنع النظر، تشاهد وتتعلم. لذلك، خلال اللقاءات قامت تمار بتوجيه أسئلة نعم لا لمعيان بحيث اجابت بحركات الرأس، بهدف فهم معيان وفهم رغباتها. خلال عملية التعارف هذه، فهمت تمار ان معيان تستطيع التواصل مع الاخرين بشكل جيد، وحتى انها تستطيع التعبير عن رغباتها بواسطة إشارات خاصة بها. شيئاً فشيئاً بدأت تمار بفهم لغة إشارات معيان، الامر الذي جعل معيان اخذ جزء فعال أكثر في فعاليات الإطار. لخصت تمار هذا الامر بقولها: " معيان علمتني كيف اتحدث معها، علمتني إشارات". تشير تمار إلى أن هذه مرحلة ضرورية ولكنها صعبة أيضاً، لأنها كمرشدة يجب أن تجمع بين كل من النشاط الحالي وأن تكون متاحة لتواصل شخصي مع كل متلقي خدمة، الأمر الذي يتطلب وقتاً للتعلم ومراقبة سلوكهم الخاص. تشير تمار إلى أن الأشياء التي ساعدتها كانت سعادة وفرح الأولاد والشباب عندما فهمهم وفهموا رغبتهم، وبالنسبة لها فإن القدرة على إظهار الحساسية إلى جانب تشجيع خلق التواصل فيما بينهم أمر بالغ الأهمية، كما يمكن رؤيته في قصة إيلعازر ويانير (أسماء مستعارة) التي سيتم وصفها الآن.

الولدان، اليعازر ويانير، ذوي ال 11 عام، يأتون معاً للإطار من اطر تربوية مختلفة. كلاهما ذوي محدودية ذهنية تطويرية بمستوى متوسط. كلاهما يتواصلان من خلال كلمات متفرقة وإشارات. وصفت تمار انه خلال التعارف كلاهما وجدا صعوبة في التعامل مع بعضهما، الى درجة انهم كانوا بحاجة للفصل بينهما، بالأخص بسبب خوف اليعازر من يانير. بعد مشاهدة كليهما، فهمت تمار ان سلوك يانير يظهر على انه مخيف بالنسبة لاليعازر. يانير، الذي أراد أن يكون بالقرب من اليعازر، لم يتمكن من التعبير عن رغبته. عرفت تمار انه ما يحدث هنا هو بالأساس بسبب صعوبة التواصل، لان كلا الولدان لم يستطيعا التواصل بطريقة جيدة وصحيحة بينهما. في الواقع، كان لديها انطباع بأن هناك رغبة مشتركة في خلق التقارب والاتصال، لكنهما لم يعرفا كيفية القيام بذلك. أدركت تمار أن عليها المساعدة في التواصل بين الاثنين. في الخطوة الأولى، قامت "بتفسير إيجابي" لسلوك كل واحد. على سبيل المثال، عندما حرك يانير الطاولة في اتجاه إيلعازر، فسره إيلعازر على أنه سلوك عدواني. أعطت تمار لهذا السلوك تفسير إيجابي وقالت لاليعازر: " انظر لهذا الامر الرائع، لقد قام بإزاحة الطاولة لاتجاهك، لكي تكون الطاولة قريبة منك، هيا نقول له شكرا". عندما شكر اليعازر يانير، خلق هذا الامر تقارب بينهما. في الخطوة الثانية، طلبت تمار منهم الجلوس جانب بعضهما البعض في ورشة" التدبير المنزلي" وطلبت من كل واحد منهما بأن يتأكد ان لدى الاخر أغراض الفعالية. من هنا، بدأ حوار مشترك بين الاولاد، مما أدى إلى خلق تواصل جيد وتقارب بين الاثنين.

في الوقت ذاته، شعرت تمار أنها لا تزال تفتقر إلى شيء ما من أجل إنشاء اتصال أفضل داخل الإطار، وقررت البدء في استخدام لوحات الاتصال للتواصل بين متلقي الخدمات. لكن كيف يمكن بناء لوحة اتصالات؟ هل يستطيع معالج النطق فقط

بناء مثل هذه اللوحات والعمل بها؟ كيف يمكن تقوية التواصل مع متلقي الخدمة؟ (على الرغم من أن بعض الشباب لديهم أجهزة ايباد، إلا أنهم يتركونها في المدرسة). توجهت تمار لمديرة الإطار التي فهمت أهمية القضية، ومع العمل الجماعي المشترك مع معالجة السمع والنطق، بدأوا في بناء لوحات اتصال أساسية. من المهم أن نلاحظ أن تمار لم تكن راضية عن بناء لوحات الاتصال هذه، واستمرت في إثراء لوحات الاتصال وملائمتها لكل متلقي خدمة وللنشاط الجاري في إطار العمل. بعد ذلك، وفي ضوء النجاح الذي حققته لوحات الاتصالات الملموسة، تم شراء أجهزة ايباد للاستخدام المخصص في إطار العمل.

من المهم توضيح أن الاتصال لا يقتصر فقط على استخدام جهاز ايباد، كما يمكن رؤيته لاحقاً في قصة تواصل معين: بدأت تمار بالتواصل مع معين من خلال لوحات الاتصال المستخدمة في الإطار. معين التي توصف بأنها فتاة هادئة ومبتسمة وسعيدة بدأت تُظهر تغيير (نحو الأسوأ) في سلوكها في الأشهر الأخيرة خاصة في المدرسة. بلغ طاقم المدرسة هذا التغيير لطاقم الإطار، لكنهم لم يعرفوا سبب هذا التغيير. عندما وصل هذا الأمر لتمام، بدأت بالتساؤل حول ماذا ستفعل؟ لان معين لم تظهر تغيير سلوكي في الإطار، سألت تمار نفسها، هل هناك حاجة بطرح الموضوع؟ هل هذا الأمر لن يؤدي الى تغيير على سلوك معين في الإطار أيضاً؟ مع ذلك، لا يمكن تجاهل بلاغ المدرسة حول التغيير في السلوك، لذلك، طُرح السؤال، هل يستحق الأمر أن تطلب من مهني آخر، مثل أخصائي اجتماعي أو مستشار، التحقق من ذلك؟ هل هذا هو دور تمار كمرشدة؟ كانت تمار ترى معين كل يوم، وتحدث إلى أولياء الأمور والمدرسة وشعرت بضيق الجميع، وبالأخص معين نفسها.

ام تستطع تمار تجاهل الموضوع، واختارت ان تسألها عن حالها، بواسطة لوح التواصل. خصصت لها الوقت والزمان للحديث بخصوصية معين. بدأ الحديث كحوار عادي بين الاثنتين، لكن قبيل انتهاء المحادثة، اخبرت معين تمار بواسطة الرموز في لوحة التواصل، عن تجربة شخصية مرت بها والتي صعبت عليها الأمور كثيراً.

هذه المشاركة أعطت معين شعور بالأمان، لان هنالك أحد يفهمها ويريد سلامتها. اظهر هذا المثال لتمام أن قدرة التعبير عن النفس وعن المشاعر والتجارب هي قدرة مهمة جداً، والعكس صحيح، ما هي الصعوبة التي يواجهها الشخص الذي لا يستطيع التعبير عن ما يزعجه، ما الذي يسعده، وما هي تجاربه خلال اليوم، والمزيد. منذ ذلك الحين، كل يوم عندما تعود معين إلى المنزل من المدرسة، تتحدث مع تمار لوضع دقائق باستخدام جهاز ايباد. كانت معين تشارك الأمور التي مرت بها في المنزل والمدرسة، وبعد ذلك كان من الواضح أن معين كانت أكثر استرخاءً وحرية في الأنشطة ضمن إطار العمل.

إذا كان الأمر كذلك، فما هو الاتصال؟ وجدنا إجابة لجزء من هذا السؤال في نهاية لقائنا، عندما نظرنا إلى نشاط تمار مع الأولاد، كما هو موضح في المثال التالي: هيلل، ابنة العاشرة، تتواصل باستخدام كلمات متفرقة. وصلت للإطار بثوب مع ازرار، بحيث أحدها كان مفتوحاً، قالت تمار لهيلل، "انا أرى ان الزر مفتوح. هل تريدي ان اساعدك باغلاقه؟".

اقتربت هيلل من تمار وأشارت للزر. أكملت تمار حديثها وبوصف كلامتها: "هيا، تعالي انا أستطيع مساعدتك بأغلاق الزر". كما هو الحال، يتم وصف موقف صغير، لا علاقة له بمجال الاتصال. بدلاً من ذلك، كان من الممكن أن تسير تمار نحو هيلل وتغلق الزر أمامها دون التحدث إليها، لكنها اختارت عدم القيام بذلك. اختارت تمار أن تصف الوضع لهيلل وتساؤها ماذا تريد أن تفعل، فالأمر يتعلق بملابسها وجسدها.

هيلل، التي لا تستطيع التواصل جيداً بالكلمات، فهمت كلام تمار، واختارت الذهاب لاتجاهها لكي تغلق لها الزر.

من الممكن أن يكون هذا الموقف، إذا تم التعامل معه بشكل مختلف، قد يسبب في تصرف الفتاة بشكل مختلف؛ ربما لم ترغب في أن يلمسها أحد، ويغلق الزر لها، وربما اختارت أن تفتح الزر بنفسها لأن شيئاً ما أزعجها؟

هذا الموقف يعلمنا أهمية التواصل، حتى وان كان مختصر واسباسي. الاتصال موجود تقريباً في كل شيء نقوم به. الاتصال لا يعرف بزمان، بنشاط او بمكان معين ولذلك فأن القوة له.

لذلك، القدرة على إدراك هذه اللحظات والتصرف معها باحترام وبمستوى العينين، هي التي تجعلهم يتواصلون بشكل أفضل وكذلك تعزز قدرتهم على التواصل. لخصت تمار بقولها بأن "أساس التواصل هو حب الأولاد والايمان بقدراتهم". وأكدت انه لها أيضا كمرشدة أكثر سهوله عندما يعرف وينجح الأولاد والشباب بالتواصل معها وبين بعضهم البعض، لذلك فأن تعزيز التواصل مهم أيضا للطاقتهم. وبحسب تمار: "يحتاج الولد او الشاب الشعور بأن قلبك معه، يشعر من نحن، لذلك من المهم إعطاء المزيد والمزيد من فرص التواصل، حتى لو بدا أحياناً أكثر مما يستطيع، لأنه في النهاية، كل شخص لديه وسيلة للتعبير والتواصل".

## التطور السليم للاتصال، اللغة والنطق مصطلحات أساسية في تطور اللغة والنطق

بقلم: فريدا كورنيروت

يولد الأطفال مع قدرة تطوير الاتصال واكتساب اللغة، والتي تمكنهم من التواصل والتعرف على البيئة المحيطة، وكذلك تمكنهم من ارسال المعلومات، المشاعر والأفكار بين الأشخاص. يتواصل الرضيع حول احتياجاته الجسدية بواسطة البكاء، عندما يكون جائع، مبتل أو يشعر بالبرد. كلما حصل الطفل على استجابة لاحتياجاته، فإنه يتعلم التواصل، وسرعان ما يتعلم البالغين التمييز بين أنواع البكاء المختلفة.

في التطور السليم للاتصال، يتعلم الرضيع تقليد البيئة واكتساب أصوات مشابهة للتي يسمعها. يكون البالغين الذين الى جانبه مثال لإدارة تواصل وتبادل الادوار بينهم، لذلك عندما يصدر الطفل أصواتاً، يقلده البالغ ويحثه على إصدار الأصوات. بذلك، فإن الطفل يتعلم أسس الحديث وتبادل الأدوار بينه وبين المستمع.

يشكل الاتصال واللغة نظاماً للرموز اللفظية والغير لفظية التي تمكن من نقل محتوى بين شركاء التواصل. في المحادثة، يوجد تبادل أدوار بين شركاء الاتصال، بحيث يتحدث أحدهما والآخر يستمع وبعد ذلك يقوموا بالتبادل (الآخر يتحدث والأول يصغي). كلما تم توصيل المحتوى بين الأشخاص، كلما كان التواصل أكثر فعالية وذات مغزى.

من الممكن تضمين خمسة مجالات في المعرفة اللغوية، والتي يتم اكتسابها بشكل أساسي في السنوات الأولى من الحياة وتستمر في التطور في سنوات المراهقة والبلوغ:

- 1. مجال استخدام اللغة (براجماتك) -** يشير الى القدرة على التواصل بطريقة ذات مغزى. إمكانية نقل "مغزى" (معلومة، شعور، شراكة، اختيار او محتوى) ممكنة أيضا بدون القناة اللفظية. على سبيل المثال، ولد يرفض عن طريق حركة الرأس، او يطلب شيء عن طريق التأشير في اليد (بدون كلمات) - ينقل المغزى بطريقة فعالة ومفهومة لبيئته. يعكس نقل المغزى اتصال فعال أيضاً دون الحاجة للكلمات.
- 2. مجال اخراج الأصوات (التهجئة، الحروف الساكنة والحركات) -** يتعلم الطفل تقليد الأصوات التي يخرجها البالغين بالقرب منه، يستخدمها الطفل من اجل التعبير، ومع مرور الزمن فإنه يتعلم الطريقة الصحيح لتهجئة كل كلمة. اكتساب "التهجئة" هو عملية تطويرية تتحسن مع السنين، حتى كلام سليم قبيل جيل 5-6 سنوات (لدى الأولاد ذوي التطور السليم). تعتمد الدقة باكتساب اللفظ على قدرة الطفل بتمييز الأصوات، واخراجهم بصورة صحيحة وفي المكان الصحيح في الكلمة. على سبيل المثال: الولد الذي يقول "تلب" بدلاً من "كلب" لا يزال لم يكتسب اللفظ "ك". إذا كان الحديث حول طفل في الثالثة من عمره، فما زال في التطور السليم، ومن المحتمل أنه كجزء من التطور الطبيعي سيتعلم اللفظ الصحيح لاحقاً.
- 3. مجال نظرية اشكال الكلمات (مورفولوجيا) -** في هذا المجال يكتسب محتوى الكلمة معنى بتغيير شكل الكلمة. على سبيل المثال: تغيير نهاية الكلمة لتغيير الجنس (ابن / ابنة) أو لاستخدام صيغة الجمع (بنت / بنات). مثال آخر هو تغيير الكلمة للإشارة إلى وقت الفعل: ذاهب / ذهبت.
- 4. مجال قواعد تركيب الجملة (سينتاكس) -** يشير الى الشكل الذي نربط به بين الكلمات في الجملة، وفقاً لقواعد اللغة: يكون الفعل في بداية الجملة، ثم الفاعل وفي النهاية المفعول به او المكان او الوصف. على سبيل المثال " قفز الولد على السرير" - وفقاً لترتيب الكلمات من الممكن معرفة من الذي فعل، ماذا فعل وكيف. كلما زاد ترتيب الكلمات في قواعد بناء الجملة، يمكن الحفاظ على التواصل بشكل فعال أكثر.
- 5. مجال الكلمة والمعنى (سمانتيك) -** كلما كان مخزن الكلمات اوسع واثري، كلما كانت القدرة على التواصل فعالة اكثر. الاستخدام الدقيق للكلمات (مثل الأسماء، الأفعال، المشاعر وما شابه ذلك) يتيح للإنسان توضيح قصده اللغوي وتحسين التواصل مع البيئة. يرتبط حجم مخزن الكلمات للإنسان بانكشافه الاجتماعي، التعليمي وبالعلاقات المختلفة. وبالطبع بالقدرة الذهنية والتعلم الشخصي. يلتزم الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية بالمفاهيم الملموسة ويظهرون انخفاضاً كبيراً في المفردات التي يستخدمونها للتواصل مع البيئة.



هناك جوانب أخرى تتعلق بتطوير اللغة، مثل:

- **تسلسل الكلام-** القدرة على تركيب الجمل والتعبير عنها بمعدل كلام منطقيّ وفعال. في كثير من الحالات، يبلغ الوالدان عن "التلعثم" في سن مبكرة، وهي في الواقع مرحلة نمو يكرر فيها الطفل بداية الجملة. يشكل هذا التكرار في الواقع "مكوث" للوقت، حيث "ينظم" الطفل الكلمات في جملة.
- **إنتاج (إصدار) الصوت-** القدرة على إنتاج الأصوات بنغمات مختلفة - من صوت مرتفع وقوي (مثل بكاء حديثي الولادة) إلى صوت مصقول. يتغير إنتاج الصوت وفقاً لنمو الطفل وتطوره. يتغير صوت المراهقين حسب التطور العام حتى يتم إنتاج صوت "بالغ"، والذي له خصائص مختلفة لدى الرجال والنساء.

في الختام، فإن تطور التواصل واللغة هو قدرة فطرية لكل شخص. الاستخدام الصحيح للغة، الثروة اللغوية وفرص الانكشاف لمجالات الاهتمام المتنوعة، تسمح بإثراء العالم الداخلي، التفكير، الروابط الاجتماعية، والإبداع.

غالبًا ما يجد البالغين ذوي المحدودية الذهنية التطورية، من جميع المستويات، صعوبة في الحفاظ على التواصل المعياري. تتبع صعوبات التواصل من العديد من الأسباب. على سبيل المثال، صعوبات في التعبير اللفظي بسبب التوجيه غير الواضح، المفردات القليلة وأحيانًا لا يتحدثون على الإطلاق. قد تكون هناك أيضًا صعوبات في الفهم، على سبيل المثال: صعوبة فهم الجمل المعقدة، التمييز بين المشاعر، معرفة اليوم، وفهم الفكاهة وغير ذلك.

في مستوى المحدودية الصعب، هنالك حتى صعوبة في التعبير بنعم لا فيما يتعلق بالاحتياجات الأساسية، لا تتواجد دائمًا بشكل واضح وثابت. يتعلم المرشد المباشر بشكل تدريجي ان يلاحظ الرفض او رغبة الشخص عن طريق الأصوات، حركات الجسد وتعابير الوجه. في مستوى المحدودية المتوسط، أحيانًا تكون قدرة التعبير بمستوى جملة، لكن ليس دائمًا يستطيع الشخص قول الجملة في الوضع الملائم. على سبيل المثال، قد يكرر متلقي الخدمة نفس الجملة عدة مرات دون وجود علاقة لمحتوى الحديث. في مستوى المحدودية الخفيف، نلاحظ كثيرًا وجود ثروة لغوية ضعيفة واهتمامًا ضيق المحتوى إلى حد ما، وقبل كل شيء صعوبة في إجراء اتصالات طبيعية مع دائرة اجتماعية أوسع، مثل الضيوف في العمل، أمين الصندوق في السوبر ماركت، الممرضة في صندوق الرعاية الصحية، إلخ.

تظهر هذه الصعوبات في جيل مبكر، لكنها قد تزيد أكثر وأكثر في جيل البلوغ، وذلك بسبب شيخوختهم السريعة مقارنة بذوي التطور الطبيعي. يحدث لدى كبار السن ضعف في السمع، والذي يظهر في كثير من الأحيان في صعوبة فهم حديث المرشدين، بسبب الضوضاء في البيئة المحيطة. بالإضافة، فإن الكثير من كبار السن يستخدمون ادوية بسبب سلوكيات مختلفة أو نوبات صرع، والتي قد تسبب النعاس خلال العمل. كل هذه الأمور قد تجعلهم خاملون ولا يبادرون للمحادثة وكذلك تجعلهم لا يستطيعون الإجابة بشكل مناسب للآخر. ومع ذلك، على الرغم من القيود والصعوبات في الأداء، فمن المعروف الآن أنه في أي عمر وعلى أي مستوى وظيفي، يمكن تحقيق التقدم بمساعدة برامج تطويرية ملائمة.

يتمثل دورنا، وفقًا للنموذج الحالي لمنظمة الصحة العالمية، في إزالة الحواجز وتمكين المشاركة التواصلية الفعالة لكل متلقي خدمة، وفقًا لقدراته. الطريقة الفعالة لتحسين وتدريب هذه المهارات هي من خلال مجموعة الاتصال، بحيث يوصى بإدخال المجموعة كجزء من روتين النشاط اليومي، على سبيل المثال في المحادثة الصباحية في العمل. أثناء المحادثة، من المهم التشديد على: بيئة هادئة، أماكن ثابتة للمشاركين ومشاركة المعالجين المرشدين في المحادثة من أجل تحقيق نموذج الاتصال المعياري. بالإضافة إلى ذلك، يجب التأكد من التحدث بوضوح، استخدام جمل قصيرة واستخدام التوضيح البصري من خلال: أغراض، صور، اشارات اليد، رموز وكلمات مكتوبة.

### اقتراح لتنظيم لقاء:

- قول اليوم والتاريخ- من المفضل استخدام صورة او كلمة مكتوبة بخط كبير.
- قول صباح الخير- من المفضل استخدام الإشارات لقول صباح الخير او استخدام صورة.
- قراءة الجدول اليومي - يوصى باستخدام لغة الإشارة أو الإشارة إلى صور كبيرة تمثل الأنشطة المختلفة ثم الصاقها على لوح / حائط.
- مشاركة تجربة شخصية (على سبيل المثال، ماذا فعلت بالأمس؟ ماذا ستفعل في نهاية هذا الأسبوع؟ وما إلى ذلك)، و / أو التعبير عن رأي أو شكوى، إلخ. يوصى هنا أيضًا باستخدام لغة الإشارة، الصور، الرموز والكلمات المكتوبة
- الاخبار بطريقة متاحة- يوصى بفتح صورة متعلقة بأخبار اليوم على جهاز كمبيوتر / آيباد أو هاتف محمول أو صحيفة وشرحها بلغة بسيطة.
- نهاية ثابتة - على سبيل المثال تشغيل أغنية مفضلة ورقصة قصيرة مشتركة. في حال كان متلقي الخدمة لا يستطيعون الحركة، فيمكن تحريك أيديهم، وتحريك الكرسي المتحرك على إيقاع الموسيقى، وهكذا. يوصى بإضافة تحية ثابتة مصحوبة بعلامات وصور، على سبيل المثال: "يوم سعيد للجميع وصحة وعافية".

من المهم جدًا التوجه لكل عضو في المجموعة بشكل فردي - كل حسب قدرته. على سبيل المثال: بالنسبة لمشارك ذو محدودية ذهنية بمستوى صعب ولا يتحدث، يمكن تسجيل مسبقًا لرسالة على جهاز إخراج صوتي وتشجيعه على النقر عليها. على مستوى أعلى، نشجع على قراءة الكلمات المكتوبة، الإشارة إلى الصور، استخدام الاشارات أو التحدث إذا كان ذلك متاحًا.

**في الختام:** كلهم قادرين، في كل مستويات المحدودية، ان يكونوا شركاء فعالين في النشاط التواصلي.

اللغة هي نظام إشارات متفق عليها، مركبة وقانونية. تُستخدم اللغة كوسيلة تواصل لتلبية الاحتياجات الشخصية والاجتماعية. يعتمد اكتساب اللغة على مجموعة متنوعة من الوظائف المعرفية (الذهنية)، مثل: الترميز (تحديد إشارات متفق عليها) التبسيط، الذاكرة والتعميم. تتأثر القدرات اللغوية للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية حسب المستوى. كلما ارتفع مستوى شدة المحدودية، زاد ضعف الوظائف الإدراكية وهذا يؤثر على عملية اكتساب اللغة واستخدامها. يمكن أن تؤثر الصعوبات اللغوية أيضًا على مستوى أداء الفرد.

أحد معايير التشخيص للمحدودية الذهنية هو صعوبة السلوك التكيفي. السلوك التكيفي هو درجة قدرة الشخص على التكيف مع المعايير الثقافية للبيئة التي يعيش فيها، والتكيف مع المعايير السلوكية وحتى التصرف بشكل مستقل، اعتمادًا على عمره. يتضمن السلوك التكيفي مجموعة متنوعة من المهارات في المجالات الإدراكية، الاجتماعية والعملية، بحيث تدمج القدرة اللغوية في العديد من المهارات اليومية.

من المهم أن نتذكر أن هناك مجموعة واسعة من القدرات اللغوية بين هذه الفئة من السكان. في أحد طرفيه يوجد الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية الذين يتمكنون من تطوير اللغة كوسيلة للتواصل اليومي والمتبادل، وفي الطرف الآخر هنالك الأشخاص الذين لا يستطيعون تطوير اللغة المحكية أو فهم اللغة، وبالتالي سيكون تواصلهم مختصر وبسيط. بكل حال، تنعكس الصعوبات اللغوية للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية في كل من اللغة المحكية (فهم اللغة، والتحدث) واللغة المكتوبة (القراءة والكتابة).

### الصعوبات التي تميز الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية فيما يخص المركبات المختلفة للغة.

- **الدلالة في اللغة.** يركز على محتوى اللغة (مثلاً: اكتساب الثروة اللغوية). يحتاج الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية للتعرف أكثر على الكلمة، من أجل أن يتعلموها وان يتذكروا معناها وتركيبها الصوتي. بالإضافة، فإن صعوبات التعميم والتجريد تصعب على هذه الفئة من السكان عملية اكتساب مصطلحات جديدة، فهم مصطلحات مجردة (مثلاً: فضول) أو فهم التعبيرات (مثلاً" المراقبة بسبعة عيون"). سينعكس هذا في حقيقة أن الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية سيكتسبون مفردات تتضمن بشكل أساسي الأسماء والأفعال الشائعة والملموسة (تلك التي يمكن رؤيتها أو لمسها). نتيجة لذلك، ستنشأ صعوبات أيضاً في الفهم، مثلاً: صعوبة فهم الأسئلة، التعليمات، القصص وما إلى ذلك. تنقلص اللغة إلى محتويات بسيطة وقصيرة تتعامل مع "هنا والآن". في بعض الأحيان، يقوم الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية بدمج وسائل الاتصال غير اللفظية في اتصالاتهم اليومية (على سبيل المثال: استخدام التأشير) للتعويض عن القصور اللفظي الذي يعانون منه.
- **التركيب الصرفي في اللغة.** يتناول مبنى الكلمة والوحدات الصغيرة التي تركيبها (الجزر، الحرف الأول، الحرف الأخير وهكذا) على سبيل المثال: الحروف "ات" في آخر الكلمة تشير إلى جمع المؤنث. قد يواجه الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية صعوبة في اكتساب القواعد المورفولوجية وتعميمها (على سبيل المثال، إضافة حرف "ي" للكلمة كي ترمز للحاضر- يأكل، يشرب). يتناول مكون الصرف النحوي أيضاً طرق دمج الكلمات معاً في جمل. يشمل التركيب النحوي الذي لوحظ بين الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية كلمات مفردة، جمل قصيرة أو جمل بسيطة ومتصلة. كلما زادت حدة المحدودية، كلما كانت القدرة النحوية أقل. تضم الصعوبة في فهم المباني النحوية إلى الصعوبات الدلالية وتقلل من قدرتهم على الفهم.
- **البراغماتية في اللغة.** يركز على الاستخدام الاجتماعي-التواصلية الذي يستخدمه الشخص في اللغة، ويشير إلى قدرة الشخص على التعبير عن مجموعة متنوعة من النوايا التواصلية (مثل طرح سؤال أو تقديم طلب) والمشاركة في محادثة وضبط مستوى اللغة على سياق المحادثة. هناك أشخاص ذوي محدودية ذهنية يستطيعون الحفاظ على التواصل اليومي والمتبادل. تمكنوا من نقل الرسائل، تبادل المعرفة، طرح الأسئلة والمزيد. ومع ذلك، حتى بين هؤلاء الأشخاص، فإن المحادثة محددة أكثر وتتركز على القضايا المتعلقة بـ "هنا

والآن" ولا تكون مناسبة للعمر. مع زيادة مستوى شدة المحدودية، سيلاحظ انخفاض في القدرة على التواصل، وسيكون استخدام اللغة أساساً لغرض التعبير عن الاحتياجات والرغبات الأساسية. كما ذكرنا، جزء من هذه الفئة لن يستطيع استخدام اللغة على الإطلاق للتعبير عن احتياجاتهم.

- **الوعي الصوتي-** يتناول الأصوات التي تتركب اللغة وكيفية ربطها مع الكلمة. صعوبة في هذا المركب قد تؤدي الى حديث غير واضح (لمزيد من المعلومات، راجع الفصل في هذا الكتيب) او تصعب عملية اكتساب القراءة، وذلك بسبب صعوبة الربط بين الحرف المكتوب للصوت الذي يمثله.

### إذاً ماذا نفعل؟ طرق عمل لإثراء اللغة للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية

أولاً، من المهم ان نتذكر ان لكل شخص مع محدودية ذهنية هنالك قدرات خاصة، تركز على قدرته اللغوية وعلى مستوى أدائه في المجالات المرتبطة في اللغة (السمع، القدرة الذهنية، الوضع العاطفي وهكذا). عندما نصل إلى بناء خطة علاج، من المهم مراعاة نقاط القوة والضعف لدى الفرد (أي نقاط قوته وضعفه). سيعتمد تحديد الأهداف وأساليب العمل على مبادئ العمل الملائمة للفئة، مثل: الأهداف التي تثير الاهتمام والتحفيز وتكون مهمة للفرد، التعلم في السياق الطبيعي، التدرب على سياقات مختلفة لاكتساب والتعميم، والتعلم التدريجي.

على سبيل المثال: شخص ذو محدودية ذهنية تطويرية يصعب عليه ان يسأل أسئلة لكي يحصل على معلومات. سيكون الهدف ان نعلمه طرح سؤال. هذا هدف في المجال البراغماتي (العملي) يتضمن ايضا القدرات الدلالية (عليه ان يفهم ما هي كلمات السؤال) وكذلك القدرة النحوية الصرفية.

في المرحلة الأولى يجب ان تُوضَّح أهمية الهدف وتعليم كيفية طرح سؤال. من المهم ان نتساعد بالدعم البصري (رموز، او كلمات مكتوبة) من اجل تعزيز التعلم. في المرحلة التالية التدرب على طرح أسئلة. في البداية يجب التدرب على طرح سؤال واحد، وبسياق منظم- اين...؟ ومن ثم من المهم خلق فرص للتدرب على استخدام كلمة السؤال في سياق طبيعي ومتغير ومع أشخاص مختلفين (على سبيل المثال: اذا كنا في الدكان نسأل اين الغرض؟ نسأل المرشد ان نجد الغرض؟).

يعد استخدام أداة السؤال في سياق طبيعي وفي سياق متغير يجيب على حاجة السائل جزءاً مهماً من عملية الفهم لأنها توضح للشخص فائدة المعرفة التي اكتسبها واستخدامها الوظيفي. عندما يتم استخدام كلمة السؤال التي تم تعلمها بشكل صحيح ، يمكن تعليم أداة سؤال أخرى (على سبيل المثال ، ما هي تكلفة العنصر الذي يريد شراءه؟) ، وبعد ذلك يتم الجمع بين استخدام جميع ادوات السؤال المختلفة التي تم تعلمها.

### لتفاصيل اوفى:

روم، أ.، زور، ب.، كرزور، و. (2009). سפה וקוץ בה: לקוויות תקשורת, שפה ודיבור אצל ילדים. מכון מופת.

[مبادئ في تعليم الطلاب ذوي المحدودية الذهنية التطورية](#)

## خصائص المخاطبة لدى البالغين ذوي محدودية ذهنية تطويرية

بقلم: بروفييسور ميخال ايخط

يشير مصطلح "مفهومية الكلام" الى المدى الذي يكون به كلام الشخص واضح لمستمعيه في وضع الاتصال الطبيعي. قد يتأثر الاتصال الكلامي سلبياً لدى العديد من البالغين ذوي المحدودية الذهنية التطورية، وذلك بسبب نقص مفهومية الكلام وبسبب وجود اضطرابات أخرى بقدرة انتاج الكلام.

من الصعب علينا ان نفهم على الشخص الذي يتحدث امامنا إذا كانت مفهومية الكلام غير واضحة، وهذا الامر يخلق احباطاً وعدم رغبة في التواصل من جانب المتحدث ومن جانب المستمع. نتيجة لذلك، يتم تقليل الاتصال أو يبقى عند مستوى محدود فقط. قد يتسبب الاضطراب التواصلي في انخفاض كمية ونوعية التفاعلات الاجتماعية، صعوبات سلوكية، ابتعاد أو عزلة اجتماعية. هنالك علاقة بين شدة المحدودية الذهنية وبين قدرة المخاطبة. غالبية الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية الصعبة-العميقة غير قادرين على الحديث نهائياً، أو قادرين فقط على الحديث بشكل مختصر جداً. يستخدم الأشخاص ذوي محدودية ذهنية خفيفة-متوسطة تواصل كلامي، لكنهم يظهرون صعوبات في النطق، ومفهومية اللغة لديهم منخفضة.

خلل في مفهومية الكلام هو امر شائع جدا لدى الأولاد، المراهقين والبالغين ذوي المحدودية الذهنية التطورية. ضعف النطق لا يختفي مع تقدم العمر، لذا فإن نقص الوضوح يمثل تحدياً مدى الحياة.

### صعوبات الكلام لدى البالغين ذوي محدودية ذهنية تطويرية

يشمل جهاز انتاج الكلام عدة أنظمة فرعية، ومن بينها 3 مركزية:

أ. الجهاز التنفسي

ب. جهاز النطق

ت. جهاز الصوت والنغمة

خلل في أي من هذه الأجهزة قد يؤدي الى اضطراب في التخاطب لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية. فيما يتعلق بجهاز التنفس، فإن حجم النفس الصغير قد يؤدي لإنتاج جمل قصيرة وضعف بقوة الصوت.

فيما يتعلق بجهاز النطق، قد تتجم صعوبات النطق واللفظ عن عيوب في بنية الجمجمة، الوجه والفم، وهي شائعة لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية. على سبيل المثال، شائع لدى الأشخاص ذوي متلازمة داون تجويف فموي صغير نسبياً والذي يحد من حركة اللسان. يمكن أن تنتج صعوبات النطق أيضاً عن ضعف وظيفة الحركة، والتي يمكن أن تسبب صعوبة في إنتاج كلمات طويلة أو معقدة. على سبيل المثال، صعوبة في إغلاق الشفتين لإنتاج الأصوات التي تلفظ من الشفاه مثل "ب" أو "م"، أو صعوبة في رفع اللسان المطلوب لإنتاج الصوت "لا".

ممكن أن يؤدي ضعف التحكم في عضلات الحنك إلى جعل الكلام يبدو كما لو كان الشخص يتحدث من خلال الأنف (نغمة منتفخة). بالإضافة الى ذلك، للعديد من الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية صعوبات في مجال الذاكرة. تؤثر هذه الصعوبات على انتاج الكلام، وتسبب صعوبة في حفظ طريقة لفظ أصوات معينه. صعوبة أخرى، وهي قدرة الشخص على القيام بفحص ذاتي لتصحيح أخطاء الكلام (ضعف القدرة على الفحص الذاتي). بالإضافة إلى ذلك، قد يفسر ضعف السمع أو ضعف السمع المصاحب لضعف الرؤية، وهو أمر شائع بشكل خاص عند البالغين ذوي المحدودية الذهنية التطورية بمستوى شديد أو عميق، بعض صعوبات النطق لديهم.

بشكل عام، فإن الاضطرابات اللفظية للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية تشبه الاضطرابات التي تميز لفظ الأطفال ذوي التطور السليم. في عدد من الحالات هنالك اضطراب بأصوات معينه والتي تلفظ بطريقة غير دقيقة (على سبيل المثال، الحرف "ض" يلفظ كصوت "ط" - بيظه بدلا من بيضة) او مهملة ("افاحة" بدلا من "تفاحة").

أحياناً، يكون هنالك صعوبات من نوع "العمليات الصوتية". العمليات الصوتية هي اضطرابات تؤثر على مجموعة أصوات ذات ميزات متشابهة، على سبيل المثال، اصدار صوت من الجزء الامامي للفم (د،ت) بدلا من الجزء الخلفي (ق،ج)، تجاهل احذف واحد من حرفين ساكنين (لو بدلا من دلو)، تجاهل المقاطع (با بدلا من بابا)، وتبديل الحروف (أطة بدلا من بطة). العديد من الأخطاء غير متواصلة، أي أن صوتاً معيناً يتم إصداره جيداً في بعض الكلمات، ولكن يتم حذفه بعبارة أخرى، أو يتم إنتاج نفس الكلمة بشكل مختلف في مواضع مختلفة (همص، ممص بدلا من حمص). مع ذلك، يمكن ملاحظة إضرابات لفظية لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية لا تعتبر علامات للتطور السليم، يشير هذا الامر لوجود خلل او اضطراب في تطور اللغة، والذي يؤثر على وضوح الكلام.

أسباب أخرى تؤثر على وضوح الكلام

يعتمد مستوى فهم الكلام أيضا على من يستمع، ويتأثر بعدد من العوامل:

- أ. معرفة المتحدث-المستمع الذي يعرف المتحدث سيفهمه بشكل أفضل من المستمع الغريب عنه.
- ب. الإلمام بموضوع المحادثة-عندما يكون الموضوع مألوفاً، يسهل على المستمع فهم المتحدث.
- ج. تعقيد الرسالة اللغوية-من الأسهل فهم الجمل القصيرة والبسيطة من الجمل الطويلة والمعقدة.
- د. سياق الاتصال - عند التحدث في مكان هادئ، وعندما يرى المستمع المتحدث ويمكنه فهم ما يقصد، يجعل الفهم اسهل.

توصيات لمقدمي الرعاية

من المستحسن أن يقدم معالج النطق أيضا العلاج للبالغين ذوي محدودية ذهنية تطويرية، لأن العلاج يمكن أن يحسن فهم الكلام والنطق. يجب أن يكون العلاج مخصصا لمستوى الشخص. من المستحسن ممارسة تكرار الأصوات والكلمات التي نريد أن ينتجها الشخص بشكل صحيح. من الممكن التفكير في توفير العلاج الجماعي الذي قد يكون له قيمة اجتماعية مضافة. في الأونة الأخيرة، تم اقتراح أن الممارسة التجريبية لإنتاج أصوات "بيت بوكس" قد تساعد في فهم الكلام للبالغين ذوي المحدودية الذهنية التطورية (انظر مثال <https://www.youtube.com/watch?v=HkmZkAciyaM&t=133s>). من المستحسن التأكد من أن التواصل اللفظي مع البالغين ذوي محدودية ذهنية تطويرية يكون في بيئة هادئة نسبياً، ومع ظروف صوتية جيدة قدر الإمكان (على سبيل المثال، سقف الصوتية في الغرفة، نوافذ عازلة للصوت).





## القدرة السمعية لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية

كما هو الحال لدى كل الفئات السكانية، كذلك فإن الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية قد يولدون مع صعوبات سمعية. يوصى للأطفال ذوي المحدودية الذهنية الذين ولدوا مع اضطراب سمعي بملائمة جهاز سمع او ملائمة قوقعة صناعية مثل كل طفل اخر ولد مع اضطراب سمع.

يعاني العديد من البالغين ذوي المحدودية الذهنية من مشاكل في السمع خلال حياتهم، وذلك لعدد من الأسباب:

1. **الشيخوخة المبكرة-مع زيادة العمر**، يتغير نظام السمع أيضا. يعاني ثلث الأشخاص في سن الشيخوخة من فقدان السمع. لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية، سنرى انخفاضا في القدرة على السمع في وقت مبكر مقارنة بالأشخاص الآخرين ، بحيث يحدد سن الشيخوخة في سن أصغر.
2. **هيكل مختلف للوجه والجمجمة –** للعديد من المتلازمات التي تضم المحدودية الذهنية بنية وجه وجمجمة فريدة من نوعها. يمكن أن تسبب هذه الهياكل نسبة عالية من الأمراض في الأذن الوسطى، مثل تراكم السوائل في الأذن والتهابات الأذن المتكررة.
3. **القدرة على الرعاية الذاتية-عندما تضعف** قدرة الشخص على أداء أعمال بسيطة للرعاية الذاتية، فقد يؤثر هذا أيضا على نظافة الأذن. على سبيل المثال: تراكم الشمع في القناة السمعية للأذن الخارجية.

### إذا ماذا يمكننا ان نفعل؟

من المهم أن تكون لدينا القدرة على تمييز حالات انخفاض السمع لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية. هناك العديد من العلامات التي قد تشير إلى انخفاض في السمع. على سبيل المثال: لا يستجيب الشخص عند مناداة اسمه، أو لا يبدي الشخص رد فعل لضوضاء عالية، أو يطلب الشخص باستمرار رفع التلفزيون. هناك سلوكيات أخرى قد تشير إلى فقدان السمع أو تلف جهاز السمع. فمثلا: الشخص الذي يخبرنا أننا نتحدث بشكل غير مترابط، الشخص الذي يشكو من رنين أو ضجيج في الأذنين، الشخص الذي يشكو من الدوار (الدوخة)، أو الشخص الذي غالبا ما يقول "ماذا؟ ماذا قلت؟".

عندما يكون هناك شك في أن الشخص لا يسمع جيدا، فمن الضروري التأكد من أن يزور طبيب الأنف والأذن والحنجرة. سيقدر الطبيب الفحوصات التي يتعين إجراؤها (على سبيل المثال، اختبار السمع)، وبالتالي سيحدد مسار العلاج.

يختلف الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية كثيرا عن بعضهم البعض في مجالات الحياة المختلفة، كذلك قدرتهم على الاتصال مع البيئة. في هذا المقال سيعرض عدد من المتلازمات المتعلقة بخصائص اتصال فريدة:

### متلازمة داون

لدى الأشخاص ذوي متلازمة داون مستويات مختلفة من المحدودية الذهنية التطورية -لذلك ستكون هناك اختلافات كبيرة اعتمادا على أدائهم الذهني. يبدأ الأطفال ذوي متلازمة داون في التحدث في سن متأخرة جدا. التأخير في تطوير اللغة كبير جدا. ينعكس التأخير في جميع مجالات اللغة: المفردات، بناء الجملة والمزيد. يعاني الأشخاص ذوي متلازمة داون من صعوبة كبيرة في مجال الذاكرة السمعية اللفظية (ذاكرة الكلام الذي يسمونه) - في حين أن ذاكرتهم البصرية (ذاكرة الأشياء التي يرونها) جيدة نسبيا. لذلك في مرحلة البلوغ أيضاً، قدرتهم اللغوية أقل جودة مما هو متوقع من مستوى أدائهم. معظمهم لن يستخدم جملا معقدة ولن يكونوا قادرين على فهمها. سوف يقللوا من توجيه الأسئلة.

من حيث الاتصال غير اللفظي، فإن الأشخاص ذوي متلازمة داون يميلون لان يكونوا لطيفين واجتماعيين.

### متلازمة ويليامز

عادة ما يعاني الأشخاص المصابون بمتلازمة ويليامز من محدودية ذهنية تطويرية خفيفة إلى متوسطة. في الأطفال المصابين بمتلازمة ويليامز ، فإن تطور اللغة متأخر. يتمتع الأشخاص المصابون بهذه المتلازمة عموما بذاكرة سمعية- لفظية جيدة مقارنة بذاكرتهم البصرية. يتميز البالغون المصابون بهذه المتلازمة بمستوى مدهش ومفاجئ من اللغة. يمكنهم فهم الجمل المعقدة. وحتى يمكنهم انتاج اسئلة. يكون البعض منهم قادرا على سرد قصص طويلة مليئة بالحياة والعاطفة. ومع ذلك، في بعض الأحيان لن تتناسب الأشياء التي يقولونها مع الحدث.

من حيث التواصل غير اللفظي-يميل الأشخاص ذوي متلازمة ويليامز إلى أن يكونوا ودودين للغاية. كما أنهم حساسون جدا لاحتياجات الآخرين. من المهم معرفة أن الأشخاص ذوي متلازمة ويليامز يعانون من فرط الحساسية للأصوات. لذلك، قد يكون لديهم ردود فعل مبالغ بها (ردود فعل مثل الخوف) للأصوات العالية جدا.

### Fragile X Syndrom متلازمة اكس الهش

يعاني الأشخاص المصابون بمتلازمة إكس الهشة من مستويات متفاوتة من المحدودية الذهنية التطورية. الأشخاص ذوي هذه المتلازمة لديهم مستويات اداء عالية نسبيا ، ولديهم قدرات لغوية جيدة. ومع ذلك، من المهم معرفة أن بعضهم على طيف التوحد إضافة للمحدودية الذهنية. التوحد يسبب صعوبات إضافية في التواصل.

### متلازمة أنجلمان

معظم الأشخاص ذوي متلازمة أنجلمان لا يتحدثون على الإطلاق. يبدو معظمهم راضيين بشكل عام. في الأطفال الصغار، تظهر نوبات ضحك غير مناسبة وذلك دون سبب واضح.

في الختام، رأينا ان هناك متلازمات تتميز بصعوبة واضحة في مجال اللغة، مثل متلازمة داون. في المقابل هنالك متلازمات أخرى، مثل متلازمة ويليامز، حيث القدرات اللغوية لديهم مفاجئة للجانب الجيد. من المهم ان نتذكر بأن نلائم حديثنا لقدرات كل شخص وشخص لفهم وإنتاج اللغة.

# كيفية تأثير الاضطرابات اللغوية، التواصل الاجتماعي والسمع على جودة حياة الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية

بقلم: الفت صالح

هل سبق لكم ان واجهتم صعوبة في التعبير عن رغباتكم او افكاركم؟  
هل حدث ان لم تستطيعون سماع ما يقوله الاخرين؟ او سماع الموسيقى، الاصوات والضوضاء؟  
هل واجهتم وضعا حيث لم تكونوا قادرين على التعبير عن انفسكم بشكل صحيح وواضح؟ أو لم تستطيعون التعبير عن الألم الجسدي،  
العاطفي أو الفكر؟

هذا هو الواقع اليومي للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية، بحيث ان معظمهم غير قادرين على التواصل مع بيئتهم والتعبير عن أنفسهم  
من خلال الكلام. أي انهم يواجهون صعوبة في التعبير عن رسائل واضحة متعلقة بالمشاعر، الأفكار، طلبات ورغبات، وهذا بسبب  
اضطرابات في اللغة، في التواصل والنطق او بسبب ضعف في السمع. قد تؤثر هذه الصعوبات بشكل كبير على الأداء اليومي وعلى  
جودة حياتهم.

للاتصال والتواصل بين الأشخاص دوراً مهماً في كل جوانب الحياة اليومية للفرد. يتيح الاتصال إمكانية التعبير عن الاحتياجات الأساسية،  
الرغبات، الأفكار، الطلبات، المشاعر، ارسال واستقبال معلومات، القرب الاجتماعي والمزيد. يستطيع الأشخاص التعبير عن أنفسهم  
بواسطة الاتصال اللفظي(كلامي) او بواسطة الاتصال الغير لفظي على سبيل المثال: استخدام لغة الجسد، إشارات، تعابير الوجه وهكذا.  
التواصل هو قدرة هامة للتطور الاجتماعي الذي هو واحد من مكونات جودة الحياة.

قد يواجه الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية صعوبة في تكوين روابط اجتماعية أو فهم الرسائل أو المواقف الاجتماعية بسبب صعوبات  
في اللغة، التواصل، النطق أو مشاكل في السمع. بالإضافة إلى ذلك، قد يجدون صعوبة في استيعاب وفهم المواقف العقلية لـ "الذات"  
والآخر. قد يواجهون أيضا صعوبة في تعديل سلوكهم وفقا لحالة اجتماعية معينة. أو تنظيم أنفسهم من الجانب العاطفي والسلوكي. هذا  
الامر يصعب عليهم تكوين علاقات اجتماعية أو الاستجابة لمبادرات الآخرين للاتصال وتطوير علاقة شخصية. وبالتالي قد تتعرض  
جودة حياتهم للضرر.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن ملاحظة أنه نظرا لصعوبة فهم اللغة والتعبير عنها، يميل الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية إلى التعبير عن  
أنفسهم بطريقة سلوكية لا تتناسب مع الموقف، على سبيل المثال: نوبات الغضب والبكاء، التوقع داخل أنفسهم والعنف تجاه أنفسهم  
والبيئة. هذا يسبب لهم إحباطا كبيرا وقد يؤدي إلى انخفاض في التقدير الذاتي وبالعلاقات مع الاخرين.  
قد تؤثر صعوبات الاتصال والنطق على الاختيارات والقرارات الشخصية، الأساسية واليومية للشخص ذو المحدودية الذهنية. على سبيل  
المثال، سيجدون صعوبة في اختيار الملابس، الطعام، مكان العيش، الأشخاص الذين سيهتمون بهم وأماكن الترفيه. من المهم أن نلاحظ أن  
الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية ضعيف الأداء يعتمدون عادةً على فريق العلاج أو أفراد أسرهم، ويقلل الافتقار إلى الاختيار  
من فرص التعبير عن اختيارهم أو رأيهم في معظم مجالات الحياة الأساسية.

فيما يتعلق بتأثير فقدان السمع على نوعية الحياة، يمكن ملاحظة أن أي ضعف في السمع قد يضعف قدرة الشخص على استيعاب  
المعلومات من بيئته. وهذا يؤدي إلى صعوبة خلق تواصل فعال، ونتيجة لذلك قد يسبب للشعور بالوحدة ونقص الانتماء الاجتماعي  
وانخفاض قيمة الذات. بالإضافة إلى ذلك، فإن المعلومات التي يتم تلقيها بطريقة متضررة أو جزئية، قد تتسبب بمرور الوقت في تراكم  
الفجوات والعجز في المعرفة العامة، خاصة بين الأطفال الصغار الذين لا يزالون في مراحل تطور اللغة. تتجلى الصعوبات في السلوك  
والأداء اليومي في صعوبة فهم المحادثات الهاتفية، صعوبة سماع ما يقال لهم، صعوبة بإجراء محادثات مع الآخرين، صعوبة سماع  
الأصوات أو الموسيقى المحيطة بهم، صعوبة السمع عندما يكونون في مجموعة بسبب الضوضاء الخلفية، وما إلى ذلك. كما ذكرنا، قد  
تؤثر هذه الصعوبات على جودة الحياة للشخص وعلى أدائه الوظيفي.

يمكن أن يؤدي استخدام وسائل المساعدة السمعية مثل الأجهزة السمعية أو غرسة القوقعة الصناعية إلى تحسين الاتاحة السمعية، وبالتالي تقليل المشاكل والعقبات التي قد تنشأ بسبب ضعف السمع. يؤثر استخدام الوسائل السمعية على تطور الكلام واللغة المحكية وبالتالي يمكن أن يساهم في تحسين المجال الاجتماعي والعاطفي والعقلي. كما يتيح الاستخدام اليومي للوسائل السمعية الاستماع إلى الموسيقى واستخدام الهاتف وسماع أفراد الأسرة والمزيد.

في الختام، يواجه الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية صعوبات كبيرة في فهم وإنتاج اللغة، النطق، التواصل بين الأشخاص والسمع. قد يؤدي هذا الامر للمسّ في جودة حياتهم، وينعكس هذا الامر في وجود صعوبات عاطفية واجتماعية، صعوبة في أداء مهام أساسية وفقدان القدرة على الاختيار. تؤدي هذه الصعوبات الى زيادة في الاعتماد على الاخرين. لذلك، يمكن أن يؤدي تطوير الوعي حول صعوبات الاتصال هذه إلى تسهيل استجابة معتدلة من البيئة المحيطة، وحتى التشديد على الحاجة إلى استخدام أدوات الاتصال الداعمة والبديلة والمعينات السمعية. كل هذه الأشياء يمكن أن تساعد الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية على تحسين استقلاليتهم وأدائهم اليومي، زيادة قدرتهم وثقتهم بأنفسهم، وبالتالي إيجاد القدرة الذاتية الكامنة داخلهم.

**حق هؤلاء الأشخاص في أن يعيشوا حياة كاملة، ذات جودة، في بيئة غير مقيدة،  
داعمة وتتيح الاختيار والحكم الذاتي.**

لا يتطلب الاتصال الغير لفظي استخدام اللغة والكلام، وبالتالي يسمح بنقل الرسالة التواصلية حتى لأولئك الذين لا يستطيعون استخدام اللغة. يتضمن هذا التواصل مجموعة متنوعة من الاستخدامات مع أجسادنا من أجل إيصال رسالة تواصلية، على سبيل المثال: لغة الجسد، تعبيرات الوجه، نظرة العين، إشارات الجسد (الإيماءات)، إنتاج الصوت والمزيد.

كثيراً ما يواجه الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية صعوبة في الكلام أو التعبير عن أنفسهم بطريقة لفظية، لذلك فإن التواصل معهم يكون محدود جداً. من أجل ان نفهمهم بطريقة أفضل، يجب علينا تطوير يقظة كبيرة لتحديد الاتصال الغير لفظي الذي يستخدمه من أجل ارسال رسالة معينة. على سبيل المثال، ملاحظة حركة مفرطة والتي تعكس أن الشخص الذي أمامنا في حالة من عدم الراحة حالياً، أو تحديد حركة العين إلى الأعلى كحركة تعكس طلباً للشرب. في بعض الأحيان، ستكون هذه هي الطريقة الوحيدة لإيصال رسالة، وبالتالي يجب أن نكون متيقظين جداً لأي تعبير غير لفظي، وأن نكون على دراية بحالتهم الجسدية والنفسية.

فيما يلي تفصيل لعدة طرق للتواصل الغير لفظي:

- **لغة الجسد-** استخدام حركات الجسد لإرسال رسالة. على سبيل المثال، تحريك الرأس للخلف ورفع الكتف- من أجل التعبير عن الرفض، أو احضار الجسد للأمام- من أجل التعبير عن الاهتمام بالأمر والرغبة بالتواصل. من المهم الإشارة انه احياناً عندما يكون محدودية جسدية صعبة، فإن استخدام لغة الجسد لا تكون دائماً ثابتة، لذلك من المهم مشاهدة مستقبل الخدمة بشكل دقيق ولمدة من الزمن من أجل ان نتعلم طريقته الخاصة بالتواصل.
- في كتاب روث سانكيويتش ميرسر (1989)، *I raised my eyes to say yes*، يتحدث فيه عن الفترة التي كانت بها في مؤسسة، بحيث كانت مشخصة مع شلل دماغي، وكيف تعارفت هي وفتاة أخرى وطوروا بينهما طريقة للتواصل: " كانت تيريزا أيضاً ضحية لشلل دماغي. مثلي، كانت تستطيع إصدار أصوات ولكن لا تتكلم. ولكن فجأة اندلعت بيننا شرارة كبيرة. انغلقت أعيننا لبعث لحظات سعيدة للغاية ... ثم أدارت تيريزا رأسها ودفعته نحو الدب الأصفر الذي كان يرقد بجانب سادتها. بهذه الإشارة الموجهة إلى الدب، الشيء الوحيد اللطيف في محيطنا، أخبرتني أنها أحببتني كثيراً ".
- **تعبير الوجه-** استخدام الوجه للتعبير عن رسالة عاطفية (غالباً). لا تكون تعابير الوجه دائماً واضحة، لكن أحياناً حركة صغيرة من الشفتين قد تدل على ان الانسان مسرور، اغلاق العينين قد يدل على العصبية او عدم الاهتمام، وهكذا. لتعابير الوجه أهمية كبيرة من أجل ان نفهم ونفسر الوضع النفسي، ولذلك من المهم تمييز تعابير الوجه الخاصة لكل فرد.
- **نظرة العين-** أحياناً من الممكن اكتشاف مجالات اهتمام مستقبل الخدمة من خلال متابعة حركات عينيه. على سبيل المثال، نظرتة نحو النافذة قد تقودنا إلى النافذة لتتقعد ما يحدث هناك. يقودنا إغلاق العينين فجأة إلى فهم أن الشخص خائف، وما إلى ذلك.
- **الإيماءات ( الإشارات)-** ينقل العديد من الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية رسائل مركبة بواسطة استخدام إشارات اليد. قد تكون الإشارات معروفة، مثل فرك اليدين ببعضهما إشارة الى انه يكفي، او رفع الابهام باتجاه الفم "للشرب"، او إشارات قد يخترعها الفرد بنفسه. على سبيل المثال، طفل ذو متلازمة داون أشار إلى "الآيس كريم" عن طريق الربت على خده. - لقد كانت إشارة اخترعها هو نفسه وأوضحت والدته أنه رآها وهي تضع كريم الوجه على وجهها. في اللغة الإنجليزية يقولون إن كريم الوجه cream، وبما أن الصبي كان ثنائي اللغة (يتحدث لغتين)، قام بتغيير cream إلى الآيس كريم ووضع علامة على الخد.
- **إصدار الأصوات-** كجزء من الرغبة في التعبير والمشاركة في تجربة اتصالية، في كثير من الأحيان سوف يعبر مستقبل الخدمة عن أصوات مختلفة، بسبب صعوبة استخدام الكلمات. يمكن أن تأتي الأصوات كمرافقة تواصلية للرسائل الإضافية التي يرغب في نقلها، ولكن يمكن أن تظهر أيضاً بمفردها، ك رغبة في المشاركة في المحادثة والتعبير عن الحضور والاحساس من خلال الصوت. قد يساعدنا التعرف على صوت الشخص المحدد في فهم ما إذا كان سعيداً / حزيناً / غاضباً / محبباً / متألماً وغير ذلك.

بعد المراقبة الدقيقة لكل شخص من الأشخاص الذين نقوم برعايتهم، يوصى بإعداد "بطاقة هوية" توضح بدقة طرق الاتصال الغير لفظية الخاصة به، وكيف يعبر عن رسائل مختلفة. بهذه الطريقة يمكننا مساعدته على ان يكون مفهوم حتى عند وصول معالجين جدد، وبذلك نوفر له ولهم وقت التعلم وتفسير رغبته. بهذه الطريقة سنوفر الكثير من الإحباط والعجز.

لمزيد من القراءة:

- موقع ايزاك اسرائيل [/https://isaac.org.il](https://isaac.org.il)
- برنامج issiesign لتعلم إشارات مختلفة

دعيت الأسبوع الماضي إلى حدث في اليوم الذي كانت فيه عاصفة في القدس. كانت السماء تمطر بغزارة، وحببيبات الثلج تتساقط على الزجاج الأمامي للسيارة، كانت هناك رياح قوية وكان الجو شديد البرودة. كانت القيادة بطيئة وبالكاد رأيت الخطوط الفاصلة على الطريق. ازدحمت السيارات وكان هناك العديد من صفارات الإنذار. بالقرب من الواجهة، رأيت امرأة صغيرة تحمل مظلة بالقرب من رأسها في نزهة محسوبة، تنفادى البرك. لاحظت حركة جسدها وفجأة أدركت أنني أعرفها، رغم أننا لم نر بعضنا منذ سنوات عديدة، ورغم الصعوبات التي في تلك الحظة. في الواقع، كانت صديقة مدعوة أيضاً إلى نفس الحدث.

حركة الجسد مثل بصمة الإصبع. يتحرك كل شخص بشكل مختلف قليلاً حسب بنية دماغه. لذلك، يعبر كل شخص عن نفسه بشكل مختلف، ويمكن ملاحظة ذلك في الطريقة التي يحرك بها الشخص جسده في المحيط. في الوقت نفسه، يعرف جميعنا تقريباً بشكل غريزي كيفية التعرف على حركة الشخص في بيئتنا، ونفس ما نراه وفقاً للثقافة، المعايير والعادات التي فرضناها على أنفسنا منذ الطفولة. إذا كان الشخص حزيباً، سعيداً، يعاني من الألم، أو أي تجربة حسية أو عاطفية أخرى، فإننا كمشاهدين سوف نستوعب ما نراه من إيمانا بهذا العالم من المحتوى الغير لفظي.

كمهنيين يعملون مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فإننا نميّز على الفور أسلوب الحركة غير المعروف، في السلوك الجسدي لمتلقي الخدمة. إلى جانب الاتصال اللفظي، يوجد اتصال غير لفظي والذي يساعدنا في تفسير ما يجري من خلال متلقي الخدمة. فقط الخبرة المهنية تساعد على فهم تطور هذه اللغة.

عالم الحركة كبير وواسع، لكننا الآن سنشير إلى جزء صغير منه، والذي له قيمة كبيرة للمهنيين العاملين مع الأشخاص ذوي المحدودية: اللغة الغير لفظية.

يمكن تفسير جزء من لغة الحركة، بما في ذلك السلوك ذو طابع التحدي، باستخدام أربعة مكونات:

1. جودة اللمس وتركيز النظرة
2. كيفية وضع كفات القدم على الأرض
3. كيفية التنفس وحركات الأطراف (مع تعابير الوجه)
4. صوت الانسان

باختصار: ل.ن.ح.ص- لمس، نظرة، حركة، صوت

من اجل تجسيد الموضوع، سأعرض حدث كنت متواجدة به:

طُلب مني ان أقوم بمشاهدة في إطار للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية. تهدف المشاهدة، التي تليها التعليقات المقدمة إلى طاقم الإدارة وطاقم الصف، إلى مساعدة المهنيين على فهم ما يحدث للطلاب الذي ضرب، كسر واضر نفسه والآخرين، وكيف يمكن معاملة متلقي الخدمة بعد المشاهدة. تضاعفت الأحداث غير العادية واشتدت في أوقات تناول الطعام بالذات.

قبل الدخول إلى المساحة الشخصية لمتلقي الخدمة، أطلب أن يعرف من أنا وأني سأحضر معه لمدة 20 دقيقة. من هذه اللحظة، اشاهد التفاعل اللفظي وغير اللفظي بينه وبين بيئته.

إذا ولد الإنسان بمحدودية معينة، سنهاها خلال حركته وطريقة وضع قدمه اليمنى ورجله اليسرى على الأرض، خلال وقوفه من وضعية الجلوس، الاستلقاء، المشي أو الجري. تتأثر الحركة بالطريقة التي يرى بها الشخص نفسه ويختيرها وتعكس التواصل بين الأشخاص وداخل نفسه. لذلك، فإن السمة الأولى التي يجب مشاهدتها هي **وضعية القدمين على الأرض**. من هناك يمكنك فهم كيف وضع الهيكل العظمي والعضلات فوق القدمين. وقف متلقي الخدمة في مساحة النشاط ومشى على رؤوس أصابعه. انحنى جسده النحيل إلى الأمام وكانت يدها تمسكان بإحكام كل شيء في طريقه. ظهر ضعف في التوازن والشعور الأساسي بالأمان في الجسم.

**حركات الأطراف** كانت حادة وسريعة، يحرك رأسه مثل طائر برقبة طويلة، مثل الديك الناقر. كانت حركاته متكررة، مع جريان سريع مركز ومفاجئ تجاه أي شيء أو شخص يقع في خط بصره. أخاف الطلاب والموظفين على حد سواء. كان مستوى تهديد الخطر من حوله مرتفعاً. كانت نغمة العضلات في كامل جسده مشدودة للغاية.

في هذه اللحظة دقت في طريقة **تنفسه**. عادة إذا كان الشخص متوتراً أو يشعر بعدم الأمان، فسوف يتركز التنفس في منطقة الصدر أو في الجزء السفلي من الرئتين، وستظهر حركة التنفس في الضلوع السفلية في منطقة الظهر. الشخص الهادئ يتنفس من بطنه كطفل نائم، أو من صدره وكذلك من بطنه. انتظرت بعض الوقت لأرى المنطقة التي كان يتنفس منها. لم أجد. كان في حالة ركود عالية لدرجة أن نظام التنفس التلقائي لم يكن يعمل بشكل طبيعي وكان يتنفس بشكل سطحي للغاية مثل حيوان يكتشف حيواناً مفترساً ويتجمد في مكانه. كانت حركات عضلات الوجه أيضاً "مسطحة" بدون تعبير. لقد أبلغتني حركات جسم ذلك الطالب بأن مستوى التوتر والضيق عالٍ جداً، ونتيجة لذلك أيضاً مستوى الضيق الذي يعاني منه الأشخاص المحيطين به كان عالٍ، والذين لم يتمكنوا من فهم سبب ضيقته، وبالتالي شعروا بالعجز مما زاد من نفاذ صبر من حوله وصبر متلقي الخدمة نفسه.

عند مشاهدة **جودة اللمس**، لاحظت قبضاته المغلقة، يدخل القبضات الى داخل البطن، يلفها للأمام، يؤدي نفسه ويمزق الجارزة. ميّزت تقلص عضلات في ساقيه ويديه. تخيلته كطفل يتحرك بسهولة وبحركات دائرية، وفجأة أدركت مدى حزنه. في محادثة مع طاقم الرعاية في إطار العمل حول طفولته، علمت أنه عندما كان طفلاً كان يبكي لساعات طويلة. عندما يتألم ويبكي، لا يمكن الاقتراب منه أو لمسه. حركة هزازة كانت جديرة بتهدئته.

**نظراته** كانت مبعثة ومجمدة، بؤبؤ العين كان كبير حتى ان يتعرف على شيء أو شخص ما، ثم يقوم بتركيز بصره والركض نحوه.

**صوته** كان عالياً جداً، ضرب نفسه ثم صرخ والتطم بما حوله. وايضا تأوه بصوت عالٍ، كان من الصعب فهم معنى الصوت أو ربط الأصوات بما يحدث حوله.

من خلال المشاهدة فهمت أن الشخص الذي أمامي في ضائقة ويعاني. من أجل عدم التسبب في إثارة أعلى لديه وزيادة مستوى الضيق، قررت أن أتخذ الحد الأدنى من الإجراءات لتشخيص ما هي حاجته وما هو مصدر سلوكه.

طلبت منه الإذن بالجلوس بجانبه ورأيت أن مستوى التوتر يرتفع. بدأ في تحريك أطرافه بشكل أسرع، أصدر الأصوات، وازداد عدد حركاته. تحركت للجلوس أمامه وبدأت أتففس بعمق شديد الى تجويف البطن.

رأيت أنه استرخى قليلاً وبدأ يتنفس في الضلوع السفلية. بعد عدة دقائق قمت بملاحظة علامة أخرى - رأيت أنه كان يستنشق ويخرج الهواء من الصدر. بعد فترة أخرى من تنفس الصدر، حرك رأسه وعينيه نحو المدرب الجالس خلفي. تحدث المرشد معه بهدوء، بصوت هامس، وسأله عما إذا كان يريد أن يأكل. لم يكن هنالك أي إجابة. أحضر له المرشد حبات الذرة على طبق بلاستيكي ووضعها على الأرض أمامه. فجأة وبسرعة، طارت كل حبات الذرة في جميع أركان الغرفة. رمى مستقبل الخدمة الصحن، وضربه بالحائط، وجلس على الأرض أمامي، وهو يلهث. سألت المرشد، دون النظر اليه، ماذا يجب متلقي الخدمة أن يأكل؟ أجاب المرشد: "الطعام الذي يحصل عليه الجميع". طلبت منه أن يحضر له طبقاً من طعام الغداء. على الفور هجم متلقي الخدمة على الطعام وأشار إلى المرشد أنه يريد المزيد. أكل طبقاً كاملاً آخر، أخذ نفساً عميقاً واسترخى.

في الواقع، كان متلقي الخدمة جائعاً. تلقى طعاماً مختلفاً من متلقي الخدمة الآخرين لأن والدته أرادت أن يتبع نظاماً غذائياً منخفض السكر. كان في سن المراهقة، كان جائعاً، وأراد أن يأكل مثل أي شخص آخر، لذلك وقع في ضائقة. تسبب مستوى الضيق في حدوث خلل وظيفي. شعر الطاقم بالعجز ودخلوا في شعور بالتهديد، ومن هنا فهم لم يروا حاجة متلقي الخدمة، وبعدها عاد كل شيء الى مكانه.



بعد أن شاركت الطاقم ما ظهر من "عالم الجسد"، سألوني "كيف نستمر في التعامل معه؟". اقترحت إجراء تجربة لمدة شهر يقوم خلالها فريق التدريب الأقرب إليه بالتنفس معه. بالإضافة إلى ذلك، اقترحت تقليل مستوى المحفزات السمعية والبصرية حتى يبدأ متلقي الخدمة في التعاون مع الطلاب الآخرين في الصف.

بعد ثلاثة أشهر، قمت بزيارة المدرسة مرة أخرى ورأيت طالبًا مراهقًا قويًا، متعاونًا وكان جزءًا من النشاطات اليومية.

يتضمن هذا المثال مرحلة التحديد، مرحلة إيجاد الحاجة الأساسية ومرحلة الحل. قد تؤدي إضافة هذه الأداة إلى توسيع أدوات تحديد السلوك الصعب والوقاية منه والتعامل معه

لمزيد من المعلومات حول طريقة "التدخل المحتوي" [في موقع المنظمة <<](#)

الاتصال بين الأشخاص هو أداة تفاعل بين الاشخاص، والتي تؤثر على عمليات عديدة، من ضمنها اكتساب الثقة او المسّ بالثقة.

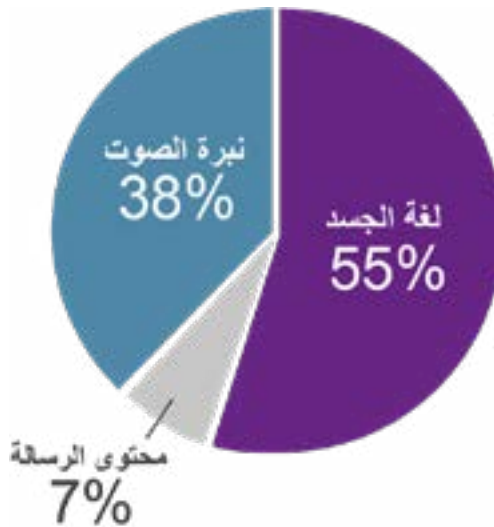
### مكانة الثقة في الاتصالات الشخصية

الثقة هي أساس النتائج الإيجابية في أي علاقة، وخاصة في البرنامج العلاجي. إذا لم تكن هناك ثقة بين الأشخاص، فلا يوجد أساس لبنني عليه نظام علاج يؤدي إلى نتائج. الثقة هي شعور بالأمان، مما يزيل مشاعر القلق والشك. الثقة لا تنشأ من تلقاء نفسها. إذا أردنا علاقة مليئة بالثقة والانسجام، فنحن بحاجة إلى أن نكون مسؤولين عن توفير نفس الشعور بالأمان لبعضنا البعض. بناء الثقة هو عملية تتطلب الكثير من الوقت والقدرة على التعاطف والالتزام والاستمرار. بشكل مجازي، لكي تصنع الثقة، يجب أن تعطي إحساساً بأن قلبك في راحة اليد، وأنت تقدمه إلى شخص آخر من أجل مساعدته. القدرة على التواصل الجيد هي مهارة تتأثر بعامل الوراثة، ولكن غالباً ما يمكن تعلمها وتحسينها. لغة الجسد "المحسنة"، واللغة المناسبة للغرض والوضع - ستؤدي إلى زيادة الثقة.

الثقة ليست فقط ضرورية في العلاقة بين الناس، انما يجب أن يُنظر إليها على أنها أداة علاجية داخلية، تساعد في التعامل مع عدم التأكد، نقص الثقة بالنفس، الميل المفرط إلى الضعف العميق، التجنب الاجتماعي، العزلة، ردود الفعل الدفاعية أو المعارضة وحتى العدوان والعنف. لذلك، فإن التواصل القائم على الثقة المتبادلة ضروري ويشكل أساس العلاج. يتميز مجتمع التعليم الخاص (قسم منه) بصعوبات اتصال معقدة، فرط الحساسية، الميل إلى الضرر، الشك، قدرة تحمل الإحباط منخفضة والاحساس الزائد. لذلك، يجب أن يكون اكتساب الثقة أساس العلاج.

وفقاً للدراسات، فإن للغة جسدينا أهمية كبيرة في نقل الرسائل. لاحظ أن محتوى الرسالة لا يشكل سوى 7% من اتصالاتنا، نبرة الصوت 38%، بينما تشكل لغة الجسد 55% من التواصل بين الناس! لذلك، فإن التأثير كبير وواضح للغة الجسد في عملية اكتساب الثقة في التواصل بين الأشخاص، وأيضاً في نقل رسائل المواقف، التعبير عن التعاطف والمشاعر.

### عוגت התקשורת הבין-אישית:



## العناصر المركبة لبناء الثقة في الاتصال الشخصي:

- الاصغاء الفعال ( مع جاهزية الاصغاء للأفكار, المشاعر, القلق والخوف )
- استخدام أسئلة "مفتوحة" وليس "مغلقة"
- انعكاس عاطفي
- تعاطف
- تخصيص وقت كافٍ للاجتماع أو المحادثة (الشعور بضيق الوقت ينقل شعور تقليل الشأن ويخلق عدم الثقة)
- إبداء الاهتمام والتقدير لتصرفات الطرف الآخر
- من المهم الاندماج مع اهتمامات مستقبل الخدمة من أجل خلق دافع داخلي له، التشجيع على المحادثة، زيادة الثقة والمشاركة
- إذا وعدنا – سنوفي في الوعد
- إذا اخطأنا- سنعتذر ونعترف بالأخطاء
- شفافية تامة- نشدد على ان نكون صادقين ونعرض المعلومات، نكون صريحين ونقول الحقائق
- جاهزين لشرح الدوافع وأسباب افعالنا وطلباتنا
- ملائمة البيئة والظروف المحيطة. إذا كانت محادثة شخصية، نهتم بحدوثها في غرفة صغيرة وهادئة، بحيث يبعث جو الجلوس
- التقرب والانسجام، وابعاد الأمور التي قد تزعج| تعيق، على سبيل المثال: الضجة، اضاءه غير مناسبة او محفزات تشتت الانتباه

## عناصر تؤدي لنقص الثقة:

- عدم التلاؤم بين لغة الجسد للغة المحكية, للمحتوى او لنغمة الصوت.
- غياب التواصل البصري
- وضعية الجلوس بعيدة ومتكبرة، نبرة صوت عدوانية، وتعبيرات وجه غير لطيفة
- كلام سريع أو غير واضح
- أسئلة "مغلقة"
- الحكم
- ضغط الوقت في الاجتماع / المحادثة
- المجادلة أو النقاش بطريقة غير محترمة (قد تضر بالثقة)
- التحدث خلف الظهر (نميمة)
- انعدام الشفافية
- عدم الامتثال للوعود أو الجدول الزمني

## مستويات مختلفة من التعبير في لغة الجسد والتي تؤثر على بناء الثقة

يتميز الأشخاص من ذوي التعليم الخاص بعدد من الاضطرابات, مستوى الأداء والمستوى الذهني. لذلك, علينا الاختيار وملائمة استخدام لغة الجسد لمستوى مستقبل الخدمة الذي نريد ان نبني معه الثقة. في بعض الحالات، لا تسمح الصعوبة الوظيفية للبيئة بالتعرف على القدرة الكامنة في الشخص، خاصة عندما يتعلق الأمر بمحدودية شديدة في التواصل.

يجب على المرشد ان يكون حساساً، يقظاً، متعاطفاً ويختار طريقة استخدام لغة الجسد. سنميز بين مستويين من استخدام لغة الجسد بحيث يمكن أن يكونا مرتبطين ببناء الثقة:

1. لغة جسد متوازنة, دقيقة وطبيعية- تنعكس لغة الجسد في حركات جسدية دقيقة وصغيرة تكون نموذجية ومعيارية للشخص الذي ينقل الرسالة. تبتُّ لغة الجسد هذه، التي تبدو طبيعية ومعدلة لمضمون الامور، الحقيقة والصدق بحيث لا تحتوي على أي تمثيل أو مبالغة من شأنها إلحاق الضرر بالثقة. لذلك، فإنها تعطي الثقة لمتلقي الرسالة. هذا التناسب في استخدام لغة الجسد مناسب للسكان ذوي التطور السليم، التأهيليين وذوي المحدودية الذهنية الخفيفة الذين لا يحتاجون إلى تعزيزات مرئية.

2. لغة جسد مبالغ بها وبارزة- تنعكس لغة الجسد بحركات الجسم الكبيرة والمبالغ فيها. مناسبة للاستخدام في مجتمع التعليم الخاص، المحدودية الذهنية التطورية المتوسطة والصعب، ومع الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في التواصل. في بعض الأحيان، يكون هذا المستوى من لغة الجسد ضروريًا، لأن القناة البصرية بالنسبة لهم هي القناة الصحيحة لكسر الحواجز، تلقي الرسائل وخلق الثقة.

### تمرين جماعي لمقدمي الرعاية:

المرحلة 1 - اختر الرسالة التي تريد نقلها بطريقة يشعر بها متلقي الرسالة أن الرسالة موثوقة، وأنت لا تريد سوى الأفضل له.

المرحلة 2 - من خلال التمثيل الإيمائي، يُسمح لشخص ما بنقل الرسالة إلى شخص آخر، مرتين - مرة بلغة الجسد الطبيعية والمرة الثانية بلغة الجسد المبالغ فيها.

المرحلة 3 - قم بإجراء مناقشة حول السؤال: الى أي مدى وتناسب كانت الرسالة أكثر ثقة؟ ولأي مستوى من الأشخاص تعتقد أنه مناسب؟

**في الختام،** التواصل القائم على الثقة المتبادلة ضروري ويشكل أساس العلاج. غالبًا ما يتسم مجتمع التعليم الخاص بصعوبات اتصال معقدة ، فرط الحساسية ، الميل إلى الإصابة ، الريبة ، انخفاض القدرة على تحمل الإحباط وزيادة في الحساسية الحسية ، وبالتالي تكبر أهمية عملية اكتساب الثقة كأساس للعلاج أو الحوار الناجح. الثقة ليست فقط خاصية ضرورية للعلاقة، ولكنها أداة علاجية داخلية تساعد في التعامل مع مجموعة متنوعة من المشاعر السلبية. من أجل اكتساب الثقة وزيادتها، يجب أن يعرف المعالج العناصر التي تساعد في بناء الثقة وتلك التي تعيق اكتساب الثقة. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المعالج تعديل طبيعة وتناسب استخدام لغة الجسد وفقًا لمستوى محدودية متلقي الخدمة.

"لا يوجد أمل. انه عنيد. هذا لأنه ذو متلازمة داون"  
"سوف افعلها بنفسى, خسارة على الوقت. شرحت لها ألف مرة وهي لا تفهم شيئاً"

## مقدمة

نحن, الأشخاص الذين نعمل مع ذوي المحدودية الذهنية, نواجه يومياً صعوبات, حواجز وتحديات عند التواصل معهم. هذه الصعوبات تؤدي أحياناً للإحباط والعجز لدينا, وأيضاً إحباط, شعور بالعجز وأحياناً قلة المشاركة من جانب الشخص ذو المحدودية الذهنية. لكن, هذا لا يجب ان يكون هكذا! لكن, إلى جانب الصعوبات والحواجز والتحديات الموضوعية لمتلقي الخدمة ذوي المحدودية الذهنية, هناك شيء يمكن القيام به! يمكننا تسهيل تواصلنا مع متلقي الخدمة وجعله بسيط ومفهوم, ويمكننا أن نسهل عليهم فهمنا والتواصل معنا والمشاركة.

سنتعلم في الفصل الحالي كيفية تعزيز التواصل البسيط والمفهوم مع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية وكيفية تسهيل فهمهم والتواصل معنا والرد علينا.

## أسباب حواجز التواصل

نتعرض جميعاً يومياً للمعلومات التي يتم نقلها إلينا بطرق مختلفة ومن مصادر مختلفة, أحياناً معاً. يتم إرسال بعض المعلومات إلينا مباشرة, على سبيل المثال أثناء محادثة, أو عن طريق قراءة رسالة موجهة إلينا. بعض المعلومات نستقبلها كجزء من المعلومات العامة التي نتعرض لها, مثل مشاهدة الأخبار أو الاستماع إلى الراديو. الاختلاف الآخر هو في الطريقة التي تصل بها المعلومات إلينا - حيث يتم إرسال بعض المعلومات إلينا شفهيًا ويتم إرسال البعض الآخر من المعلومات إلينا كتابياً.

من الصعب على الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية ان يستقبلوا معلومات قادمة من مصادر متعددة, أحياناً معاً. وأيضاً فأن بعض خصائص الاتصال قد تكون صعبة بشكل خاص عليهم. يواجه الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية صعوبات ذهنية مختلفة, على سبيل المثال:

**صعوبات في الذاكرة-** هذه الصعوبات قد تؤثر على قدرتهم بتذكر كلمات جديدة او على قدرتهم بفهم جمل مركبة (لأنه يجب تذكر عدة اقسام للجملة في نفس الوقت)

**صعوبات في عملية التفكير-** هذه الصعوبات تؤثر على قدرة فهم عمليات مكونة من عدة مراحل, وكذلك على قدرة التعميم والتبسيط (القدرة على الاستنتاج ونقلها من موضوع الى اخر)

**صعوبة في الإصغاء-** هذه الصعوبة قد تؤثر على قدرة التركيز في مهمة او التركيز على معلومات مقدمة طوال الوقت. الفهم المجرد- فهم الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية غالباً ما يكون مجرد (للأشياء الملموسة, أي أمور يمكن رؤيتها او لمسها). لذلك هناك صعوبة في فهم المصطلحات المستخلصة (مثل الشاعر) وفي فهم العمليات المستندة على الوقت او الكمية (على سبيل المثال: مناسبة ستحدث بعد شهر).

**القدرات التعليمية (القدرة على القراءة والكتابة) -** العديد من الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية لا يستطيعون القراءة والكتابة (يوجد عدد قليل جدا منهم يستطيعون الكتابة والقراءة)

هذه الصعوبات تؤثر على قدرة الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية باستيعاب المعلومات, معالجتها واستخلاص منها ما يريدون. ينطبق هذا الامر على جميع مجالات الحياة ولكل فئات الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية, بدرجاتها المختلفة.

يواجه الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية صعوبة في فهم اللغة العالية، أو مواضيع ليست يومية، على سبيل المثال: شرح عن عملية طبية، شرح عن طريقة اصدار هوية شخصية، وهكذا. هذه الصعوبات الذهنية قد تؤثر أيضاً على الفهم في مجالات الحياة اليومية والبسيطة مثل، فهم تعليمات حول تحضير قهوة أو شرح عن اختيار طريقة لباس. في الإضافة، نستخدم أحياناً في اللغة اليومية كلمات مركبة أو كلمات اجنبية ونحذف المعلومات التي يجب ان تكون معروفة وواضحة، أو اننا نستكفي بوصف قصير عن عدة عمليات في نفس الوقت.

### الاتصال المتاح- ان نتكلم بشكل بسيط وان نكون واضحين

إذا نظرنا إلى مسار يوم عملنا، يمكننا بسهولة تحديد السلوك الذي يحدث في البيئة التي هي غير واضحة ومناسبة أو محتويات ليست بسيطة وواضحة بما يكفي لمتلقي الخدمة. يجب أن نتذكر أنه حتى الإجراء البسيط قد يكون معقداً للفهم، وحتى الجملة القصيرة قد تحتوي على كلمات غير مألوفة.. على سبيل المثال، إذا توجهنا إلى شخص ذو محدودية ذهنية وقلنا له "هل يمكنك إحضار الماء لي من فضلك؟"، هل بإمكان الجميع فهم أننا نطلب مياه الشرب؟ هل بإمكان الجميع فهم ان اليوم حار ونرغب بالماء البارد؟ هل بإمكان الجميع فهم أننا نريد منهم سكب الماء في كوب وليس ان يحضروا لنا الإبريق الموجود في الثلاجة أو ان لا يقدموا لنا ماء الصنبور؟ لا. لا يعرف الجميع كل هذا! ليس كل شخص ذو محدودية ذهنية قادراً على الربط بين الطقس والرغبة في شرب الماء أو حقيقة أنه إذا طلبت الماء فيجب سكبه في كوب. لكن، هناك صياغة أخرى أبسط للجملة ستكون أكثر قابلية للفهم للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية: "أريد أن أشرب. من فضلك هل يمكنك إحضار كوب من الماء البارد؟"

مثال اخر هو المقولة: "برد. احضر لنفسك جازرة أخرى". من الواضح أن هذه المقولة بسيطة وواضحة للجميع، ولكن هل سيفهم الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية بالضرورة أن القصد هو قميص طويل أو قميص دافئ؟ هل يعرف جميع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية بالضرورة كلمة "إضافية"؟ لا ليس بالضرورة. لذلك، هنا أيضاً، ستؤدي إعادة صياغة الجملة إلى فهم أكبر بين الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية، على سبيل المثال: "الجو بارد بالخارج. تحتاج الآن إلى ارتداء قميص بأكمام طويلة".

### في الختام

علينا كمزودي خدمة الاهتمام ان تكون بيئة الأشخاص ذوي المحدودية الذين نعمل معهم بسيطة وواضحة لهم. جزء أساسي من البيئة المتاحة ذهنياً هو الاتاحة اللغوية. صياغة معلومات بشكل واضح إضافة لنقلها بطريقة تواصل بسيطة، تساعد كثيراً فرصة ان يستقبل الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية المعلومات وان يقوموا باستخدامها بشكل فعال.

يشكل نقص المعلومات المتاحة حاجز أساسي لاشتراك كامل في المجتمع للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية وكذلك يشكل حاجز امام الأداء الوظيفي المستقل في الحياة اليومية. هذا يعني، ان استخدام اللغة المبسطة هو امر مهم من اجل ان يفهم الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية المعلومات التي تصلهم، ومن اجل ان يشتركوا بشكل كامل ومتساوٍ في الحياة اليومية في المجتمع. يجب أن نعتبر الاتاحة في اللغة "منحدرًا معرفيًا" لهؤلاء السكان بنفس الطريقة التي يكون بها المنحدر عند مدخل المبنى هو وسيلة الوصول التي تسمح لأي شخص على كرسي متحرك بدخول المبنى بشكل مستقل ومحترم، والمشاركة في الأنشطة التي تقام هناك. بالنسبة لشخص مع محدودية ذهنية فإن الاتاحة الذهنية في الأماكن العامة، والاتاحة الذهنية في المنزل والمساحة العلاجية التي نشاركها معه هي الطريقة لضمان الفهم، الاستقلالية والمشاركة الكاملة والمتساوية في المجتمع، مكان السكن، في المركز اليومي أو في أي نشاط آخر.

لأنه ببطء وببساطة - هذه أيضاً اتاحة

- אבידן זיו, א., רימון-גרינשפן, ה. (2018). קפה פשוט, בבקשה: עקרונות להנגשת תפריטים עבור אנשים עם מוגבלות שכלית. קרן שלם והמכון הישראלי להנגשה קוגניטיבית. [לחץ כאן <<](#)
- טנא רינדה, מ., אבידן-זיו. (2021). נגיש מרגיש טוב לכולם- חוברת עקרונות להנגשה קוגניטיבית ברשויות המקומיות. קרן שלם והמכון הישראלי להנגשה קוגניטיבית. [לחץ כאן <<](#)
- ילון-חיימוביץ, ש., אבידן-זיו, א., טנא רינדה, מ., ורימון-גרינשפן, ה., (2022). חושבים אחרת, הנגשה קוגניטיבית: מודל מבוסס ראיות והשלכות יישומיות עבור אנשים עם מוגבלות שכלית התפתחותית. בתוך: אל-יגון, מ., & מרגלית, מ. (עורכות). מוגבלות שכלית התפתחותית: תיאוריה, מחקר, והשלכות יישומיות (99-128). הוצאת קרן שלם. [לחץ כאן <<](#)
- עוזיאל-קרל, ס., טנא רינדה, מ., ילון-חיימוביץ, ש. (2011). הנגשה לשונית לאנשים עם מוגבלות שכלית: חוברת הנחיות. האגף לטיפול באדם עם פיגור שכלי, משרד הרווחה והשירותים החברתיים. [לחץ כאן <<](#)
- רימון-גרינשפן, ה., טנא רינדה, מ., אבידן-זיו, א. וילון-חיימוביץ, ש. (2018). עובדים על זה: עקרונות להנגשה קוגניטיבית בסביבת העבודה. עניין של גישה, 22(34-25). [לחץ כאן <<](#)

يحتاج الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية لملائمات وإتاحة عديدة من أجل ان يؤديوا وظيفتهم اليومية على أفضل شكل. احدى الملائمات الأكثر أهمية للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية هي الإتاحة اللغوية للغة المكتوبة والمحكية. تهدف الإتاحة اللغوية الى جعل المعلومات أكثر وضوحاً للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية، وللسمح لهم باستخدام المعلومات بشكل مستقل قدر الإمكان. **تعرف الإتاحة اللغوية** على انها عملية يتم بها ملائمة المعلومات المكتوبة او المحكية لاحتياجات الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية بواسطة وسائل متعددة: بصرية، صوتية او حسية. تعتمد الوسائل البصرية على حاسة النظر لغرض الاتصال ونقل المعلومات (على سبيل المثال، ترميز، طباعة متاحة) ، تعتمد الوسائل الصوتية على حاسة السمع (على سبيل المثال: التلقين، لافتات صوتية) ، بينما تعتمد الوسائل الحسية على حاسة اللمس (على سبيل المثال: كتابة برايل، لافتات بارزة).

تطبق **الإتاحة اللغوية** في ثلاثة مراحل أساسية:

1. **مرحلة التخطيط** وتشمل تجميع الأفكار، اختيار طريقة ارسال المعلومات (شفهياً او كتابياً) واختيار وسائل توصيل المعلومات (على سبيل المثال: تسجيل صوتي، محادثة، لافتة، نشرة).
2. **مرحلة التطبيق** وبها يتم تحويل المعلومات لأبسط من ناحية المضمون، المبنى اللغوي والتصميم للمعلومات المكتوبة.
3. **مرحلة التدقيق** وهدفها التأكد ان المعلومات المبسطة ملائمة لحاجة المستخدمين.

من الممكن ملائمة اللغة للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية في مستويات مختلفة. من المهم التفرقة بين لغة بسيطة وبين التبسيط اللغوي. **تعرف اللغة البسيطة** على انها لغة يفهما جميع الأشخاص، لغة يومية وودودة، تقريبا لا يتم استخدام مصطلحات مهنية او كلمات عالية المستوى، لكنها ليست طفولية. هي لغة واضحة وسهلة ملائمة لمجتمع واسع. في المقابل، يتعلق مصطلح **التبسيط اللغوي** للعملية المبنية لتحريير المعلومات بهدف تحويلها لبسيطة، واضحة وسهلة الفهم للأشخاص ذوي المحدودية.

- من ناحية **المضمون**، تركز عملية التبسيط اللغوي على التأكيد على الأفكار الرئيسية وحذف المعلومات الزائدة التي لا تساهم بشكل مباشر في فهم الرسالة. بالإضافة إلى ذلك، تركز العملية على تنظيم المعلومات وفقاً للترتيب الزمني (على سبيل المثال، بدلاً من "يجب تناول الدواء بعد الوجبة"، نقول "يجب تناول وجبة ثم يجب تناول الدواء") أو حسب السبب والتأثير (بدلاً من "تأخر داني عن الفصل لأن الحافلة لم تأت، سنقول، "لم تأت الحافلة ولهذا السبب داني تأخر عن الصف").
- من ناحية **المبنى**، يركز التبسيط اللغوي على اختيار مخزن كلمات معروف وعلى استخدام جمل قصيرة وبسيطة من الناحية اللغوية.
- من ناحية **التصميم** (إذا كانت المعلومات مكتوبة) ، يتم استخدام طباعة متاحة، ويتم إعطاء نقاط تصميم تميز الجزء الرئيسي من الرسالة، مثل وضع خط تحت العناوين واستخدام المسافات بين الفقرات.
- من ناحية **الترميز**، يتم استخدام رموز موافق عليها دولياً، ابيض- اسود، بحيث تدعم وترافق النص المكتوب. اساسيات التبسيط اللغوي معروفة في لوائح إتاحة الخدمات (2013)، وهناك ايضاً معرف نمط الطباعة المتاح مثل استخدام أحرف الطباعة، خط بسيط (مثل اريال) ، حجم الخط ١٦-٢٢. يجب ان تكون الطباعة المتاحة على صفحة غير لامعة وذات خلفية موحدة، في نماذج التعبئة يجب ترك مساحة كافية لملء التفاصيل.

فيما يلي سنوضح عملية التبسيط اللغوي من خلال مثال لإرشادات السلوك فترة الكورونا:

"يجب الحذر بشأن العناية الذاتية، بما في ذلك تجنب التلامس ، بما في ذلك المصافحة ، والتصرف وفقاً للتعليمات."



صيغت هذه الارشادات كجملة واحدة منفردة تشمل عدة مقاطع متصلة. في عملية التبسيط، نفصل بين المقاطع ونصيغها كجمل قصيرة وبسيطة. من ناحية الأفكار، كل توجيه في الجملة الاصلية تصاغ كجملة منفردة. في عملية التبسيط نتأكد ان تسلسل المواضيع في النص المبسط يكون منطقي، وانه لا يوجد معلومات تخل بفهم الرسالة. في حال كان نقص بالمعلومات التي تسبب عدم فهم التسلسل، نهتم بإكماله. كذلك، فإن الارشاد الأصلي لا يوضح ماذا يجب ان نعمل مع تصافح الايدي، ويتطلب الامر شرح وافي من اجل فهم مقاطع التوجيه، على سبيل المثال: " يجب الامتناع أيضاً من تصافح الايدي".

بواسطة الكلمة "ايضاً" وضحنا أهمية المصطلح "بما في ذلك"، ومن خلال إضافة الكلمة الحالية "يجب" وكلمة "الامتناع" أوضحنا أن هذه تعليمات يجب اتباعها.

. الكلمات ذات التركيب اللغوي العالي والكلمات الأجنبية غير المألوفة للفئة المستهدفة ("النظافة"، "العناية القسوى"، "اللمس"، "تجنب"، "بما في ذلك" و "وفقاً") تم استبدالها بكلمات يومية مع معنى مشابه. على سبيل المثال: استبدلنا "الحذر" ب "المحافظة"، "العناية الذاتية" ب "النظافة"، "تجنب" ب "لا نقوم بالامر" "تعليمات" ب "قوانين"، "التلامس" ب "اللمس"، وتم إعطاء عدة أمثلة لتجسيد "اللمس القريب" ( عدم الحزن، عدم التقيل). وفي النهاية، التعبير " الحذر الشديد" تم حذفه واستبداله بكلمة "كثيراً" ككلمة تحمل معنى يؤكد على الحاجة بالمحافظة على النظافة.

يلخص الجدول المرفق المراحل التي تم استخدامها في عملية التبسيط اللغوي للإرشاد:

### جدول 1: مراحل التبسيط لإرشاد السلوك في فترة الكورونا

مرحلة	الصعوبة	ارشاد للتبسيط	النتائج
1	الجملة طويلة ، وتتضمن عدة مقاطع متصلة ، ومن حيث التخطيط - عدة أفكار	نقسم الجملة إلى فقرات حسب المحتوى بحيث يتم تقديم كل فكرة في جملة منفصلة	يجب توخي الحذر الشديد فيما يتعلق بالعناية الذاتية بما في ذلك تجنب الاتصال القريب بما في ذلك المصافحة والتصرف وفقاً للتعليمات.
2	بعض المقاطع ليست جمل بحد ذاتها	نقوم بصياغة كل مقطع على هيئة جملة بسيطة وصحيحة من الناحية النحوية	يجب توخي الحذر الشديد فيما يتعلق بالنظافة يجب أيضاً تجنب الاتصال القريب يجب أيضاً تجنب المصافحة يجب أن تتصرف وفقاً للتعليمات
3	في النص الأصلي، تم استخدام أسماء الإجراءات	نقوم باستبدال اسم الإجراء (التصافح) بفعل	يجب الامتناع عن ان نتصافح بالايدي
4	يحتوي النص الأصلي على كلمات صعبة ليست مألوفة لدى الفئة المستهدفة	نستبدل الكلمات الصعبة بكلمات مألوفة وشائعة لها نفس المعنى، ونقدم أمثلة توضيحية	يجب ان تحافظ على النظافة كثيراً لا تلمس الآخرين (على سبيل المثال ، لا تعانق ، لا تقبل) لا تصافح الأشخاص الآخرين اتبع التعليمات / القواعد

فيما يلي عدد من التوجيهات العامة التي تتعلق في تبسيط الثروة اللغوية: يجب الامتناع قدر الإمكان من استخدام كلمات اجنبية وبلغة مهنية. من المفضل استبدال هذه الكلمات بكلمات مألوفة او شرحها وإعطاء أمثلة توضيحية للمعنى. من المهم التذكر ان استخدام مصطلحات بسيطة للمصطلحات المهنية لا يسهل دائما عملية الفهم. على سبيل المثال، استخدام المصطلح " الرنين المغنطيسي" بدلا من " MRI" لا يسهل عملية فهم المصطلح او فهم الفحص. في هذه الحالة، يجب شرح وتوضيح مراحل وهدف الفحص باستخدام كلمات بسيطة. يواجه الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية صعوبة في فهم الكلمات الأجنبية والمختصرات. على سبيل المثال، التعبير "الرعاية الذاتية" من الممكن استبداله في التعبير " نظافة الجسد". من المفضل استبدال المختصرات في المصطلح الكامل او عند الضرورة شرحه. على سبيل المثال، "د." - "دكتور = طبيب". كذلك يجب تجنب استخدام الكلمات متعددة المعنى والأمثال الغامضة. على سبيل المثال، سؤال "من هو الأقرب إليك؟" التي تشير

عادةً إلى القرب العاطفي أو الأسري للشخص الذي يُطلب منه الإجابة، يمكن الإجابة عليها بإجابة تشير إلى القرب الجسدي لشخص قريب منه.

يجب التنويه، انه وبالرغم من الحاجة لتبسيط الثروة اللغوية وإيجاد بدائل مألوفة ويومية، فإن القصد من التبسيط ليس تقليل أو تحديد المفردات لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية.

لجعل الوصول إلى المعلومات اللفظية أكثر سهولة، يوصى باستخدام تصميم ورموز متاحة لدعم النص (انظر الجدول ٢). يتضمن التصميم المتاح عنواناً واضحاً، قائمة من القواعد بحيث تظهر كل منها في سطر منفصل، التباعد بين سطور النص، واستخدام خط متاح الرموز المستخدمة هي رموز تخطيطية بالأبيض والأسود (وهي مناسبة أيضاً للأشخاص ذوي نقص رؤية الألوان) ، بدون تفاصيل و ملامح وجه. تظهر الرموز على الجانب الأيسر من النص لتمكين القراءة المستمرة باستخدام البرنامج القارئ. في نهاية عملية التبسيط اللغوي، يوصى بفحص المنتج مع أشخاص من الفئة المستهدفة. تساعد عملية التدقيق الشخص الذي يقوم بالتبسيط على التحقق مما إذا كانت الرسالة واضحة بالفعل ومفهومة للجمهور المستهدف.

## جدول 2: تصميم متاح وترميز

كيف نحافظ على الصحة خلال فترة الكورونا؟	
	يجب ان نحافظ كثيراً على النظافة
	لا نلمس الأشخاص الاخرين (على سبيل المثال، لا نعاق، لا نقبل)
	لا نتصافح بالأيدي مع الاخرين
	يجب ان نعمل حسب التعليمات (القوانين)

بالإضافة لمبادئ التبسيط العامة التي تم ذكرها حتى الان، هنالك أيضاً ملائمة خاصة لفئات مستهدفة أخرى. على سبيل المثال، عند توفير الاتاحة للأشخاص المعالجين في الصحة النفسية، والذي يواجه بعضهم مخاوف وقلق، فإن اتاحة المعلومات ستنتسب أيضاً باستخدام وسائل لغوية تهدف إلى الحد من القلق، الإلهام والتحفيز وخلق اتصال شخصي-عاطفي،

مثل: استخدام التعبيرات الإيجابية بدلاً من السلبية ، استخدام طرق أخرى تعبر عن نفس الرسالة ، او استخدام التوسع بالشرح، من أجل تجنب عدم اليقين من جانب الشخص ذو المحدودية (على سبيل المثال ، "يجب ان لا تصافح أشخاص آخرين ولكن يُسمح لك بالتلويح لهم "أو" لا يُسمح لك بالاقتراب من أشخاص آخرين ولكن يُسمح لك بالتحدث معهم من مسافة بعيدة "وما شابه).

بالإضافة لتبسيط اللغة المكتوبة والذي تم ذكره حتى الان، هنالك أيضا معلومات تنقل من خلال الكلام، شفهيًا (تفاعل وجه لوجه، الهاتف، الراديو، التلفاز وهكذا). يجب ان تكون المعلومات الشفهية الموجهة للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية متاحة ومفهومة. يجب ان تعطى التوضيحات بلغة معدلة وواضحة مع استخدام جمل قصيرة وكلمات مألوفة. على المتحدث ملائمة سرعة الحديث لقدرة استيعاب الشخص ذو المحدودية، وملائمة ارتفاع الصوت لبعد الشخص عن المتحدث (على سبيل المثال، لا تصرخ إذا كان الشخص قريب من المتحدث، او لا نهمس اذا كان الشخص بعيداً). يجب تكرار ما قيل، وفقاً للحاجة، ويجب توجيه أسئلة قدر الإمكان لفحص مستوى الفهم.

وسيلة أخرى تستخدم لإتاحة المعلومات للأشخاص الذين يواجهون صعوبة في الاتصال مع بيئتهم المحيطة بشكل لفظي، هي **الوواح الاتصال مع رموز مخصصة**. إتاحة المعلومات بهذه الطريقة يتم من خلال إرسال رسائل بسيطة، سهلة وواضحة من خلال وسائل مرئية (الاتصال الداعم والبدل - תת"ח) ومن المهم الذكر، أن نقل الرسائل من خلال لوحات الاتصال يتطلب المام بمبنى اللوح ومعنى الرموز، ولهذا غالبًا ما تكون حاجة لمساعدة من أحد أفراد الأسرة أو المرافق بحيث يكونوا على دراية ومعرفة في استخدام وسائل الاتصال هذه.

في الختام، تطبق الإتاحة اللغوية والتبسيط اللغوي بواسطة الطاقم المهني الذين تدربوا على العمل في هذا المجال، اعتماداً على التوجيهات المفصلة في أنظمة حقوق الأشخاص ذوي المحدودية<sup>1</sup>. هذه العمليات مبنية ومركبة، تتطلب معرفة في مجال الصلة المطلوب وتتطلب مشاوراة الخبراء. يهدف التبسيط إلى تقديم شرح واضح وبسيط للشخص ذي المحدودية ولكن لا يُقصد به أن يحل مكان المصدر. يجب أن نتذكر أن نتائج الإتاحة اللغوية بشكل عام، والتبسيط اللغوي بشكل خاص، لديها القدرة على تحسين نوعية حياة الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية ومن حولهم بشكل ملحوظ.

<sup>1</sup> أنظمة مساواة الحقوق للأشخاص ذوي المحدودية، 2013.

<sup>2</sup> עוזיאל-קרל ואח' (2016).

## 1. موسوعة محتويات بلغة بسيطة

وفقاً لرؤية صندوق شاليم, فإن للشخص ذو المحدودية الذهنية التطورية حق أساسي في ان يعيش حياة طبيعية في بيئته الطبيعية, وان يستخدم الإمكانات الكامنة به, وان يندمج في النسيج الاجتماعي, الثقافي والعملية, قدر الإمكان, بما يتلاءم مع قدرته, رغبته واحتياجه. إتاحة المعلومات هي إحدى الحقوق الأساسية للإنسان ذو المحدودية الذهنية التطورية, وهكذا تعرّف في البند ١٩ أ في قانون مساواة الأشخاص ذوي المحدودية (١٩٩٨). هذا التشريع, جنباً إلى جنب مع الوعي الذي تزايد في السنوات الأخيرة بين المهنيين في هذا المجال, وكذلك بين الأشخاص أنفسهم, قاد جميع المشاركين في القضية إلى إنتاج محتوى مبسط لغوياً, والغرض منه هو مساعدة الشخص ذو المحدودية لكي يوسع آفاقه, يستخدم المعلومات ويمارس حقوقه.

تقدم الموسوعة مواد تم جمعها من مصادر متنوعة والتي تهدف إلى إتاحة المعرفة والمعلومات في مجموعة متنوعة من المجالات للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية

المجالات التي تغطيها الموسوعة هي: الحقوق والتشريعات, الصحة, الطوارئ, الأعياد والتراث, أوقات الفراغ, الإثراء والتعليم.

المواد متاحة في مستويات مختلفة. بعضها بلغة بسيطة والبعض الآخر في تبسيط لغوي. بعض المواد موجودة في وسائط مكتوبة وبعضها في ملفات صوت أو فيديو. يوجد داخل كل عنصر شرح قصير بالإضافة إلى انتمان للمبدعين.

[اضغطوا هنا للدخول للموسوعة <<](#)

## 2. موقع شاليم لاجلكم! سلام بشبيلكم

أزمة الكورونا دفعتنا جميعاً إلى حبس أنفسنا في المنازل واستهلاك محتويات من الإنترنت بشكل متزايد, غمرت الحاجة للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية ايضاً.

أطلق صندوق شاليم اول موقع فريد من نوعه على شبكة الإنترنت في إسرائيل, والذي يحوي بداخله محتويات تم جمعها من جميع أنحاء الشبكة بلغة بسيطة.

ركزت المحتويات على موقع واحد متاح ويجذب انظار الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية.

[انقروا هنا للدخول للموقع <<](#)

## 3. قاموس متاح

تعد مسألة تعريف المصطلحات المختلفة, شرحها وتبسيطها للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية من أكثر الأمور تحدياً في مجال الإتاحة.

هناك العديد من الوثائق حول التبسيط اللغوي حيث توجد تعاريف وتفسيرات للمصطلحات في مختلف المجالات. ومع ذلك, لا يوجد تجميع لكل المصطلحات المبسطة الموجودة بالفعل للاستخدام السهل والمتاح من قبل ذوي الخبرة في مجال التبسيط.

القاموس المتاح هو قاموس على شبكة الانترنت, وبه تم تجميع مصطلحات شائعة ومهمة للأداء اليومي للأشخاص ذوي المحدودية, بإضافة تعريفات وتوضيحات في التبسيط اللغوي, امثلة ورموز ذات صلة, في عارضة بسيطة وسهلة الاستخدام سواء عن طريق الهاتف او الحاسوب.

[انقروا هنا للدخول للموسوعة <<](#)

"خدمة موجهة للفرد" ومبدأ "الفرد في المركز" تؤكد على مفهوم ان المحدودية الذهنية تتأثر بخصائص المحدودية وبالدمج الذي بين خصائص الشخص وخصائص البيئة التي يعيش فيها. احياناً، فأن المجتمع هو الذي يعيق الانسان، اكثر من المحدودية نفسها. بحكم كوننا مجتمع مصلح ويريد مساعدة هذه الفئة من السكان في مختلف مجالات الحياة - من المهم معرفة الخصائص، التحديات وطرق التواصل مع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية.

فيما يلي المبادئ كما تم نشرها في الكتيب التواصل مع شخص ذو محدودية ذهنية، بواسطة إدارة شؤون المحدودية<sup>1</sup>. هدف الكتيب هو توسيع فرص الاتصال المناسب والمفيد.

وسائل الاتصال المناسبة يمكن أن تتاح إذا كنا ندرك التحديات التي يواجهها الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية. يواجه الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية صعوبات ناتجة عن تناقص (مقارنة مع ذوي التطور الطبيعي) في قدرتهم على تنفيذ عمليات تدور حول التفكير (مثل فهم التعليمات، الذاكرة، التبسيط، حل المشكلات، فهم الوضعيات الاجتماعية، واكتساب المهارات الأكاديمية). تؤثر هذه الوظائف على قدرة الشخص على التفكير، التعلم، اكتساب المعرفة، وأيضاً على قدرته على العمل والتحكم بنفسه بشكل مستقل في مجالات الحياة الرئيسية.

**من المهم أن نعلم:**

**من المقبول أن نكون مختلفين!**

- درجة المحدودية، شدتها ومدى تأثيرها على الوظيفة يمكن أن تختلف من شخص لآخر.
- درجة المحدودية، شدتها ومدى تأثيرها على الوظيفة يمكن أن تختلف من شخص لآخر.
- من المهم أن نتعامل بفهم وقبول مع السلوك الذي يبدو غير عادي بالنسبة لنا، طالما أننا لا نتسبب في الأذى للفرد أو للآخرين. هناك أشخاص يطورون سلوكيات تهدنتهم، مثل هز الجسم، حركة رفرقة اليدين وغيرها. قد يبدو هذا السلوك غريباً وغير مقبول للمشاهدين، ولكنه في الحقيقة وسيلة تهدئة.
- كوننا حساسين فيما يتعلق بالمسافات الاجتماعية. بسبب صعوبات فهم الوضعيات الاجتماعية، قد نلاحظ أحياناً أن الاهتمام بالآخر يحدث بدون الالتزام بمسافات اجتماعية مقبولة. يُعبّر عن ذلك بالـ "غزو" للمساحة الشخصية للآخر، باللمس القريب غير الملائم، أو بالتدخل في المساحة الشخصية بأسئلة متطفلة وغير مناسبة. إذا كان الشخص المقابل يرغب كثيراً في عناقكم، وهذا متوافق مع طبيعة العلاقة بينكم، فهذا مرغوب بالتأكيد. ولكن إذا كان غير ملائم، ويستخدم الشخص هذا السلوك كجزء من "لغة اتصال" مألوفة له، يمكنكم تقديم يد المساعدة، فحسب رد فعله، وتجنب العناق بشكل مهذب. بهذه الطريقة، نعزز لغة اتصال مقبولة.
- يمكن أن يخطئ الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية في فهم الرسائل الغير لفظية المرسله من قبل شخص اخر. لذلك، هنالك حاجة لإعطائهم شرح حول القصد من الرسالة.
- احترمو الآراء والرغبات- علينا تشجيع الأشخاص على التعبير عن أنفسهم واخذ مسؤولية حياتهم. تعاملوا مع الشخص ذو المحدودية باحترام، تفهّم و لطف، كما تعاملوا أي أحد اخر، وكما تحبون ان يعاملونكم. قد يشعر بعض الأشخاص ذوي المحدودية بعدم الارتياح لمجرد التواصل معهم، لذلك لا داعي ان تشعروا انكم مجبرون على التواصل معهم لتظهروا لطفاء، احترمو رغبتهم واسمحوا لهم بالتقدم إليكم عندما يشعرون بالرغبة في ذلك. لا تفترضوا افتراضات حول الحاجة إلى المساعدة. اسألوهم كيف وبأي طريقة يمكن مساعدتهم، لكن لا تفرضوا عليهم مساعدتكم.
- احترمو قدرتهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم - لا تتخذوا قرارات بدلاً عنهم بشأن المشاركة في أي نشاط دون استشارتهم.
- استخدموا أدوات مساعدة تتلاءم مع الشخص لفهم رغباته وأفكاره - خاصة للأشخاص الغير قادرين على التعبير عن أنفسهم شفهيًا.

<sup>3</sup> פרוק, ע' (2020). الاتصال مع شخص ذو محدودية ذهنية. إدارة المحدودية الذهنية، برامج خدمات التقييم والاعتراف والتقويم والاعتراف. تستند المواد الموجودة في الكتيب على المقالات الموجودة على موقع WikiHow. الترجمة وفقاً للترخيص: Creative Commons الترجمة إلى العبرية: من خلال القسم الرئيسي، العلاقات الخارجية والمتحدثين الرسميين..

- تعرفوا على لغة الجسد- احياناً يمكن للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية أن يبعدوا النظر أو ان يبث لغة جسد غير مألوفة.
- اوسنا راكفلاً بقبسماً - صاخشلاً نيدلاً لا نوعيطتسيه ملاكلاً نكمين أ اونوكين م ي أ يوتسمه عاكذ. لا اوضرتقتن أ صخشاً ام يناعين م يديودحم تيكراردا درجملاً مناً يناعين م تبوعصه ي فثدحتلاً.
- احترموا الخصوصية- يمكن للأشخاص تفسير الأسئلة الفضولية على أنها انتهاك للخصوصية. احترموا خصوصيتهم وتجنبوا الأسئلة التي يمكن تفسيرها على أنها أسئلة تطفلية.

### كيفية إجراء محادثة مع شخص ذو محدودية ذهنية؟

- تحدثوا بطريقة مناسبة ومفهومة للشخص الذي أمامكم، ابدأوا اللقاء كما اعتدتم ان تفعلوا في المواقف الأخرى عند مقابلة شخص جديد. عرفوا عن انفسكم وكونوا منفتحين لسماع ما سيقوله.
- تحدثوا مباشرة مع الشخص بشكل واضح وليس مع الشخص المرافق له.
- وجهوا أسئلة، اصغوا وشاركوهم افكاركم وقصصكم. إذا بدا أن شخصاً ما أصبح أكثر توترًا وقلقًا كلما تحدثتم معه، اسألوا عما إذا كان ما تقولونه مفهومًا، واعرضوا المساعدة حسب الحاجة.
- إذا لم تتطور وتتقدم المحادثة، أو إذا كان موضوع المحادثة لا يبدو أنه يثير اهتمام الشخص الذي تتحدثوا إليه، فابحثوا عن موضوع يثير حماسه ودعوه يخبركم عنه. إن الاستماع إليه سيجعله يحترمكم أكثر، وستجعلونه يشعر أنه يُعامل باحترام، وأنكم تبدوا اهتمامًا به. خذوا بالحسبان أن بعض الأشخاص لديهم مدى اصغاء قصير، لذلك يجب أن تكون المحادثة قصيرة ومركزة.
- استخدموا كلمات بسيطة ومصطلحات توضيحية ملموسة. استخدموا جمل قصيرة وبسيطة، من الأفضل استخدام الجمل بصيغة الفعل بدلاً من صيغة المبني للمجهول (على سبيل المثال: "انت تأكل" وليس "أكل الطعام"). من المفضل توجيه سؤال واحد كل مرة وليس عدة أسئلة معاً.
- حاولوا قدر الامكان تقليل استخدام الضمائر والرموز مثل: هو / هي / هذا. من الأفضل أن تكرر اسم الشخص أو الشيء الذي تشيرون إليه. على سبيل المثال، لا تقولوا "غادر الطبيب لتناول الغداء. سيعود قريباً." الأفضل أن تقول: "غادر الطبيب لاستراحة غدائه. سيعود الطبيب بعد قليل.
- من المفضل عدم استخدام لغة الكتب، بمصطلحات عالية المستوى مثل الكتب الدينية، مصطلحات غير مألوفة، أمثال غير معروفة، استخدام الاختصارات، كلمات لها عدة معاني، او كلام استهزائي وترمزي وهكذا. كل هذه الأمور ستصعب عملية فهم الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية لحديثكم.
- إذا كان حديث الشخص الذي امامكم غير واضح، لا تتظاهروا انكم فهمتم. تذكروا- ان الهدف هو ان تفهموا بعضكم البعض. في هذه المواقف، من الممكن ان تطلبوا من الشخص ان يكرر كلامه. على سبيل المثال: " انا اعتذر، لم افهم ما قلت، هل تستطيع من فضلك إعادة ما قلت؟".
- افحصوا مع الشخص، ما إذا كنتم قد فهمتم كلامه، يمكنكم أيضاً فحص قصده عندما يقول كلمة معينة لم تفهموها بشكل صحيح. على سبيل المثال: "فهمت أنك قلت كذا وكذا ... هل فهمت بشكل صحيح؟"
- لاثموا المحادثة مع وتيرة وأسلوب تواصل الشخص. امنحوا الشخص الذي أمامكم الوقت للتعبير عن نفسه، والتخلي بالصبر، والسماح له بالتعبير عن نفسه بوتيرته الخاصة وبطريقته الخاصة. يمكن للعديد من الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية فهم الكلام العادي ولا يريدون من الناس التحدث إليهم بشكل مختلف. لا حاجة للصراخ أو التحدث ببطء. من المهم التحدث بوضوح.
- حاولوا عدم المقاطعة في منتصف الجملة التي يحاول المتحدث أن يقوله، وألا تكلموا الكلمات أو الجمل من أجله. حاولوا ألا تصححوا

- تعرفوا على طرق تواصل أخرى- تساعدوا أيضا بالتكنولوجيا في حال لم يستطع الشخص الحديث كما يجب. يمكن أيضا استخدام وسائل للتجسيد اذا لزم الامر, مثل: الإشارة على الواح التواصل (لوح مع كلمات او صور), الكتابة على ورقة, إشارات مألوفة للشخص, استخدام صور, رموز مألوفة وهكذا.

## التواصل المُقَرَّب- الطريق إلى قلب متلقي الخدمة ذو المحدودية الذهنية التطورية

بقلم: د. بنيامين هوزمي

الاتصال هو عملية ارسال واستقبال للمعلومات, المعرفة والمشاعر. هذه هي الأداة الرئيسية التي ننبه بها احتياجاتنا. ادعى عالم النفس أبراهام ماسلو أن احتياجات الإنسان تشمل الاحتياجات الجسدية (النوم, السكن, غياب الألم, الطعام ازالة الاوساخ من الجسم والبقاء في بيئة لطيفة من الناحية الحسية) واحتياجات الأمن, الحب, الاحترام والتقدير, الأهمية وتحقيق الذات. لذلك تعد اللغة والاتصال الأداة الرئيسية التي يمكننا من خلالها, كمقدمي خدمة, الاستجابة بدقة لاحتياجات متلقي خدماتنا وبالتالي تقليل مخاطر الإحباط والقلق. لهذا السبب, يعاني الأشخاص الذين يجدون صعوبة في التحدث والتعبير عن أنفسهم كثيرًا من الإحباط في حياتهم, لأنهم لا يملكون وسيلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم.

وجد الباحثون صلة مباشرة بين صعوبة الشخص في التحدث أو التعبير عن نفسه بسبب المحدودية أو المرض المزمن وبين اندلاع الغضب أو إيذاء النفس. والسبب الرئيسي لذلك هو أن الافتقار إلى اللغة أو الصعوبات في التعبير والتواصل تزيد بشكل كبير من الإحباط الذي يعاني منه الشخص في حياته. السلوك الصعب, الذي يتم التعبير عنه في نوبات الغضب أو إيذاء الذات, هو "اللغة" التي يحاول الشخص من خلالها أن يشرح للبيئة أنه يفكر إلى أشياء مهمة وذات مغزى في حياته. لذلك, من المهم جدًا ملائمة الشخص مع قناة أو أدوات للتعبير, على سبيل المثال من استخدام التواصل الداعم والبدل.

الكلمات قد تعالج وقد تضر. عمل المرشد هو مهمة معقدة. يجب عليه ان يبث الحب, التقبل والتعزيز لمستقبل الخدمة, ولكن بالنسبة له هو أيضًا عامل وسيط لتنظيم السلوكيات الغير مرغوب فيها, للحدود وأحيانًا للنقد. لذلك, قمنا بتجميع العديد من التوصيات لك من أجل التواصل الوثيق والمحبب مع متلقي الخدمة:

**الثقة-** من اهم الأمور في التواصل مع الأشخاص بشكل عام ومع متلقي الخدمة بشكل خاص, هو بناء الثقة. الثقة هي شعور متلقي الخدمة بالأمان بأن مزود الخدمة يريد الأفضل له ويراعي رغباته. إنه يحترم خصوصيته ولكنه يعرف أيضًا متى يكون بجانبه وحتى يربطه بمجموعات من الأشخاص الذين يريدونهم في قربه.

**الحدود-** يواجه العديد من الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية صعوبة في التعبير وتنظيم حديثهم, عالمهم الحسي او سلوكهم. لذلك, هنالك وظيفة أخرى للمرشد وهي مساعدة متلقي الخدمة بتنظيم رغباته, افكاره واحساسه. يجب أن يتم وضع الحدود بعناية وجدية. من المهم أن يعرف متلقي الخدمة أن دور الحدود هو حمايته من نفسه. على سبيل المثال, متلقي الخدمة الذي يلمس كثيرًا متلقي الخدمة الآخرين قد يتم رفضه من قبلهم. يمكن أن تنظر البيئة المحيطة إلى اللمس المنظمة التي يتم التعبير عنها في مصافحة قصيرة على أنها أكثر إيجابية. قال عالم النفس ألفريد أدلر إنه يمكن وضع حدود للطفل ولكن يجب أن يتم ذلك بدافع الحب والاحترام. عندما يشعر متلقي الخدمة بالحب والاحترام من المرشد - سيكون أكثر تقبلاً للحدود منه لأن المرشد أصبح شخصًا مهمًا بالنسبة له وذو أهمية في حياته.

**الاصغاء-** من المفضل تعيين جلسة مع كل متلقي خدمة لمحادثات شخصية, من اجل ان يتحدث عن الأمور التي هو راضٍ عنها في حياته وعن الأمور التي يريد تغييرها. الاصغاء مهم لتقليل الإحباط وذلك للحد من مظاهر السلوكيات الصعبة. يمكن أن تساعد المحادثة العاطفية في أوقات ثابتة المرشد على فهم العالم العاطفي, العائلي والاجتماعي لمتلقي الخدمة بشكل أفضل. تعزز هذه المحادثات العلاقة والثقة بين متلقي الخدمة والمرشد.

**لغة مناسبة (ملائمة)-** تنعكس المحدودية الذهنية التطورية في صعوبات التعليم, التفكير والفهم. لذلك, يجب ان تتلاءم لغة المرشد خلال التواصل مع متلقي الخدمة مع قدراته على الفهم والاستيعاب. يجب الامتناع عن استخدام مصطلحات الكتب, وفي حال تم استخدامها, يجب تقديم توضيح لمعناها. على سبيل المثال: اذا أراد متلقي خدمة القيام بعدة أمور في نفس الوقت, يجب ان لا نستخدم التعبير: " عصفور في اليد افضل من عشرة على الشجرة", لان غالبية متلقي الخدمة يواجهون صعوبة في فهم التعبيرات المجردة. بدلا من ذلك يمكن ان نقول: الان سنذهب للمجمع وسنستمع. اذا بقي معنا وقت- سنرى ماذا يمكننا ان نفعل أيضا. يجب ان تكون الرسائل مركزة وقصيرة لكي يتذكرها الشخص.



**السببية**- لا يستطيع متلقي الخدمة دائماً فهم شيء من داخل مضمون أو سبباً للمحظورات والحدود. إذا قيل لمتلقي الخدمة - "أوقف تشغيل التلفزيون" - فلن يفهم بالضرورة أن الوقت متأخر. بدلاً من ذلك، من الأفضل أن نقول: "من فضلك أوقف تشغيل التلفزيون. إنها الساعة العاشرة وتحتاج إلى النوم حتى يكون لديك القوة للعمل غداً ولا تتعب." أو مثال آخر، بدلاً من قول: "انزل عن الكرسي"، من الأفضل أن تقول: "من فضلك انزل. من الخطير جداً أن تقف على كرسي. إذا سقطت، فسوف تتألم وتنزف وسوف أأحزن أنا أيضاً. أنا أريد حمايتك لكي يكون لك جيد".

**التكنولوجيا المساعدة**- من المهم ملائمة وسائل مساعدة اتصالية للشخص (تابلت, مخرجات صوتية, الواح تواصل, لغة إشارات, استخدام حركات- حركات متفق عليها) , بواسطتها يستطيع الفرد التعبير عن نفسه والاتصال مع البيئة. من المهم التذكر أننا إذا نجحنا بملائمة طريقة يستطيع بها ان يقول كلمتين - "نعم" و "لا" - فإننا نسمح للشخص بالاختيار والتحكم في حياته.

**اللغة والسلوك** - من المهم أن نتذكر أن السلوك الصعب قد يكون أيضاً "لغة" يحاول الشخص من خلالها التعبير عن احتياجاته. أي أنه من المهم محاولة فهم سبب السلوك الصعب، وعن ماذا يحاول الشخص إخبارنا بأنه يفتقر إليه في حياته. على سبيل المثال: إيذاء النفس أو نوبة الغضب - يمكن أن يكون تعبيراً عن ألم الشخص أو قلقه. الشخص القادر على الكلام سيقول: "هذا مؤلم" أو "أنا خائف". الشخص الذي لا يستطيع الكلام لأسباب مختلفة - قد يعبر عن ذلك بواسطة سلوك صعب مثل إيذاء النفس أو إيذاء البيئة. لذلك ، من المهم مع مرور الوقت التعرف على النقاط الحساسة للشخص ، وملائمة قنوات وطرق اتصال بديلة للتعبير.

**في الختام** ، يعد التواصل عنصراً مهماً لجودة حياة كل شخص. اللقاء بين متلقي الخدمة ومقدم الخدمة - يتطلب وجود اتصال وثيق ومحبيب. يعتمد هذا التواصل على الثقة، الاستجابة للاحتياجات، خلق شعور الأمان، الحب والانتماء إلى متلقي الخدمة. كلما شجعنا متلقي الخدمة على التعبير عن أنفسهم - سنقلل من تجربة الإحباط ، ونزيد الرفاهية الشخصية في حياة متلقي الخدمة وفي حياتنا الخاصة.

## فيديو-كيف نشعر عندما يصغى لنا أسئلة وأجوبة حول المحادثة المثلى مع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية

شارون جنوت وادفا اهودا جميلينيل

أردنا سماع ما يفكر فيه الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية حول الأسئلة المتعلقة بالتحدث معهم. وصلنا إلى "بيت عميت" في العفولة الذي يديره أكيم إسرائيل، حيث التقينا بمجموعة من متلقي الخدمة والذين فتحوا نافذة على عالمهم وأجابوا على أسئلتنا بأمانة. نرحب بكم للانضمام إلى المحادثة والتعرف على ما هو مناسب لهم وكيف يرغبون في التحدث إليهم، محادثتهم والاستماع إليهم!



تم تصوير الفيديو في "بيت عميت"، العفولة، بإدارة أكيم إسرائيل، اب

شكراً لنويا كاتس مديرة "بيت عميت" وحسن أبو الهيجا رئيس عيادات الاتصال واللغة بمنطقة الشمال، على الشراكة المهنية والتجنيد لهذا المشروع المهم.

إنتاج الفيديو: ياريف دغان.

### ما هو التواصل واللغة؟

الاتصال هو احتياج أساسي للإنسان، يبدأ في أوائل حياة الطفل. في البداية، يتطلب الأمر التواصل في العين، ومن ثم يتطلب اصغاء مشترك، أي توجيه تركيز مشترك من قبل شخصين إلى شيء محدد. لتطوير مهارات الاتصال واللغة الفعالة، يلزم القدرة على المحاكاة، المثابرة (الاستمرار)، المرونة، التعلم، الاندماج، والإبداع.

يتطلب الاتصال نقل رسالة من شخص إلى آخر أو إلى مجموعة من الأشخاص. يمكن نقل الرسالة عن طريق التعبيرات الوجهية، لغة الجسد، إيماءات بسيطة (وداعاً وما إلى ذلك)، لغة الإشارة، اللغة المنطوقة، وبالطبع عن طريق الكتابة. اللغة المنطوقة عادةً هي الطريقة الأكثر فعالية للتواصل. الأطفال ذوي المحدودية الذهنية يواجهون صعوبة في تطوير اللغة المنطوقة، لكنهم يستفيدون كثيراً من استخدام وسائل الاتصال البديلة.

### ما هو اللعب؟

اللعب هو حاجة إنسانية أساسية. اللعب هو النشاط الرئيسي للرضع والأطفال الصغار. من خلال المحاكاة، الاستكشاف، التجربة والاستمرارية، يتعلم الأطفال عن عالمهم وكيف يمكنهم التأثير على هذا العالم بشكل إبداعي وفعال. يجب الأخذ في الاعتبار أن مهارات الاستكشاف لا تتطور بشكل جيد لدى الرضع والأطفال ذوي المحدودية الذهنية. بالإضافة إلى ذلك، يتعلم هؤلاء الأطفال بشكل نمطي ومحدد - وهذا يؤخر تطوير اللعب وبالتالي يؤثر على تطور اللغة والاتصال.

سميلنسكي (1993) تصف أربعة أنواع من اللعب:

1. "اللعب الوظيفي" - في هذا النوع من اللعب، يستكشف الأطفال أنواع الألعاب أو الأشياء الأخرى ويفحصون ما هي وظيفة الغرض.
2. "لعبة البناء" - في هذه اللعبة، يتعلم الأطفال طرقاً مختلفة لاستخدام المواد بطريقة إبداعية وحتى صنع عناصر محددة بشكل موجه.
3. "لعبة درامية" أو "كأن" - تبدأ هذه اللعبة كمحاكاة (تقليد) وتتطور إلى لعبة أكثر تعقيداً ومليئة بالخيال. اللعبة التي يلعبها الطفل وحده . تسمى لعبة درامية، واللعبة التي يلعبها طفلين أو أكثر معاً تسمى لعبة درامية-اجتماعية (سميلنسكي، 1993)
4. "لعبة مع قواعد".

التحدث، استخدام السبب والنتيجة، التفكير التجريدي، حل المشاكل، الإبداع، والمزيد تترافق مع اللعب في جميع المراحل تقريباً.

### كيف يساهم اللعب في تطوير الاتصال واللغة؟

أثناء اللعب، يستكشف الأطفال البيئة بسعادة ويتدربون مراراً وتكراراً، في بعض الأحيان مع الانفصال عن الواقع. نحن نعلم أن التعلم التجريبي والتعلم "من خلال" هو التعلم ذو أفضل مغزى. لذلك، يصبح تعلم مهارات الاتصال أثناء اللعب أيضاً ذا أهمية كبيرة. على سبيل المثال: فهم معنى الدور في اللعبة يساعد في فهم معنى "الانتظار" عند المحادثة. مثال آخر: يمكن أن تكون لعبة بناء بسيطة فرصة لممارسة التركيز المشترك. حتى لعبة بسيطة مع دمية يمكن أن تشجع على تطوير الخيال والتفكير التجريدي. إنه فرصة لتطوير الثروة اللغوية لدى الطفل - أولاً عن طريق المحاكاة، ثم بشكل ترميزي، وأخيراً يستخدم الطفل هذه الكلمات بشكل طبيعي (عفوي). في لعبة الدراما الاجتماعية، يبدأ الأطفال بتبادل الأفكار وإدارة الحوار بينهم. في هذه المرحلة من اللعب، يصل التواصل واللغة إلى مستويات عالية من حل المشكلات بواسطة استخدام اللغة.

<sup>4</sup> ميكود مشوتف متרחش كاشر آدم/للد متريع لآدم آحر عل حفץ بامצעوت التبونوت بعين، הצבעה או אינדיקציות מילוליות או לא מילוליות אחרות.

<sup>5</sup> סמילנסקי, ש', שפטיה, ל' (1993). המשחק הסוציודרמטי אמצעי לקידום לימודי, חברתי וריגושי של ילדים צעירים. הוצאת אח, קריית ביאליק, ישראל.

حل المشكلات أثناء لعبة الدراما الاجتماعية يمكن أن يكون على مستوى ملموس، مثل "يجب أن يحضر الكرسي للملك"، ويمكن أن يكون على مستوى مجرد أكثر من التعبير وفهم المشاعر، مثل "الملك حزين لأنه ليس لديه ملكة - من يرغب في أن يكون الملكة؟". تساعد اللعبة على تعلم كلمات مختلفة وتعزز القدرة على استخدام اللغة كوسيلة تواصل فعالة.

يطور اللعب مع قواعد لدى الأطفال قدرات التنظيم الذاتي، الصبر والتواصل مع شخص بالغ بطريقة فعالة.

في الختام، فإن مساهمة اللعب في تطوير المهارات الاتصالية واللغوية هائلة، لذلك، يعطى اللعب دورًا أساسيًا وحيويًا في تطور الطفل.

في قراءة مشتركة لكتاب هنالك مميزات فريدة تعتبر أساسًا في اللغة والاتصال ، وتوفر فرصة للمشاركة في تفاعلات تعتبر مهمة للتواصل. أمثلة على ذلك :

- **تكرار محتوى** - إعادة تكرار نفس القصة مرارًا وتكرارًا يسمح للفرد بتعزيز وتوسيع مفرداته، وأيضًا تعزيز مشاركته من خلال التواصل عبر مجموعة متنوعة من القنوات.
- **الرسومات** - تعتبر الرسومات دعمًا بصريًا للنص المكتوب، مما يسهل فهمه وتحليله. كما توفر الرسومات فرصة للمشاركة من خلال الإشارة إليها. يستطيع الفرد ذو المحدودية الذهنية ان يبادر في الإشارة للرسومات أو ان يستجيب للأسئلة الموجهة إليه من خلال الإشارة كجزء من المحادثة أثناء القراءة أو بعدها.
- **التصفح** - يتم اكتساب هذه العملية في وقت مبكر ومتاحة حتى للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية. من خلال التصفح، يمكن للفرد المشاركة في القراءة المشتركة بشكل متواصل ومنتظم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التصفح للتعبير عن مجموعة متنوعة من الأهداف الاتصالية (على سبيل المثال، فتح صفحة معينة كطلب لسماع محتوى الصفحة، إغلاق الكتاب كطلب لإنهاء النشاط، وما إلى ذلك).
- **اختيار الكتاب** - يمنح الشخص تجارب اتصالية متنوعة (بما في ذلك الرد على التعليمات، مثل "الرجاء أحضار كتاب من الرف الأصفر"، أو الرد على السؤال "أي كتاب ترغب في قراءته اليوم؟"). بالإضافة إلى ذلك، يتيح اختيار الكتاب للفرد فرصة التعبير عن تفضيلاته ومجالات اهتمامه.

القراءة المشتركة، منذ سن مبكرة قدر الإمكان وعلى مر الحياة، توفر فرصة اكتساب تجارب في جوانب مهمة من اللغة والاتصال. إنها تمكّن من:

1. التعرف على محتويات غير "هنا والآن" التي تدعم تنمية التفكير المجرد (على عكس التركيز على شيء أو طعام أرغب فيه الآن).
2. التعرض لقراءة الكلمات المكتوبة والنصوص كأساس لتنمية قدرات القراءة والكتابة. للغة المكتوبة دورًا مهمًا في تعلم الأفراد ذوي المحدودية الذهنية وهي أداة للتعلم وتوسيع اللغة (حتى عند الحديث عن اكتساب جزئي). بالإضافة إلى ذلك، تساهم اللغة المكتوبة في توسيع مشاركة الشخص في وسائل الاتصال الاجتماعية المختلفة (مثل الواتساب)، وتساهم أيضًا في دمجها واستقلاليتها في المجتمع (مثل القدرة على قراءة اللافتات أو البريد).
3. التعرض أو الانكشاف لثروة لغوية واسعة ولأنواع مختلفة من النصوص.
4. المشاركة النشطة أثناء القراءة، بما يتلاءم مع النص والرسوم التوضيحية طوال القصة، من خلال مجموعة متنوعة من وسائط الاتصال، مثل: الكلمات والأصوات (الكلام أو الرسائل المسجلة على جهاز إخراج صوتي أو وسائط اتصال أخرى)، الإيماءات التعبيرية، الإشارة على الرسوم التوضيحية، وكذلك لوحات الاتصال بالرموز.
5. تجربة اتصال إيجابية وممتعة، بدون متطلبات حركية وحسية معقدة.
6. تطوير المهارات التفكيرية- مثل مهارات التخطيط والتنبؤ ("من سيظهر الآن في القصة؟"، "ماذا سيحدث؟")، التعبير عن المشاعر والأحاسيس ("هذا يؤلمه"، "هذا يهينه")، أو مراجعة تسلسل الأحداث ("ماذا حدث قبل ذلك؟"، "ماذا حدث بعد ذلك؟").

يلعب الشخص القارئ دورًا كبيرًا في القراءة المشتركة:

1. **إدارة وقت للحوار المتنوع حول القصة**، ويجب أن يكون متوافقًا مع المستوى اللغوي والاتصالي للشخص. على سبيل المثال، مشاركة المشاعر والمواقف حول محتوى القصة، طرح أسئلة متنوعة في الوقت المناسب خلال القصة، واستخدام أصوات ونغمات مختلفة لتسليط الضوء على أجزاء مختلفة في القصة، وذلك للحفاظ على اهتمام المستمع.

2. استخدام دعم متنوع وقنوات مختلفة، ترافق نص القصة وتساعد المستمع على فهمه والمشاركة وقت القراءة. على سبيل المثال، استخدام:

- "إيماءات إرشادية" - الإشارة إلى الرسومات.
  - "إيماءات تمثيلية" - استخدام الإيماءات المتناسبة مع محتوى القصة (على سبيل المثال: لمس شخصية في الكتاب، النقر على الباب في الرسم، إلخ).
  - رموز رسومية (من قاعدة بيانات رموز أو صور) - استخدام لوحات مطبوعة أو على أدوات تقنية مثل الأياد أو جهاز الكمبيوتر اللوحي المفعل باللمس أو النظر (من خلال نظام تدقيق النظر)، أو جهاز إخراج صوتي.
  - أغراض وشخصيات - تجسيد النص من خلال أغراض ودمى مصنوعة من مواد مختلفة.
3. الإجابة للمبادرات الاتصالية للمستمع, من اجل تعزيز مشاركته, وكذلك بهدف تطوير قدرته الكلامية.

استخدام الكتب الرقمية يوسع إمكانيات الفرد في فهم القصة والمشاركة في التفاعل. يحدث ذلك بفضل السمات البصرية والسمعية للوسائل التكنولوجية المختلفة وطرق تشغيلها. على سبيل المثال، يمكن تصفح الصفحات بالنقر، والاستماع إلى قراءة مسجلة بشكل موحد، والمشاركة عن طريق النقر على أزرار تفاعلية تصدر أصواتاً ورسائل متناسبة مع القصة أو تنشيط الشخصيات في الرسومات، وغيرها. التصفح والقراءة المستقلة في الكتب الرقمية يوفر فرصة لتكرار التعرض للمحتوى، وممارسة المشاركة، والاستمتاع بأنشطة الترفيه.

## مسرح الدمى كوسيلة لتعزيز اللغة وطرق التعبير لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية

بقلم: عنات جيجر شبتاي و د. رينات بنيجر شال

لمسرح الدمى قوة مميزة. في اللحظة التي ينبض فيها الجماد الصامت بالحياة، يُخلق شعورٌ ساحرٌ، سواءً للأطفال أو للبالغين. الدمى، حتى وإن كانت بسيطةً جداً، تنتفس الحياة وتحوّل أمام أعيننا إلى شخصيةٍ حقيقية، إنسان. استخدام الدمى في مجالات التعليم والعلاج يمكن أن يوسّع إمكانيات التعبير والتواصل، وهو وسيلةٌ متوفرة، متنوعة وممتعة في العمل مع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية.

في السنوات الأولى من الحياة، تتطور لدى الطفل القدرة على تمثيل الأشياء رمزياً وتجربتها حتى عندما لا تكون حاضرة فعلياً. العلاقة التي تتطور بين الأم والرضيع تسمح بتكوين "مساحة إيمانية" (فينيكوت، 1995). هذه المساحة تمكن من تجربة التواصل بين الداخل والخارج وبين الخيال والواقع. فينيكوت أكد على أهمية المساحة الإيمانية لحياة صحية، ورأى فيها أساساً لكل حياة الإبداع والفن والثقافة. في الواقع، تتمحور الدمى في المساحة الإيمانية. المساحة الإيمانية تشير إلى المنطقة المتوسطة التي نعيش فيها تجربة تقع بين الخيال والواقع. الدمى هي جسدية في الحقيقة، لكنها أيضاً موجودة في الخيال. إنها "أنا" وأيضاً "شخص آخر". يمكننا أن نلقي عليها جوانب من أنفسنا التي عادةً ما لا نعبر عنها. يمكننا أن نكون عبر الدمى متهورين، أغبياء أو خائفين، لأنها "ليست أنا، إنها الدمى".

الدمى تخلق دائماً علاقات، وهي دائماً في تفاعل مع الآخرين. إنها تتفاعل مع دمى أخرى على المسرح، ومع الجمهور، ومع من يقوم بتشغيلها. عندما نقوم بتشغيل الدمى، يمكننا التعبير من خلالها عن جميع مفاهيمنا وتجاربنا فيما يتعلق بالعلاقات، من منطلق مكان آمن. تمكّننا الدمى من تجسيد مجموعة متنوعة من الشخصيات والأدوار في آن واحد. يقوم كل فرد بتجسيد أدوار مختلفة في حياته، مثل طفل، ومارد، ومرح. في كثير من الأحيان، نتمسك بأدوار معينة ونجد أنفسنا نكرر أنماطاً ثابتة ليست بالضرورة مفيدة لنا. تعتبر الدمى تمثيلاً نمطياً للأدوار، وتدعونا إلى توسيع خيارات أدوارنا ومرونتها. كما تمكّننا من اللعب بأدوار متناقضة، حيث نتجسد دوراً واحداً بيد واحدة، مثل الأسد الذي يُمثل القوة أو التهديد، والفأر الذي يُمثل الضعف أو الضحية باليد الأخرى. يعبر التفاعل بين الدمى المتناقضة عن الديناميكية والاندماج لهذه المحتويات في حياتنا.

دمج الدمى في العمل مع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية قد يفتح قنوات تواصل إضافية ومتنوعة معهم. أولاً، يمكن للدمى أن تعبر عن نفسها حتى بدون كلمات، من خلال الحركة والصوت، وبالتالي تكون مناسبة بشكل خاص للأشخاص الذين يكون الاتصال اللفظي متاح لهم جزئياً. ثانياً، يُمكن للدمى أن تسمح للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية بطرح محتوى عاطفي من مكان آمن ومحمي، وهي مناسبة أيضاً للأشخاص الذين يشعرون بالخجل من التعبير بحرية.

تدعونا الدمى للعب، للتواجد في عالم الخيال والتخيل، عالم "كأنه"، والفانتازيا، حيث يمكننا أن نقرر الأدوار والقواعد والمواضيع التي نرغب في التعبير عنها. اللعب من خلال الدمى يمكن أن يعطي شعوراً بالسيطرة: "أنا الذي يقرر كيف يجب أن تكون الأمور" ويمكن أن يكون هذا الوضع ذو معنى خاص وممتد بشكل خاص للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية الذين يعانون في بعض الأحيان من قلة السيطرة وقلة القدرة على الاختيار.

## بعض الأفكار لأنشطة مع استخدام الدمى:

- **دمية الصديق:** في العمل مع مجموعة يمكن استخدام دمية ثابتة ، حيث تكون الدمية معروفة للمجموعة وتحمل اسمًا. يمكن للمرشد من خلال الدمية أن يوسط مجموعة متنوعة من المحتويات: تعليمية، سلوكية أو عاطفية. يمكن للدمية أن تلعب دورًا وفقًا لاحتياجات المجموعة ومرحلتها. على سبيل المثال، يمكن استخدام شخصية خجولة للمجموعة التي تعاني من الخجل وصعوبة التعبير عن النفس، أو على العكس، شخصية جريئة ومنتهورة، كل ذلك في جو من اللعب والفكاهة. من الجيد اختيار شخصية لا تبدو صغيرة جدًا في أعين المجموعة وتتناسب مع مستواهم.
- **اختيار الدمى:** في جلسة جماعية، يمكن تقديم مجموعة متنوعة من الدمى المختلفة واقتراح على المشاركين اختيار دمية وأن يحدثوا عن احوالهم من خلالها. يمكن للدمى أن تحكي عن أعضاء المجموعة، يمكن ان تعرف عن نفسها ويمكن التواصل واحد مع الاخر.
- **الدمى في حالات الصراع أو حالة تأزم داخلي:** عندما يحدث خلاف أو صراع أو حالة تأزم، يمكن الاستعانة بدمى نمطية تمثل وجهات نظر مختلفة تجاه المشكلة. يمكنك، على سبيل المثال، استخدام دمي تمثل "ملاك" و "شياطين" وإعطاء أعضاء المجموعة فرصة للتعبير عن آرائهم من خلالها.
- **بناء دمية شخصية.** حتى الآن، أنفقتنا فقط إلى العمل مع الدمى الجاهزة. ولكن هناك أيضًا الكثير من الخيارات لبناء دمية بسيطة معًا. في عملية البناء، يضع المشاركون "أنفسهم" داخل الدمية التي يصممونها ويمنحونها سمات شخصيتهم أو السمات المطلوبة لها. هناك مجموعة لا نهائية من الخيارات والتقنيات والمواد لبناء الدمى، بدءًا من الدمى البسيطة والمألوفة المصنوعة من الجوارب، ومرورًا بمسرح الظل والدمى الورقية، وحتى نحت المواد مثل تشكيل الورق أو الاسفنج. فيما يلي روابط لفيدوهات تعليمية مفيدة:

1: <https://www.youtube.com/watch?v=ARrWJKme2SY> تحضير دمي من الجوارب

2: <https://www.youtube.com/watch?v=gNw1nUMYeyY> كيفية تحضير دمي من قفاز.

- **فرح بسيط.** الدمى هي وسيلة تواصلية، دافئة، مليئة بالفكاهة وتعطي الحب. في بعض الأحيان لا يحتاج الأمر إلى تعقيد، ببساطة قم بتشغيل الموسيقى، ضع الدمى على يديك ودعها تقود.

المبدأ الأهم حقًا في العمل مع الدمى هو ببساطة الاستمتاع. الموافقة على الاندفاع، الخروج عن الحدود. عندما نسمح للدمية أن تقودنا، قد نكتشف أنها تخبرنا بأشياء لم نكن نعرفها عن أنفسنا، وتمنحنا وسائل إضافية للتواصل مع أنفسنا ومع الآخرين. في الواقع، يمكن أن تكون المسرحية بالدمى وسيلة لتعزيز الاتصال ووسيلة للتعبير لأشخاص ذوي محدودية ذهنية تطويرية، من جميع المستويات.



## التواصل عن طريق الفنون التشكيلية وفنون المسرح (للفرق العاملة مع الأشخاص ذوي انخفاض ذهني)

بقلم: روني انكوري

الناس عمومًا، والأفراد ذوي المحدودية الذهنية خاصة، بحاجة إلى التواصل البشري والتواصل مع بيئتهم. إذا كنا نحن في بعض الأحيان نجد صعوبة في التعبير عن أنفسنا بشكل شفهي، وفي سرد ومشاركة صعوباتنا، فمن المعقول أن يكون الأمر أصعب بكثير بالنسبة للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية أو ذوي الصعوبات الاجتماعية واللغوية. ومع ذلك، فإن رحلتنا كمقدمي رعاية وكمراقبين للأشخاص الذين نعمل معهم غالبًا ما تكون متشابهة إلى حد كبير. بمعنى آخر، نواجه جميعًا صعوبات.

غالبًا ما يواجه الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية صعوبة في التعبير عن أنفسهم أو التعبير شفهيًا عن آلامهم ومحنتهم. في بعض الأحيان لا يوجد أحد ليستمع لهم ويفهمهم. في البرامج المزدهمة وتعدد المهام، نميل في بعض الأحيان إلى تجاهل حاجة الشخص المواجه لنا للمشاركة والتواصل. لذلك، في هذه المقالة، سأعلم كيفية استخدام الفنون البلاستيكية والمسرح كأدوات لتعزيز التواصل! الفن هو وسيلة رائعة تسمح بالنمو، الانكشاف، المشاركة والتعبير عن العواطف، خاصة بالنسبة لأولئك الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم بطرق أخرى.

### الفنون البلاستيكية

فيما يلي أمثلة لأنواع مختلفة من الفن التشكيلي التي يمكن استخدامها:

1. **التعبير بالألوان على مساحة الرسم** - يعتبر كل رسم نتيجة عملية إبداعية ويمكن لأي شخص أن يكون رسامًا (ليس بالضرورة أن يكون رسامًا ماهرًا، وليس كل عمل فني يُطرح بأن يكون معروضًا!). ومع ذلك، قبل البدء، من المهم الالتزام ببعض القواعد:
  - استخدام ألوان ومواد فنية ذات جودة عالية.
  - استخدام ألوان مناسبة للعمر الزمني للفنان.
  - تشجيع استخدام المواد المعاد تدويرها (مثل الورق المعاد تدويره) - لأن ذلك قيمة وأيضًا موضة.
  - من الممكن السماح لكل فرد باستخدام المواد التي يختارها كأساس لرسمه (مثل الكرتون، صندوق قديم، أكياس معاد تدويرها، الواح قماش وغيرها)
  - التأكد من أن كل رسام يوقع على عمله عند الانتهاء من الرسم.
2. **"الفن البيهبي"** - في هذا النوع من الفن، يمكن للجميع أن يرسموا وفقًا لرؤيتهم ومشاعرهم دون قيود أو قواعد.
3. **الرسم وفقًا للمواضيع** - مثل: يوم القدس، شهر التوعية للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية، لوحات المناظر الطبيعية، وغيرها.
  - الرسم وفقًا لموضوع يركز على الرسامين ويسمح لهم باستكشاف الموضوع المختار (نبدأ بالأنشطة وننتهي بالإبداع).
  - الرسم وفقًا للمواضيع يزيد من فرصة أنه في حالة الحصول على عمل فني ذو جودة عالية، يمكن تعزيز عرض اللوحة (في الكنيسة، المراكز الثقافية، والسلطات المحلية). عرض الأعمال في معرض يعزز التضمين، التعرف والاعتراف، يمنح الفنانين وأسرهم الشرف والفخر، ويعرض الأعمال لجماهير جديدة
4. **الرسم المستوحى من فنانين مشهورين** - يسمح بالتعرف على قصة شخصية لفنان ويسمح بالسفر عبر الزمن والمكان في جميع أنحاء العالم، ويسمح بتسليط الضوء على مواضيع حول مشاهير واجهوا أيضًا صعوبات، مثل: فنسنت فان جوخ، إدوارد مونك، يايوي كوساما.
5. **الانكشاف لأنماط فنية مختلفة** - مثل: الفن الرمزي، التجريدي، التكعيبي، الانطباعي، وما إلى ذلك. يمكن البحث في جوجل عن اسم النمط، وستظهر قائمة كبيرة من الفنانين الذين يعملون في هذا النمط، وسيتم أيضًا توفير شرح حول خصائص النمط الفني.
6. **الرسم المستوحى من قصة أو موسيقى** - يمكن إثارة عالم الخيال من خلال قراءة قصة أو تشغيل موسيقى في أنماط مختلفة حسب الاختيار (كلاسيكي، روك، بوب، وما إلى ذلك)، بإغلاق العينين، والانغماس في الموسيقى، ثم الرسم بتأثير الموسيقى المستمرة.

## يرجى الانتباه لبعض التوجيهات المهمة:

- لا تخافوا من تنوع المواد - اسمحوا للفنانين بالتعبير عن عالمهم
- لا (!) تقوموا بتعديل الرسم أبداً، لا تنهوا العمل بالنيابة عن الفنانين أو تضيفوا تفاصيل للرسم.
- احترموا الفنانين والعمل الإبداعي، تماماً كما في العالم الحقيقي للفن
- يمكنكم عرض الأعمال في الفصل/الغرفة بعد انتهاء النشاط، وعقد مناقشة وحوار.
- احرصوا على ذكر ما يلي أسفل العمل: اسم الشخص الذي رسم العمل، تقنية الرسم، وحجم العمل.

## فن المسرح

المسرح هو وسيلة رائعة لتقريب الطاقم، معالجة العمليات وحل النزاعات، وذلك من خلال:

- التحدث من منظور ثالث (هو، هي، ...)
- التجسيد لشخصية أخرى.
- دراسة نصوص مناسبة.
- التمثيل المبتكر (الارتجال) لمواقف من الحياة.

لاستخدام أدوات المسرح لا حاجة لخلفية في المسرح. يمكنك البحث في غوغل عن "ألعاب المسرح" وستحصل على مجموعة متنوعة من الأفكار البسيطة والسهلة التي يمكنك من خلالها تعزيز مجموعة متنوعة من المواضيع في المجموعة، مثل: معالجة العواطف، تعزيز القراءة، إعادة صياغة، مهارات الحياة وما إلى ذلك. لا داعي للخوف من الخطأ أو الخوف من عدم نجاح التمرين، لأنه يمكنك بسهولة المرور إلى التمرين/اللعبة التالية. يمكن استخدام الموسيقى والأدوات البسيطة في ألعاب المسرح لإضفاء جو مختلف (مثل الأقنعة، النظارات، والقبعات).

## أفكار لألعاب:

- استخدام أغراض: لعبة نقل الأغراض - على سبيل المثال، كرة. الهدف هو أن يعطي كل فرد يحصل على الكرة معنى مختلفاً لها. الشخص الأول ينظر إلى الكرة كطفل، والشخص الآخر كمقلاة ساخنة، وهكذا.
- التمثيل بلا كلام: يتلقى كل مشارك في الفريق شخصية للعبها بدون استخدام الكلمات، دون أن يعرف الآخرون في الفريق من هو تلك الشخصية، وعلى أعضاء الفريق تخمين هوية كل فرد في الفريق.
- التمثيل الحر(الارتجال): يُقسم الأشخاص إلى ممثلين وتعطى لهم مواقف من الحياة ويجب عليهم تمثيلها كما لو كانوا في ذلك الموقف. على سبيل المثال: "أنتم تجلسون في صالة النزل، أحدهم يريد إغلاق النافذة والآخر يريد فتحها...". يتم إضافة شخصيات إضافية في كل مرة إلى السيناريو، مثل: أصدقاء في النزل، زيارة لملك إنجلترا، وما إلى ذلك.
- النصوص: استخدام حوارات من مسرحيات مختلفة. من الأفضل اختيار نصوص غير طويلة جداً. يمكن أيضاً استخدام قصة قصيرة أو مقالة من الصحيفة وطلب من كل مشارك "الخروج من داخل القصة" أو من داخل المقالة.
- الموسيقى: تشغيل الموسيقى وطلب من كل مشارك أن يمثل شخصيته بطريقة مستوحاة من الأغنية.
- الفن: عرض عمل فني يصور موقفاً ما، وطلب من المشاركين "الخروج من اللوحة" وإدارة حوار تخيلي للشخصيات التي في اللوحة.

النشاط المسرحي، حتى لو لم يؤدي في النهاية إلى عرض على خشبة المسرح، هو نشاط ممتع ومشجع، ويعزز التواصل اللفظي وغير اللفظي بين أعضاء المجموعة.

**في الختام** - الفنون البلاستيكية وفن الأداء المسرحي هما وسيلتان رائعتان وممتعتان للعمل الجماعي والفردي. يتيح الفن تعزيز الروابط بين الأفراد، تحسين القدرات اللغوية، تعلم مهارات التعامل مع المجموعة، زيادة الثقة بالنفس وتعزيز التقرب الجماعي. اسمحوا لأنفسكم بالاستمتاع مع الفريق وكونوا جزءاً منه - الرسم واللعب معهم. ستكتشفون عالماً جديداً وجميلاً، وقد تكتشفون حتى رسامين وممثلين موهوبين!

"إذا خرجتم، ستصلون إلى أماكن رائعة" (د. سوس)

### ما هي التكنولوجيا المساعدة؟

التكنولوجيا المساعدة هي مجال المعرفة الذي يتعامل مع استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والأجهزة والأنظمة، على مستويات تطور تكنولوجي مختلفة، والتي تكون مصممة خصيصاً لاحتياجات المستخدمين، وتهدف إلى تحسين الأداء وجودة حياة الأشخاص ذوي المحدودية. تشمل وسائل التكنولوجيا المساعدة غرض، ادوات او جهاز، تم شراؤها وتعديلها للفرد، أو تم إنتاجها خصيصاً له.

هدف التكنولوجيا المساعدة هو تعزيز استقلالية الشخص، والتغلب على المحدودية أو تعويضها، وحتى تقليل اعتماد الشخص على بيئته المحيطة. يتيح استخدام التكنولوجيا المساعدة للشخص تنفيذ مهام كان يجد صعوبة في تنفيذها أو فشل في تحقيقها في الماضي. تشمل التكنولوجيا المساعدة مجموعة متنوعة من الحلول، بما في ذلك الكمبيوترات البرامج ووسائل المساعدة المرافقة. مع تطور التكنولوجيا، يتوسع مجال التكنولوجيا المساعدة، هناك منتجات متاحة للجمهور العام ولكنها يمكن أن تكون مناسبة أيضاً للأشخاص ذوي المحدودية، مثل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية.

بشكل عام يمكن تقسيم أدوات التكنولوجيا المساعدة إلى نوعين:

1. التكنولوجيا المنخفضة (Low-Tec) مثل: نظارة مكبرة، عكازات المشي، أدوات طعام مخصصة.
  2. التكنولوجيا المتقدمة (High-Tec) مثل: الأجهزة اللوحية، أنظمة التركيز البصري، كراسي متحركة كهربائية، وتطبيقات.
- استخدام التكنولوجيا المساعدة له أهمية كبيرة في تلبية مجموعة متنوعة من الاحتياجات، مثل العناية الذاتية، التحكم في البيئة الجسدية، الاتصال القريب والبعيد، إتاحة الحاسوب، تعويض عن الألعاب الجسدية، أدوات مساعدة في التعلم أو العمل، وما إلى ذلك. الاستفادة من استخدام التكنولوجيا المساعدة تعتمد على طريقة استخدام الأجهزة التكنولوجية وليس فقط الأجهزة التكنولوجية نفسها. عادةً ما يتم ملائمة التكنولوجيا المساعدة بواسطة طاقم مجال الصحة (مثل أخصائي العلاج الوظيفي، العلاج الطبيعي، وأخصائيو السمع والنطق) المتخصصين في التكنولوجيا المساعدة.

### أمثلة على استخدامات التكنولوجيا المساعدة مع الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية:

1. **الهاتف الذكي:** يحتوي الهاتف الذكي على مجموعة من التطبيقات التي تساعد في تطوير المهارات الإدراكية، الاستقلالية، تحسين القدرات الحركية، دقة الحركة، التواجد في المكان، إدارة البرامج، الاستماع إلى الموسيقى، مشاهدة الفيديوهات، الاستماع إلى القصص، اللعب، التصوير، وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، استخدام مجموعات الواتساب وإمكانية إرسال رسائل صوتية بشكل إتاحة للأداة، توسيع جمهور المستخدمين وإمكانية التفاعل الاجتماعي الذي لا يعتمد على القدرات التعليمية (القراءة والكتابة).

### 2. التابلت

أ. استخدام التابلت كوسيلة للاتصال البديل والداعم: يتيح التابلت التواصل للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في مجالات اللغة والكلام. يتم تثبيت تطبيق لوحات الاتصال على جهاز التابلت ويشمل رموزاً، صوراً مرسومة أو مصورة ولوحة مفاتيح. يتيح التطبيق للفرد التواصل عن طريق اختيار الرسالة المرغوبة (كلمات أو جمل) ويتم تشغيل الرسالة بواسطة برنامج الكلام. يتم بناء اللوحة بقيادة أخصائي السمع والنطق وفقاً لقدرات الفرد.

ب. استخدام التابلت لتعزيز مهارات اللعب، وقت الفراغ والتعلم: يتيح التابلت إمكانية مشاهدة فيديوهات، مشاهدة عارضة (في مجالات اهتمام الفرد)، الاستماع للموسيقى، إنتاج موسيقى بواسطة تطبيقات مخصصة (أدوات عزف، دي جي والمزيد)، الاستماع ومشاهدة قصص، اللعب في ألعاب مختلفة والتي تتلاءم مع العمر وقدرة الفرد، فنون من خلال تطبيقات مخصصة (تلوين، رسم وهكذا)، تصوير صور وفيديوهات، استخدام تطبيقات بهدف تدريب مهارات مختلفة مثل الأصغاء، الذاكرة، مهارات يومية (ADL)، حركة وتأزر العين واليد، اللغة والاتصال والمزيد.

يمكن العثور على قائمة بالتطبيقات الموصى بها وفقاً للمجالات الوظيفية، والأفكار الخاصة بدمج جهاز ايباد في العمل اليومي،

على صفحة "بيتسي للتكنولوجيا" على الرابط <https://tech.beitissie.org.il>

### 3. الكمبيوتر/الكمبيوتر المحمول:

- الألعاب: يتوفر في الكمبيوتر مجموعة متنوعة من الألعاب المصممة خصيصاً لمستوى القدرات الإدراكية للشخص ومتوافقة مع عمره الزمني.
- الموسيقى والفيديو: يمكن الاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الفيديو عبر الكمبيوتر من خلال منصات مختلفة مثل يوتيوب وسبوتيفاي وغيرها.
- العارضات: يمكن عرض وتشغيل العارضات على الكمبيوتر في مجالات المعرفة والاهتمام الخاصة بالشخص.

عندما يكون للشخص محدودية جسدية، يحتاج إلى ملائمة وسائل التكنولوجيا المساعدة التي تمكنه من استخدام الكمبيوتر بشكل مستقل وفقاً لقدراته، بالتعاون مع المعالج/الوظيفي/ة:

- **الفأرة وبدائل الفأرة (الماوس):** تتوفر وسائل مساعدة لتشغيل الأنشطة على الكمبيوتر مثل عصا التحكم والماوس الكروي، حيث يتم تحريك الكرة وليس الفأرة بأكملها. بالإضافة إلى ذلك، في حالات محدودية وظيفية ملحوظة في اليدين، يمكن استخدام فأر يعمل بحركات الرأس أو القدم. في الحالات المعقدة أكثر، التي تشمل محدودية ملحوظة أيضاً في حركة الرأس، يمكن ملائمة نظام يسمى تحديد أو تركيز النظر والذي يعمل بحركات العيون، ومن خلال هذه الحركة التي يتم تسجيلها بواسطة كاميرا خاصة، يمكن تشغيل لوحة الاتصال في الحاسوب.
- **لوحة مفاتيح معدلة:** تتوفر مجموعة متنوعة من أنواع لوحات المفاتيح بأحجام وألوان مختلفة، تسهل الرؤية والحركة أثناء الكتابة.
- **مفاتيح تشغيلية:** يتم توجيه المفاتيح للأشخاص ذوي حركة محدودة أو لأولئك الذين ليس لديهم حركة وظيفية. تتيح المفاتيح تشغيل وظائف الكمبيوتر عن طريق الضغط بطريقة المسح والاختيار. هناك مجموعة متنوعة من المفاتيح ومختلفة بأحجامها وبقوة الضغط المطلوبة للضغط، بدءاً من مفاتيح الجفن الذي يتم تشغيله بومضة الرمض، وينتهي بالمفتاح الذي يتطلب الضغط القوي للتشغيل. يمكن تشغيل المفاتيح ومعظم الماوسات بواسطة أجزاء جسم مختلفة: اليدين، الأقدام والرأس.

### 4. الحلول التكنولوجية للمساعدة في حماية سلامة الأشخاص: تتوفر حلول تكنولوجية مثل ساعة تعقب، سوار أو قلادة،

والتي تعرض موقع الشخص بواسطة تطبيق يتم تثبيته لدى المرافق، وتنبه عندما يخرج الشخص من منطقة محددة. تتيح هذه الحلول الأمان بجانب الاستقلالية العالية. يتضمن المنتج زر استغاثة يتصل بثلاثة أرقام محددة مسبقاً، ويتوفر أيضاً خيار لتلقي المكالمات.

## ما هو الاتصال الداعم والبديل (تت"ח- AAC)

بم: اتي بنيتا

الاتصال هو عملية تبادل واستقبال المعلومات, الاحتياجات, الرغبات, الأفكار, الموجهة نحو المستمع, بهدف التأثير عليه بطريقة ما. يكون للرسالة المرسله هدف اتصالي (مثل طلب غرض, طلب المشاركة في نشاط, طلب معلومات, وما إلى ذلك). يعد التواصل ضروريًا لعملية التعلم, التطور, الرعاية الذاتية, المشاركة الاجتماعية وغيرها.

الاتصال الداعم والبديل (الاختصار تت"ח) هو نظام يتضمن استراتيجيات, أساليب ووسائل تمكن الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في الفهم أو صعوبات في إنتاج اللغة والكلام من تعويض قدرتهم على الكلام والتواصل. مصطلح الاتصال الداعم والبديل يشير إلى أي شكل من أشكال الاتصال الإضافية التي توسع أو تحل محل الكلام والكتابة لدى الأشخاص غير القادرين على التواصل بشكل مستقل.

تنقسم وسائل الاتصال الداعم والبديل إلى نوعين: تلك التي تتعلق بالاتصال الذي يعبر عنه عن طريق جسد المتكلم (بدون أدوات مساعدة) مثل: التعابير الوجهية, الإيماءات ولغة الإشارة, وتلك التي تتعلق بوسائل اتصال تشمل وسائل مساعدة خارجية مثل: بطاقات, لوحات اتصال, مفاتيح وأجهزة لوحية أو آيباد. على أي حال, جميع هذه الوسائل تعتبر أدوات لتحسين الاتصال ونقل رسائل المستخدم.



لاستخدام وسائل الاتصال الداعم والبديل أهمية كبيرة, ويجب أن تكون هذه الوسائل متوفرة ومتاحة في جميع الحالات, بالضبط كما يكون للأشخاص القادرين على الكلام اللفظي امكانية الحديث في أي سياق. بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في الكلام, فإن استخدام وسائل الاتصال الداعمة والبديلة ضروري لمشاركتهم في الحياة اليومية وللحفاظ على جودة حياتهم. بالنسبة للأطفال الذين يعانون من تأخر في تطوير اللغة والكلام (بسبب تأخر التطور أو شلل دماغي أو أي امر اخر), يجب أن يبدأ التدخل العلاجي في وقت مبكر قدر الإمكان. هذا لتجنب حدوث فجوة بين قدرتهم على الفهم وقدرتهم على التعبير, ولتقليل الفجوة بين الطفل والبيئة المحيطة المتكلمة. بالإضافة إلى ذلك, يمكن للبالغين الذين فقدوا القدرة على التواصل مع البيئة (نتيجة لإصابة في الرأس, أمراض عصبية, شلل وما إلى ذلك) أن يستعيدوا القدرة على التواصل مع بيئتهم باستخدام وسائل الدعم المناسبة لهم, وبأن يعملوا بأفضل ما يمكن من قدراتهم. يمكن لوسائل الاتصال الداعم والبديل أن تخدم عددًا كبيرًا ومتنوعًا من السكان في نقاط مختلفة في حياته. لذا, يعد استخدام وسائل الاتصال الداعم والبديل أساسًا حيويًا لبناء اللغة واكتساب مهارات الاتصال الشخصية التي تعزز التطور العاطفي, الاجتماعي والإدراكي.

ينهما مقاطلا مبيقت قيرط ن ع (ل يدبلاو م عادللا لاصتلا لئاسولا مدختسما) درفلا تاجايتحاو تاردق عم لاصتلا لئاسولا مئلام مئلمع منت مادختسا مئفك مدختسما مئعتي جلاعل قيرفلا لئع نئعتي, مئلاملا عارج دعب. نم نبيرقما صاخشلأاو مئلاء, مئسند درفلا عم نواعناب تاودلأا لئع مفضلا مئفيك, مئصاخلا لاصتلا مئحو لئع مئوجوملا لئاسرلا لئع مئاشلا مئفيك: لئاملا لئيبس لئع, مئافكب لئاسولا, مئسند مئعاسملا لئاسولا لئع مئفاضلاب. لئاذ لئع مئصاخلا مئعاسملا تاهجاو مادختساو مئبكتلا مئفيك, مئاسرلا مئعاسملا "مئكتلا" قفاري صخش لئانه نوكن نابدلأا مئعدي لئع. (مئسما لئم) مئلقند لئع مئغري مئلا مئدحملا مئاسرلا مئبختلا مئصاخ تائفت مئاضيا لئانه. مئ مئدقما لئاسولا مادختسا لئع مئعاسيو لئصاومتلا

الانكشاف المبكر للاتصال الداعم والبديل هو أمر مهم وحاسم بالنسبة للمستخدم. تعبير الانفتاح والاستقبال لأنظمة الاتصال ووسائل المساعدة البديلة قد يكون الفارق بين شخص قادر على التعبير عن أفكاره ورغباته وبين شخص محبط لم يعبر عن احتياجاته.

فيما يلي فيديو حول الاتصال البديل - "على طريقتهم الخاصة يتحدث الاولاد" (بيت ايزي شيرا, 2013). <https://www.youtube.com/watch?v=KYxyNBtuksE>

"أنا أفهم كل ما يحتاجه"، "هذا أكثر إرباكًا من كونه مفيدًا"، "لا أعرف كيفية استخدام ذلك". في بعض الأحيان، يتم قول هذه العبارات بالنسبة لوسيلة الاتصال البديلة، من قبل الأشخاص المقربين من المستخدم الذي يستخدم الاتصال البديل.

الاتصال هو عملية نقل الرسائل بين الأشخاص، وبالتالي فهو شرط ضروري لوجود أي نظام اجتماعي. تتضمن عملية الاتصال ثلاثة عناصر رئيسية: المتكلم، المستمع والمحتوى. المعنى الذي يعطيه المستمع للمحتوى هو ما يجعله عملية اتصالية. يمكن تحقيق نقل الرسائل في عملية الاتصال من خلال الاتصال الشفهي ومن خلال الاتصال البديل والمساعد.

شركاء الاتصال، الذين يعرفون بأنهم يشاركون في حوار مع مستقبلي الخدمة الذين يستخدمون وسائل الاتصال المساعدة، يشكلون العامل الأكثر أهمية في توفير فرصة متساوية (قدر الإمكان) للاتصال. نظرًا لأن تقنيات الاتصال المساعدة قد تبطئ من سرعة الحديث العادي، يشعر شركاء الاتصال أحيانًا بأنهم ملزمون ببذل جهد ليكونوا "فم" شخص آخر. ومع ذلك، من المهم أن نتذكر ونعلم أن الاتصال والاتاحة البيئية سيمنحان الشخص ذو المحدودية قوة، سيطرة ومقدرة على التأثير في عالمه.

من السهل جدًا تنفيذ المهام المختلفة بدلاً من التحدث مع الأشخاص ذوي المحدودية واستيضاح احتياجاتهم. ومع ذلك، يعتبر دور الشريك في الاتصال ومدى ثقته في الاتصال البديل الدافع الرئيسي لتنفيذ استخدام الاتصال البديل للمستخدم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الإشارة إلى بعض السمات في أهمية شريك الاتصال:

- الدافعية للاتصال تعتمد على مدى التفاعل بين الطرفين في الحوار. الأخذ بعين الاعتبار لمبادرات اتصال الشخص ذو المحدودية من قبل شريك الاتصال يزيد من درجة دافعية الشخص لإنشاء اتصال والاستجابة للاتصال.
- شريك الاتصال هو الشخص الأول القادر على تحديد ما إذا كان وسيلة الاتصال الملائمة للمتعالج فعالة بالفعل ومناسبة، وما إذا كانت هناك حاجة لإجراء تعديلات أو ملائمتها لمستخدم الاتصال.
- درجة استخدام المستخدم للنظام المعد خصيصًا له يعتمد على بيئته، وبشكل أساسي على شريك الاتصال الذي يعتبر شريك الحوار، والذي يخلق له فرصًا لإنشاء الاتصال. إن إيجاد فرص تعزز المبادرة والاستجابة للاتصال، استغلال الفرص المتاحة خلال اليوم، تشجيع وتوسيع مبادرات المستخدم مع منحها مغزى تواصل لسلوكيات عشوائية - كل هذه هي مفتاح النجاح في تنفيذ استخدام النظام الاتصالي. الوعي وأهمية استخدام الاتصال البديل هما مهمتان لنجاح الشخص ذو المحدودية الذي يستخدم وسائط الاتصال البديلة.
- كلما أشار شريك الاتصال إلى الرموز التي على لوحة الاتصال أثناء الحديث، يبطئ من سرعة الكلام، يدعم فهم اللغة المنطوقة من خلال لوحة الاتصال، يستخدم لغة الجسد (مثل الإيماءات والتعبير الوجهية)، يوجه النظر ويغير تعابير وجهه- سيساعد على زيادة قدرة المستخدم ذو المحدودية على التعبير عن نفسه.
- يعمل شركاء الاتصال بشكل طبيعي كوسيط بين الشخص ذو المحدودية المستخدم للتواصل البديل والبيئة المحيطة. هذا عندما يعبرون بأصواتهم عن رغبات وأفكار المستخدمين بعد أن ينقلوها إليهم من خلال الوسائل البديلة للاتصال. لذلك، العلاقة بين شريك الاتصال ومستخدم التواصل البديل هي ذات أهمية كبيرة وعادة ما تستند إلى علاقات قرب وثقة وأمان. يجب على شريك الاتصال نقل الرسالة من لوحة الاتصال البديل إلى البيئة، ولذلك فإن الدقة في ترجمة الرسالة التي كان يقصدها متلقي الخدمة مهمة بشكل كبير. يعمل شريك الاتصال كسائق لصوت المستخدم، حتى عندما يكون مستخدم الاتصال البديل يعبرون عن أفكار ومحتويات مختلفة غير ملائمة للوضع أو التي يمكن أن تسبب إحراجًا لشريك الاتصال. لذا، يمكن لشريك الاتصال أن يواجه صعوبة أو حرج في مهمته. ومع ذلك، من المهم أن يعبر شريك الاتصال عن قصد متلقي الخدمة كما لو أنه كان يعبر عن نفسه بقدر ما كان بإمكانه ذلك. الهدف هو أن يكون لدى مستخدم الاتصال البديل الاستقلالية والسيطرة على التعبير عن أفكاره دون غرلة (فلتر).

في الختام, من اجل تعزيز مهارات الاتصال لدى الأشخاص الذين يستخدمون وسائل الاتصال الداعمة والبديلة, ومن اجل السماح لهم بالتواصل رغم المحدودية, هنالك حاجة لشريك اتصال والذي يتيح ويمكنهم من التعبير عن قدراتهم. يجب ان يكون لدى شريك الاتصال الثقة في العملية والدافعية للاستمرار باستخدام الاتصال في المرافق المختلفة, قدر الإمكان.

فيديو - استخدام الاتصال الداعم والبديل في مراحل الحياة المختلفة مع شريك الاتصال: مدرسة "أفقيم" (2011). [انقر هنا <<](#)



توجد اتفاقية واسعة بأن التواصل الداعم هو وسيلة ضرورية لأداء ناجح للفرد ذو الاحتياجات الاتصالية المعقدة في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاتصال الداعم ضروري لتحقيق أهداف مثل: بيئة سكنية داعمة وأمنة، المشاركة في أنشطة يومية ذات مغزى، الوصول إلى خدمات الصحة، ولتطوير الاجتماعيات والعلاقات. بالإضافة إلى ذلك، اثبتت الدراسات اهمية استراتيجيات الاتصال الداعم لدى الاشخاص ذوي المحدودية الذهنية الشديدة، من اجل التغلب على الصعوبات الاتصالية، لتعزيز مهارات الاتصال ومهارات الحياة والمهارات الاجتماعية (مثل المشاركة الاجتماعية). وأدت أيضاً إلى زيادة واضحة في تقدير الذات للشخص.

**توجد ثقة واضحة** بين الباحثين وبين المهنيين بأن بعض السلوكيات المتحدية التي نراها لدى الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية تنبع من نقص وسائل الاتصال، سواء على مستوى الفهم أو التعبير: على مستوى فهم الرسالة، الشخص لا يفهم الرسالة المقصودة، أو يشعر بعدم الثقة في فهمه لما يُتوقع منه فعله، أو ما الذي سيحدث الآن. هذا الوضع يسبب إحباطاً شديداً للمتعالج وللمعالج أيضاً. استخدام استراتيجيات الاتصال الداعم لنقل رسالة مرئية، مع رسالة سمعية، سيساعد في تنظيم وفهم الحاجة الاتصالية المتوقعة من الشخص.

**على مستوى التعبير عن الرسالة**، يمكن تخفيف صعوبة التعبير من خلال توفير الوصول إلى مفردات ومصادر مرئية، ووسائل اتصال فعالة وملائمة لاحتياجات المتلقي، بحيث يتمكن من التعبير عن نفسه بطريقة ملائمة لاحتياجاته.

ما الذي يتطلبه منا لإدخال وسائل الاتصال الداعم؟

1. تحديد روابط او مواضيع مهمة لبناء الاتصال- سنبدأ من معززات الدافعية، التي توفر فرصاً كثيرة ومتكررة للتواصل. سنستند إلى معرفتنا بالمتعالج لنجد عوامل دوافعه (وليس دوافعنا!)
2. بناء مخزون كلمات مناسب - سنختار مخزون الكلمات الذي يعزز الدافعية والمتعة، والذي سيكون مفيد في سياقات مختلفة، ويتوافق مع مستوى التطور، القدرات وشخصية المتعالج.
3. توفير مساعدات اتصال فعالة –
  - استراتيجيات التواصل البديل تشمل استخدام عدة نظم مثل لغة الإشارة، التعبيرات الوجهية، لغة الإشارة واستخدام إشارات الجسم والأصوات. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام مساعدات مختلفة مثل لوحات التواصل، الأجهزة الصوتية، الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر في مستويات إتاحة المختلفة.
  - سنقرر ما إذا كان سننظم الرسائل في صور منفردة يمكن اخذها عند الحاجة، في صور مصورة أو في لوحات اتصال.
  - سننقدم من مساعدات ملموسة (مثل العناصر التوضيحية) إلى صور مصورة، رموز أو رسومات مجردة أكثر.
  - سننقدم من كمية صغيرة من الرموز إلى كمية أكبر من الرموز التي تكون معروضة على ظهر الصفحة.
4. سنهتم بتنظيم بيئة تشجع على الاتصال – بحيث تمكن التفاعل الأمثل، مع الانتباه للإتاحة البصرية، السمعية والحركية. التركيز بشكل كبير على تقديم امثلة - سنستخدم بنفسنا المساعدات التي نقدمها لمرضاينا لتعليمهم كيفية التعلم بواسطة التقليد. التعلم لا يحدث بنفسه، بل من خلال تقديم الأمثلة العديدة. بالإضافة إلى ذلك، سنعطي فرصاً للمبادرات، وسنستجيب لأي مبادرة اتصالية توجه إلينا.. معالج السمع والنطق (المعالج بالاتصال- الذي يكون جزءاً من فريق العلاج في المركز حيث يتم تلقي العلاج) هو الشخص المسؤول عن اختيار وسائل الاتصال الداعم المطلوبة، وملاءمتها للمريض وبناء خطة ملائمة. من المفضل التشاور معه بشأن تنفيذ البرنامج العلاجي في حياة المريض اليومية.



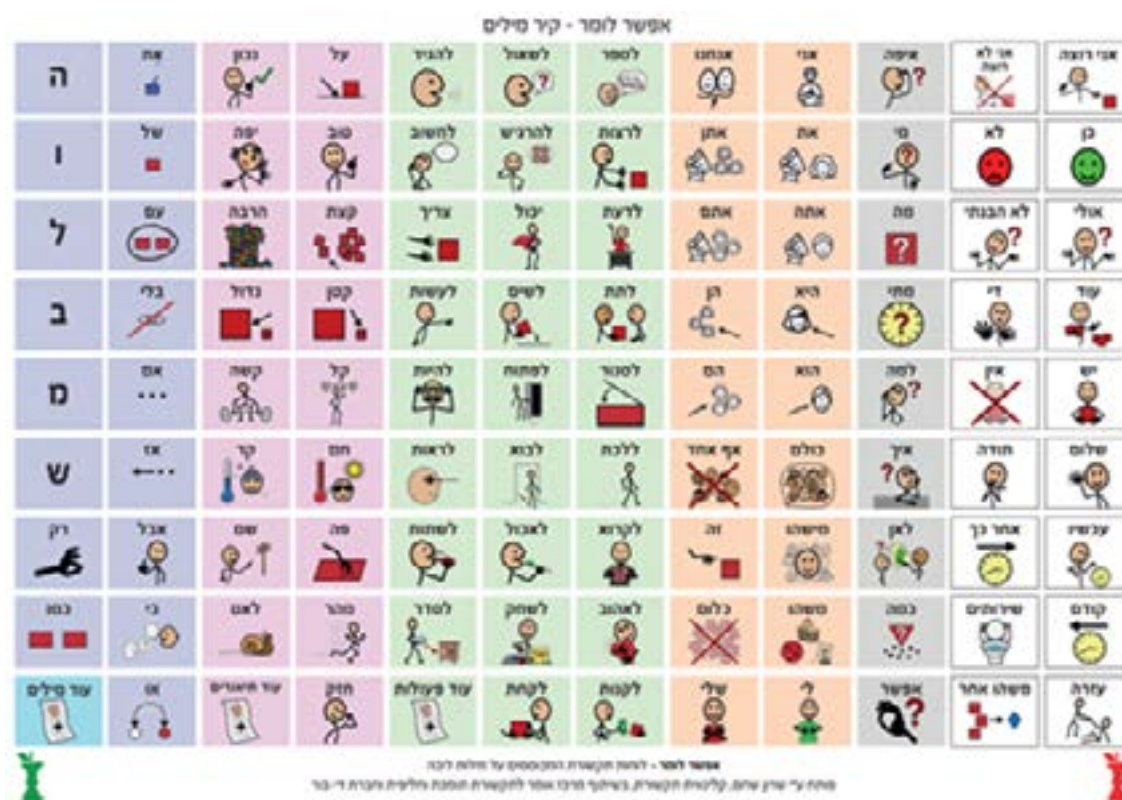
## 2. لوحة كلمات اللغة الأساسية:

أظهرت الدراسات التي أجريت في ثقافات ومجموعات عمرية مختلفة أنه يوجد حوالي خمسين كلمة أساسية نستخدمها تقريباً في نصف الكلمات التي نستخدمها في التواصل اليومي!! وهناك حوالي مائة كلمة نستخدمها في أكثر من نصف كلمات التواصل اليومي، ويمكننا حتى أن نشير إلى حوالي ثلاثمائة كلمة نستخدمها يومياً (في معظم وقت التواصل لدينا!). يعني ذلك أن كلمات اللغة الأساسية هي تلك التي نستخدمها بشكل أكبر وتشكل أساساً للتواصل اليومي.

ما هي حسنات لوحات اللغة الأساسية:

عندما نمّح المستخدمين امكانية الوصول السريع إلى كلمات اللغة الأساسية، فإننا في الواقع نوفر لهم أداة قوية للتواصل بكل ما يرغبون في قوله! بدلاً من الاعتماد على جمل أو عبارات "مبرمجة مسبقاً" مثل "أريد" و"أرى"، يمكنهم اختيار من بين مجموعة صغيرة نسبياً من الكلمات لإنشاء العديد من الجمل الخاصة بهم، وبالتالي يمكنهم التعبير عن مجموعة أوسع من الأفكار. لوحة كلمات اللغة الأساسية متوفرة في العديد من التطبيقات أو اللوحات المطبوعة. استخدام هذه اللوحات سيوفر للمستخدمين امكانية الوصول تقريبا الى جميع الكلمات التي يحتاجونها للتواصل بكفاءة!

في الصورة التالية يمكن رؤية "لوحة مطبوعة لكلمات اللغة الأساسية" (تم إعدادها بواسطة شارون شاحم):



(من المفضل تعليقه على الحائط بحيث يكون متاح للمستخدمين)

## 3. لوحة مشهد:

"لوحة المشهد" هي لوحة اتصال (مطبوعة أو على شاشة) تحتوي على صورة في المركز، وحول الصورة (أو فوقها) توضع رموز مرتبطة بما يظهر في الصورة. يُوصى باستخدام لوحة من هذا النوع للمستخدمين الذين يكونون في مرحلة فهم الصورة التي تمثل الواقع. هناك عدد من التطبيقات المخصصة لإنشاء لوحات المشهد.

عند استخدام لوحة المشهد المعروضة على الشاشة (على الكمبيوتر أو الجهاز اللوحي)، عند النقر على مناطق محددة (تسمى نقاط ساخنة) في الصورة يتم نقل المستخدم إلى لوحة اتصال "الموضوعات" أو إلى رمز كبير يظهر على الشاشة بأكملها. يتم تصميم اللوحة بواسطة فريق عمل وفقاً لقدرات الأفراد ذوي المحدودية الكلامية.

يعتبر استخدام لوحة المشهد مناسباً جداً للمستخدمين "المبتدئين" وأولئك الذين على طيف التوحد أو صعوبات تطويرية في القدرات الذهنية، والتي تتميز بصعوبات كبيرة في الاتصال واللغة.

توفر لوحات المشهد مستوى عالٍ من الدعم في السياق نفسه، حيث يتم عادة تصوير الصورة في بيئة طبيعية للكائن. على سبيل المثال، يمكن أن تعرض لوحة المشهد صورة لطاولات نزهة وعائلات تتناول الطعام وتستمتع باللقاء. يوفر استخدام لوحة المشهد المطبوع موضوعاً ويمكن لشركاء الاتصال مناقشة مواضيع متعلقة في الموضوع المختار. عند استخدام لوحة المشهد على "جهاز الكمبيوتر" أو "الجهاز اللوحي"، يمكن ضم بعض النقاط الساخنة في الصورة مع رسائل تمكن من توسيع الاتصال أثناء اللقاء. بهذه الطريقة، يمكن لشخص يعاني من اضطراب في اللغة استخدام لوحة المشهد ليقول لصديقه عن لقاء عائلي، على سبيل المثال: "هذا أخي، ديفيد" أو "هل سنذهب إلى اللقاءات العائلية؟". أو يمكن لطفل صغير يعاني من الشلل الدماغي أن يروي في الروضة عن لقاء جرى في نهاية الأسبوع وقال: "جدتي أكلت مارشملو"

طريقة إضافية لاستخدام لوحات المشهد التي تدمج تكنولوجيا الفيديو، حيث تحتوي اللوحة على مقاطع فيديو وبدخلها نقاط ساخنة يمكن للمستخدم النقر عليها. أظهرت الأبحاث أن استخدام طريقة الفيديو يمكن أن يزيد من الاستقلالية في إكمال المهام ويؤدي أيضاً إلى تفاعل ناجح مع مجموعة متنوعة من شركاء الاتصال.

يعرض في الصورة التالية لوح مشهد لمنزله العاب (تم تحضيره بواسطة هدار زلتسر فلاح ودكتور عادي نامان):



"تم نقل اللوح كما هو من اللغة العبرية للحفاظ على حقوق النقل"

### من المسؤول عن بناء اللوحات؟

بناء لوحات الاتصال هو جزء من برنامج التدخل لمتلقي الخدمة، ويتحمل المسؤولية عنه عموماً الطاقم الذين يراعون الشخص. التعاون بين متخصصين من مجالات مختلفة ومع أشخاص ذوي أهمية في حياة المستفيد، يؤدي إلى برنامج تدخل ذو جودة يمكن تنفيذه والاستفادة منه. يشمل جزء من اتخاذ القرارات بشأن استخدام لوحات الاتصال عملية التشخيص والتقييم للفرد وبيئته.

الاعتبارات التي توجه اتخاذ القرارات بشأن برنامج التدخل وتنفيذه ليست من عمل فرد واحد (حتى لو كان خبيراً ومهراً للغاية)، بل يتم بناؤها بالتفكير المشترك والتعاون من قبل مجموعة من الأشخاص الذين لديهم معرفة في مجالات مختلفة ومهارات متنوعة. على سبيل المثال، يمكن لأخصائي السمع والنطق أن يعرض للطاقتم الاحتياجات والأهداف الاتصالية للفرد. يمكن للآباء أن يعرضوا للفريق الدوائر الاجتماعية للفرد. يمكن للمعالج الوظيفي أن يبني وسائل اتصال مناسبة وطرق استخدامها. يمكن للمعلم أن يثير المواضيع المطلوبة للنقاش.

هذا النوع من التفكير المشترك يضمن رؤية شاملة لاحتياجات الفرد وقدراته، من أجل بناء برنامج تدخل يخدمه وفقاً لخصائصه الفريدة في بيئات متغيرة وفترات زمنية مختلفة.

### توجهات في استخدام لوحات الاتصال:

بعد مرحلة ملائمة نوع اللوح مع المستخدم، تأتي مرحلة الاقتناء واستخدام اللوح. في هذه المرحلة أيضاً، يوجد أهمية هائلة للعمل الجماعي الفعال. يجب التأكد من فهم كيفية استخدام الأداة من قبل المستخدم ذو الاضطراب الكلامي وكذلك من قبل شركاء الاتصال. معظم المستخدمين للاتصال البديل يستخدمون رسالة رمزية واحدة، مثل الإشارة إلى غرض أو فعالية مرغوبة، ويشيرون بإشارة أو نظرة إلى ما يريدون. من أجل تحقيق لغة غنية أكثر، والتي تتضمن رسائل متعددة متتالية، يجب أن يتأكد جميع شركاء الاتصال أنهم يقدمون مثلاً ويستخدمون أيضاً الأدوات والاستراتيجيات التي يتعلمها المستخدم من خلال اللوحات. وجدت الأبحاث أنه عندما يكون الشريك الاتصالي نموذجاً لاستخدام نظام الاتصال، يكون مستخدم اللوحة قادراً على إخراج رسائل أكثر تعقيداً بشكل أسرع وأكثر فاعلية. وثيقة حقوق الاتصال توضح جميع حقوق مستخدمي الاتصال الداعم والبديل:

## מגילת הזכויות לתקשורת

לקבל אפשרויות בחירה אמיתיות	לסרב ולדחות אפשרויות	לבקש בקשות	לשתף אחרים ברגשותי	להשמע ולקבל תגובה
לקבל ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח
לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח
לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח	לשאת ולקבץ חשונות לכתיבה ולקיים דו שיח

**זכותי היא:**

**הזכות לתקשר, החובה לאפשר!**

**עמותת איזק הבית של הת"ח**  
**isaac.org.il**  
 איזק - ישראל וי"ח  
 עמותת אספת הוריות - ת"ח

תורגם  
 National Joint Committee for the Communicative Needs of Persons with Severe Disabilities. (1992). Guidelines for meeting the communication needs of persons with severe disabilities. *Asia*, 34 (March, Supp. 7), 1 - 8.  
 כל הזכויות שמורות. סמלי PCS ובגרדווייז הם סימנים מסחריים של חברת סוני דיגיטל.

"تم نقل اللوح كما هو من اللغة العبرية للحفاظ على حقوق النقل"

## لخلاصة القول:

الاتصال هو حق أساسي لكل فرد، ولكن يجب أن نتذكر أن الاتصال ليس الهدف النهائي الذي نسعى إليه - الاتصال هو أداة تمكن الأشخاص من المشاركة بكفاءة وتحقيق أهداف اتصالهم في المنزل، المدرسة، العمل والمجتمع.

## קישורים מדגימים:

- <https://youtu.be/-r-tfEwJxFw>: مخطوطة حقوق الاتصال
- <https://www.youtube.com/watch?v=SCFpeyEUB44&t=2s>: استخدام مجموعة واسعة من وسائل الاتصال في الروضة:
- <https://www.youtube.com/watch?v=zYBD-YNAVe0>: استخدام لوحة المشهد لتسهيل الشراء من الدكان:
- <https://www.youtube.com/watch?v=pAjfwpUJHaM>: استخدام لوحات اللغة الأساسية لإتاحة ساحة المدرسة:
- <https://www.youtube.com/watch?v=vcjcRB8YYvs>: استخدام لوحات الموضوع للمحادثة:

### أهمية اللعب

ترافق الألعاب حياتنا منذ الطفولة وحتى الشيخوخة. توفر الألعاب للمشاركين مساحة لتجارب مشتركة، تجارب ناجحة، التعامل مع الفشل، التحدي العاطفي، تطوير القدرات المعرفية وأكثر. اللعب هو أيضًا أداة يمكن من خلالها ان يلتقي لاعبو الألعاب بتجارب متنوعة، خيالية أو واقعية. يُعتبر اللعب حاجة أساسية تشكل جزءًا من حياة كل إنسان.

تُعتبر "البيئة اللاعبة" نوعًا من "التدريب" حيث نقوم من خلالها بتطوير المهارات والقدرات المطلوبة في مجالات الحياة الواقعية. يحصل اللاعبون على فرصة لتحسين القدرات في المجال الإدراكي (التفكيري)، المجال السلوكي-التكيفي والمجال العاطفي-اجتماعي. توفر البيئة اللاعبة فرصة لتغيير الآراء، إلغاء الصورة النمطية وإعادة التعرف على قدرات غير معبر عنها خارج السياق اللعبي - سواء بالنسبة للشخص ذو الاحتياجات الخاصة أو لأفراد عائلته أو للمعالجين والمرشدين الذين يقدمون له الخدمة.

### التعرف على من نلعب معهم:

اللعب يستند إلى القدرات وليس على القيود. لذلك، من المهم تحديد قدرات اللاعب الجسدية، مجالات اهتمامه، ما يحفزه، من وما سيدفعه للتعاون باستمتاع ونجاح، وكيفية التعبير عن نفسه. كيف يقول كل لاعب "مرة أخرى"، "كفى"، "نعم"، "لا"، "الآن دوري" أو أي مفهوم يعتبر هامًا يمكن التعبير عنه أثناء اللعب، للمشاركة الفعالة في اللعبة. يمكن أن يكون ذلك عبارة عن تعبير بالوجه، إشارة باليد، حركة بالرأس، اغلاق العينين أو حركة قدم. من المفضل محاولة التوصل إلى اتفاقات واضحة، وإذا لم يكن ذلك ممكنًا، فنقديم طرق الدعم، مثل رمز يمثل الكلمة أو حركة متفق عليها. يمكننا أن نفترض مسبقًا أن اللعبة العادية ستطلب منا ملائمة، على سبيل المثال إذا كانت الأجزاء صغيرة جدًا أو إذا كانت الضغوطات كبيرة جدًا. في مثل هذه الحالات، يمكننا دمج مبادئ تبسيط العمليات، واستخدام أجزاء إضافية وأخرى تكون أكثر راحة للاستخدام.

### توجد ألعاب مختلفة تعرض مستويات مختلفة من المشاركة والفهم:

- **لعبة حسية-حركية** - لا تتضمن اللعبة متطلبات معرفية ولكنها توفر تحفيزًا لحواسنا. الهدف من هذه اللعبة هو الاستمتاع بالنشاط. على سبيل المثال: ألعاب الحركة، الطبول والأدوات الصاخبة، المروحة، فقاعات الصابون، الضوء والظلام في المصابيح الملونة وغيرها.
- **لعبة تمثيلية (رمزية)** - يشارك اللاعب في نشاط يتضمن اغراض بهدف خلق حدث معين. الهدف من هذه اللعبة هو تعزيز قدرة الاختيار. على سبيل المثال: رمي السهم نحو الهدف، الضغط على زر لتشغيل الموسيقى، بناء بالمكعبات وغيرها.
- **لعبة مع قواعد** - تشمل الألعاب دوراً بين اللاعبين واستخدام سلسلة من الإجراءات، من أجل تحقيق نتيجة معينة لكل لاعب بشكل فردي أو لجميع اللاعبين معاً (من أجل هدف مشترك). هدف هذه اللعبة هو تعزيز فهم تسلسل الإجراءات والقواعد. على سبيل المثال: السلاسل والحبال، ألعاب التصنيف حسب الألوان أو المواضيع، ألعاب بناء التسلسل وغيرها.

### كيف يمكننا أن نصبح شركاء اتصال قادرين على دعم اللاعبين ذوي المحدودية في الكلام؟

- يعد وقت اللعب فرصة رائعة لتعزيز التواصل بين الأشخاص. عندما نتحدث عن شخص ذو محدودية كلامية ومحدودية إدراكية، يمكن لشريك الاتصال (الشخص الذي يتواصل مع الشخص ذو المحدودية) أن يقدم دعماً إضافياً للاعب بعدة طرق:
- **التوسط الملموس**: يمكن تنفيذ هذا النوع من التوسط بعدة طرق، مثل التوسط البصري (مساعدة في الرؤية)، التوسط السمعي (مساعدة في السمع)، عرض بطريقة واضحة لجميع أجزاء اللعبة، وحتى استخدام رموز مطبوعة. يمكن وصف اللعبة بطريقة لفظية وبسيطة من خلال: اسم الشيء، الفعالية ونتيجة ملموسة.

- **إعطاء مثال:** يقدم شريك الاتصال عرضاً للعبة، الاغراض المشمولة فيها، وطريقة اجراء اللعبة. بعد التوضيح الأولي، يقوم شريك الاتصال بتنفيذ جميع الإجراءات بنفسه في البداية. أثناء التنفيذ، من المهم وصف الأنشطة في جمل قصيرة وبسيطة. على سبيل المثال: "أمسك اللعبة (الخشيشة) وحركها من جانب لآخر، بهذه الطريقة يمكن أن نسمع الصوت"، "المكعب لديه ست وجوه (واحد، اثنان، ثلاثة...)"، ألقى المكعب وثم تحقق من الوجه الذي سقط عليه"، "يمكن أن نلعب بالكرة بطرق مختلفة، يمكن أن ندرجها، يمكن أن نرميها، يمكن أن نستند عليها، دعونا نحاول البحث عن طريقة مختلفة" (انظر للصورة).



مشחק עם כדור

- **التوسط من خلال التماسك المشترك-** في حالة وجود لاعب يعاني من محدودية جسدية أو صعوبة في فهم الحركة المطلوبة في اللعبة، يقوم شريك الاتصال بتنفيذ الحركة الجسدية مع اللاعب عدة مرات، يداً بيدي. في كل مرة، يقدم دعماً أقل وأقل. على سبيل المثال: في البداية، سنمسك الخشيشة معاً ونقول "نحن نمسك الخشيشة معاً ونحركها من جانب لآخر"، ثم نبدأ في تخفيف المساعدة تدريجياً حتى يتمكن اللاعب من تحقيق النجاح الكامل والاستقلالية. خيار آخر هو أن نمسك الكرة في البداية معاً ونقوم برميها، مع شرح شفهي للإجراءات الجسدية المتبعة، بحيث يتمكن اللاعب فيما بعد من القيام بذلك بجهوده الخاصة.
- **التوسط من خلال اختيار اتصالي-** قبل بدء اللعبة، من المفضل التحقق من قدرة اللاعبين على التعبير في اللعبة. فيما بعد، سنحرص على توفير فرص متعددة للتعبير عن الرغبة والاختيار خلال اللعبة.
- **تمديد وقت الاستجابة -** يجب أن يقدم شريك الاتصال وقتاً كافياً للتفكير ومعالجة المعلومات حتى ان يتمكن اللاعب من إعطاء إجابة أو رد فعل. على سبيل المثال، يمكن أن يعد بصوت منخفض حتى 30 ببطء من اللحظة التي يتم فيها طرح سؤال أو طلب، دون تكرار السؤال أو الطلب مراراً وتكراراً. يجب توفير وقت هادئ والانتظار بصبر حتى نحصل على الإجابة من اللاعب ذو المحدودية.

#### استخدام التكنولوجيا المساعدة

يمكن أن توفر تطبيقات التكنولوجيا استجابة مناسبة لملائمة اللعبة وفقاً لقدرات اللاعبين. يمكن للتكنولوجيا أن تربط بين الحاجة والقدرة - ملائمة وتيرة اللعبة، ملائمة طرق اللعب، ملائمة بيئة اللعب والوسائل المساعدة. الشخص الذي لا يستطيع الإمساك بقطع البازل جسدياً قد يتمكن من اللعب في البازل بواسطة تطبيق. شخص لا يستطيع الكتابة أو التحدث قد يستطيع ان يختار إجاباته من خلال لوحة اتصال رقمية (من خلال صورة أو رمز). شخص لا يستطيع تشغيل اللعبة، قد يتمكن من الضغط على زر تشغيل مخصص بحيث يتيح له زر التشغيل والإغلاق.





تشغيل فأرة الكمبيوتر أو استخدام بديل للفأرة يسمح بإتاحة البيئة الرقمية التي تحتوي على مجموعة هائلة من امكانيات الألعاب. تتيح ألعاب الكمبيوتر وتطبيقات الألعاب مجموعة واسعة من مستويات المشاركة بناءً على القدرات الجسدية والإدراكية. التكنولوجيا المساعدة قادرة على تجاوز الفجوات والقيود الجسدية, الإدراكية والاجتماعية.